

اليمامة

الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

السيدة السعودية الأولى

المجالس الثقافية

منابر للوجاهة وغياب للهوية



9771319029600



د.توفيق الربيعة
«المتخفف»
من البروتوكول
«المثقل» بهم الناس..

نهاية عصر الجزيرة
افتقاد المهنية
والعمل كذراع
مخابراتي



القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي

علاقة تكاملية أم ضرورة مرحلية؟



HUBLOT



BIG BANG FERRARI TITANIUM



OFFICIAL WATCH
SCUDERIA FERRARI

عطار
اتحاد
ATTAR
UNITED

هوبلو
الرياض
جدة
الخبر

MASTER OF MATERIALS

RADO.COM



RADO HYPERCHROME AUTOMATIC
PLASMA HIGH-TECH CERAMIC. METALLIC LOOK. MODERN ALCHEMY.

RADO
SWITZERLAND

AL-GHAZALI  الغزالي

الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ • جدة ٦٤٧٣٠٠٠ • الخبر ٨٩٨٠٠٤٠



على مستوى الإضافة إلى تبويب مجلتنا فسيطالع القارئ صفحة جديدة بعنوان «من هي» ندشنها بمناسبة اختيار الرياض عاصمة للمرأة العربية ونقدم من خلالها قامات نسائية شاركن في صناعة تاريخنا قديماً وحديثاً وقدمن منجزاً للوطن، ومن باب الفخر فإننا نفتتح هذه السلسلة بالأميرة نورة بنت عبدالرحمن رحمها الله شقيقة المؤسس ومستشارته وراعية بيته وبنيه. ومعاصرتها لقيام هذه الدولة المباركة التي تتبوأ اليوم مركزاً متقدماً بين الدول الكبرى في كافة المجالات، وضمنها وجود المملكة تحت مظلة منظمة التجارة العالمية يتيح لها فتح شراكات استراتيجية مع مثيلاتها وهذا يعني انعكاساً إيجابياً على الاقتصاد المحلي. عن أهمية هذه الشراكات وكيفية التعامل مع الدول الأخرى والآثار المترتبة عليها، وتحت عنوان هل ستكون هذه الشراكات علاقة تكاملية أم أنها ضرورة مرحلية، تحدث «لليمامة» عدد من المتخصصين في الشأن الاقتصادي حديث الخبراء، ومن عالم الاقتصاد إلى عالم الإعلام حيث حديث الكتب في عددكم هذا عن (نهاية عصر «الجزيرة») وهو عنوان الكتاب الذي تولى ترجمته حمد العيسى صاحب الأعمال الهامة في مجال الترجمة.

هذا الكتاب كفيل بإثارة اهتمام المثقفين والمتابعين لما يحمله من معلومات ومضامين تؤكد الدور المخابراتي الذي تقوم به قناة الجزيرة؛ مما يثبت افتقارها للمهنية وانغماسها في أدوار مرسومة ومحددة.

ومن الإعلام إلى الغناء وأهل المغنى حيث يكتب علي الأمير عن لون شآميات وبالذات عمّا قدمته جارة القمر السيدة فيروز والشاعر الكبير سعيد عقل في هذا اللون الطربي المتفرد.

ومن بين أبرز ما نقدمه لكم في هذا العدد تقرير موسع ودقيق عن المجالس الثقافية في المملكة حيث يعرض الزميل زكي الصدير نشأة هذه المجالس وأبرزها في كل منطقة من مناطق المملكة وتوجهاتها الفكرية ونجلي أي تساؤلات تُطرح هنا وهناك عن دور هذه المجالس اليوم وهويتها وهل تحولت في معظمها إلى مجرد منابر للوجاهة.

ولأن فيروس كورونا لا زال مالى الدنيا وشاغل الناس تقرأون في هذا العدد تقريراً عن ظروف ذوي الإعاقة التي تجعلهم الحلقة الأضعف في مواجهة كورونا، فيما يتناول د. البراق الحازمي بالتحليل تلك الكتب التي تناولت الطاعون وكيف أصبحت الحيوانات هي أبطال الحكاية في عدة كتب.

كما يتطرق عدد من كتابكم لهذا الوباء وآثاره النفسية الاجتماعية والاقتصادية. حمانا الله وإياكم من كل شر.

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

CONTENTS

في هذا العدد



مقال

06 | الأميرة نورة
بنت عبد الرحمن ..
السيدة السعودية
الأولى

حوار

18 | د. نزار باهبري:
جهود وزارة الصحة في
مكافحة "كورونا" مذهلة

أهل المغنى

42 | شاميات فيروز
وسعيد عقل
قرأت مجدك في قلبي
وفي الكتب

تحقيق

46 | يتجاوز عددهم في
المملكة 2 مليون شخص:
ظروف ذوي الاعاقة
تجعلهم الحلقة الأضعف
في مواجهة كورونا

نافذة على الإبداع

28 | قراءة في قصائد
ماراثونية لشتيوي
الغيثي- شعريّة
التحدّي ووحى الإبداع

إمامة زمان

40 | جارالله الحميد يكتب
قصة الهارب بلا رجلين-
قبل ٤٨ عاماً

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف الاستقبال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



من
هي؟

د. دلال
مخلد الحربي

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديماً وحديثاً، ولإننا نعدهن مثلاً يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عالياً، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختياراً الرياض عاصمة للمرأة العربية.

الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

السيدة السعودية الأولى

للملك عبد العزيز تقدم له النصح والمشورة، ومما يروى أنه قبل استعادة الأحساء دخل عليها الملك عبد العزيز يوماً فوجدها تأكل تمرًا فناولته التمر وهي تقول: «متى نستعيد تمور الأحساء؟» فنفض يده وبعدها كان ما كان من استعادة الأحساء عام 1331هـ/1913م. كما كانت تعيينه على فعل الخير خاصة مع النساء، وتحل له مشاكل القصر. ومن مساندة الأميرة نورة للملك عبد العزيز في فترة انشغاله بتأسيس الدولة أنها كانت ترعى أبناءه الذين تتوفى أمهاتهم، من مثل كما فعلت برعايتها للملك خالد وشقيقه الأمير محمد وشقيقتهم الأميرة العنود بعد وفاة والدتهم في سنة الرحمة عام 1337هـ/1919م، وأيضاً الأمر نفسه اهتمت بالملك عبد الله وشقيقاته الأميرة نوف والأميرة صيته بعد وفاة

كبرى بنات الإمام عبد الرحمن بن فيصل من زوجته الأميرة سارة السديري، وهي أيضاً شقيقة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن حظيت بمكانة خاصة عنده جعلتها ذات شهرة وسمعة طيبة لم تحظ بها أي امرأة أخرى في عصرها، ووفقاً لرأي أحد السياسيين البريطانيين «كانت السيدة الأولى في بلدها». ولدت ونشأت في الرياض في مرحلة سقوط الدولة السعودية الثانية، وهو الأمر الذي صقل شخصيتها وجعلها تحرص بعد ذلك على مساندة أخيها الملك عبد العزيز في مرحلة بناء الدولة المعاصرة. وتعود مكانة الأميرة نورة والحظوة التي نالتها إلى صفات وميزات انفردت بها من مثل الحصافة ورجاحة العقل، والدين والورع والفضل. كانت طوال حياتها خير معين وسند

رأي اليمامة

صحة الإنسان أولاً

(شعرت أن الملك سلمان هو والدي وأن الشعب السعودي هم أهلي)

بهذه الكلمات لخص هذا الشاب السعودي المبتعث أخلاق قائده ومواطنيه، فما أن إتصل هذا الشاب بسفارة بلاده حتى جاءه الرد بالتوجه حالاً إلى فندق تعلوه خمس نجوم مع ضمان بتوفير كل احتياجاته.

ذلك ما نمتاز به على كل دول العالم ونعتز ونفخر بقيادة تولى أبناءها الرعاية عن بعد وتؤصل بذلك كرمها الطبيعي والفطري وروح نجدها التي تجاوزت مواطنيها إلى الإهتمام بضيوفها والمقيمين بها.

كما أن التوجيه الكريم لخدام الحرمين الشريفين بإتاحة الفحص المجاني للمواطنين والمقيمين وحتى لأولئك المخالفين لنظام الإقامة، لمس شغاف قلوب الناس في كل مكان فهو (قرار نادر) على المستوى العالمي، في وقت رفضت وترفض دول (توصف بالمتقدمة) أن تجري الفحص لغير مواطنيها دون استثناء للمقيمين على أرضها إقامة نظامية ودون النظر إلى البعد الإنساني وتداعيات هذا الفيروس الخطر.

إن ما توليه قيادتنا الرشيدة من اهتمام كبير بالتصدي لهذا الوباء لهو محل إعجاب وتقدير العالم بأسره، وما تقوم به وزارة الصحة وجنودها هو مناط فخر لنا كمواطنين، وما اعتبار منظمة الصحة العالمية بلادنا ضمن عشر دول في العالم على مستوى تشخيص الفيروس إلا تتويجاً للجهود التي تبذلها الوزارة ومنسوبيها.

كما أن الجهود التي يبذلها مركز الملك سلمان للإغاثة تجد التقدير من المنظمات الدولية والذي كان آخرها توجيه الشكر من منظمة الصحة العالمية للمركز لقاء تبرعه السخي للتصدي لفيروس كورونا.

لقد كشف هذا الفيروس الخطر هشاشة العناوين البراقة للدول المتقدمة التي وقفت عاجزة عن صد هذا الوباء رغم الزعم بتقدمها وتطورها، وأثبت من جهة أخرى أن «الفعل» قرين «القول» وأن الأفعال التي تتوجه إلى حماية الإنسان هي الأعلى مقاماً وشأواً وأنها هي التي تضعك في مصاف الدول المتقدمة حقاً.

والدتهم.

وبشكل عام كانت الأميرة نورة تهتم بتشجيع الأطفال وتحفزهم على التعلم، وكانت تحرص على احتفال الكُتّاب يمر بقصرها لتوزع على الأطفال الطعام والحلوى تشجيعاً لهم.

وأدت الأميرة نورة بشخصيتها المميزة واجبات السيدة الأولى حيث حظيت بمكانة مميزة داخل الأسرة نفسها وامتلكت قدرة واضحة في التعامل مع الآخرين خاصة النساء، وكانت تستقبل زائرات الرياض من كافة الجنسيات، كما كانت تنقل لشقيقتها الملك مشاكل الأشخاص الذين يلجأون إليها لحلها.

أما عن حياتها الشخصية فقد تزوجت من الأمير سعود بن عبد العزيز أحد أحفاد الإمام سعود بن فيصل بن تركي، وقد ساهم زواجها به في بدايات مرحلة تكوين الدولة في راب الصدع، ولم شقاق العائلة، وساهم الأمير سعود بن عبد العزيز بدوره في مساندة الملك عبد العزيز في مراحل توحيد البلاد، وكان يحظى بمكانة خاصة وكبيرة عنده.

أنجبت الأميرة من زوجها ثلاثة أبناء هم: محمد وحصه والجوهره، وقد تزوجت الجوهره من الملك فيصل وأنجبت منه الأميرة مشاعل.

توفيت الأميرة نورة في عام 1369هـ/1950م في الرياض.

القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي..

علاقة تكاملية

أم ضرورة مرحلية؟

إعداد: سامي التتر

تنضوي الشراكات الاستراتيجية الاقتصادية التي تقام ما بين معظم دول العالم، تحت مظلة منظمة التجارة العالمية، وباعتبار المملكة العربية السعودية إحدى الدول المنظمة لهذه المنظمة العالمية، فإن هذا يتيح لها فتح شراكات استراتيجية مع الدول التي تماثلها، الأمر الذي يفتح المجال على مصراعيه أمام مؤسسات القطاع الخاص السعودي؛ لإقامة شراكات إستراتيجية مع معظم هذه الدول. ونظراً لأهمية هذه الشراكات وانعكاسها الإيجابي على الناتج الوطني المحلي، ارتأت «اليمامة» طرح هذه القضية، ومناقشة أبعادها مع المختصين والمهتمين.

الاستثمار المحلي والأجنبي علاقة تكاملية من ناحية الخبرة أو رأس المال، وليست تصادمية، وفق المنظور الوطني لرؤية ٢٠٣٠ التي نجحت في نشر الوعي الاقتصادي لدى الفرد بمفهومه الواسع، لتحقيق الاستثمارات الوطنية المحلية شكلاً ومضموناً، بل وتعتبر تحولاً اقتصادياً هائلاً عزز من جذب المستثمرين، وممكن قدرات القطاع الخاص لتعظيم دوره في قيمة أصول المملكة خارجياً، مع إطلاق قطاعات جديدة، وتوطين التقنيات والمعارف المتقدمة، وبناء الشراكات الاقتصادية الاستراتيجية التي واصلت نموها بنهاية الربع الأول ٢٠١٩ إلى ٤١٥,٤ مليار ريال، وجذب أكثر من ٣٠٪ من مجموع الاستثمارات للمملكة بقيادة الهيئة العامة للاستثمار، ووضعها على شكل شراكات أجنبية مع القطاع الخاص الوطني؛ لتمكين المستثمر المحلي، وتعزيز موقعه في مختلف المجالات الاستثمارية، وما ارتفع نسب الاستثمارات الأجنبية عالمياً خلال عامين، وتنفيذ ما نسبته ٥٥٪ من أكثر من ٣٠٠ إصلاح اقتصادي

قطاعنا الخاص واقتصاديات الأمم في البدء.. يرى خالد بن عبدالكريم الجاسر، أن الاستثمار الأجنبي يمثل حجر الزاوية في مشاريع الرؤية التي جذبت المستثمرين، ومكنت قدرات القطاع الخاص في بناء شراكات اقتصادية استراتيجية ذات قيمة أصولية في الناتج الاقتصادي، موضحاً ذلك بقوله: يُعد الرفاه الاقتصادي أولى غايات كل المجتمعات بلا استثناء.. فعلم الاقتصاد هو العلم الذي يبحث في الوسائل التي تمكن الأمة من أن تغتني وتوسع وفق كتاب ثروة الأمم لأدم سميث (An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations)، ويبقى الاستثمار الأجنبي حجر الزاوية في مشاريع الرؤية، لأسباب عدة؛ أبرزها ما يُسمى بـ«تنويع مصادر الدخل»، ليصبح فيها القطاع الخاص القوة الدافعة والقناة التي تكتسب مقدراتها المحلية لجلب الأموال إلى داخل حدود الوطن، وتوفير فرص العمل، وهو ما يجب أن نحشد له جهوداً مُضاعفة، إذ أن العلاقة بين

المشاركون في القضية:

- أ.د طارق محمد خزندار:

أستاذ التسويق. رئيس مكتب الاتجاهات الحديثة للدراسات التسويقية والإدارية.

- خالد بن عبدالكريم الجاسر:

كاتب اقتصادي. عضو بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

- د. سالم باعجاجة:

وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف وكاتب اقتصادي.

- علي الحازمي:

المحلل والباحث الاقتصادي.

- عبدالرزاق سعيد حسنين:

مطوف وكاتب صحفي.



استراتيجيات الدولة، باعتباره المحرك لقوة الدفع داخل شرايين الاقتصاد الوطني، وإن كان ينقصه الكثير من التركيز، موضحاً ذلك بقوله: إن تحريك القوة الكامنة لدى القطاع الخاص أمر في المتناول في ظل التوجيهات السامية لتحرير الاقتصاد الوطني من كل القيود، والانطلاق نحو مزيد من التشجيع للاستثمار في الداخل، وإلا سوف ندور في حلقة مفرغة، مُعرضين بلا حماية للاهتزازات القوية المفاجئة، والمتغيرات العالمية وكساده الاقتصادي، لذلك فإذا ما أردنا للاقتصاد الوطني الثبات وعدم الاهتزاز تحت أي ضغط، فإن دور القطاع الخاص يجب أن يكون الركيزة الأساسية، والدعم القوي التي يعتمد عليها ويعتد بها.

فكرة سدسدة اذا درست أما الأستاذ الدكتور طارق محمد خزندار، فيؤكد من جهته على أن الهدف والفكرة من الاستفادة من الشراكات الخارجية للقطاع الخاص السعودي والتعاون بينهم، فكرة سامية، ويتوقع ان يكون لها عائد مجزي للأطراف المشتركة، إذا ما احسن استثمارها، وتمت بشكل مدروس يحدد العائد وطبيعته

«سهولة ممارسة الأعمال» والصادر مؤخراً بتأثير الإصلاحات السعودية على الصعيد العالمي، واضعاً إياها في المرتبة الأولى بين الدول الأسرع تحسناً وإصلاحاً على مستوى العالم، لتتقدم بذلك ٣٠ مركزاً في التقرير لعام ٢٠٢٠... ناهيك عن تحقيق المملكة المرتبة الرابعة على مستوى مجموعة العشرين في إصلاحات بيئة الأعمال، وإدراج السوق السعودية (تداول) في أهم المؤشرات العالمية وهي: «MSCI»، و«FTSE Russell Standard Bureau»، إلى جانب ادراج السندات الحكومية السعودية الدولية في مؤشر (JPMorgan) لسندات الأسواق الناشئة، وتصنيف وكالة Fatch المملكة عند (A+) مع نظرة مستقبلية مستقرة ووكالة Modules «المملكة عند (A1) مع نظرة مستقبلية مستقرة، فيما حققت المملكة مراكز متقدمة في مؤشر التنافسية وفق تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمي ٢٠١٩م، لتتقدم إلى المرتبة ٢٦ من بين الدول الأكثر تنافسية متقدمة بذلك ١٣ مرتبة.

ويؤكد الجاسر على أن الدور المحوري للقطاع الخاص في الاقتصاد الوطني يكتسب أهمية استثنائية في تفعيل

خاضعة للمعالجة، إلا وقوداً وضع المملكة ضمن أكثر الاقتصادات تنافسية على مستوى العالم، وأهلها لرئاسة مجموعة G٢٠ وهو إثراء للاستثمار المباشر خارجياً، كأحد أربعة استثمارات رئيسة تتكون منها الأصول السعودية إلى جانب استثمارات الحافظة بقسميها، إضافة إلى استثمارات أخرى، وتفرعها لأربعة فروع آخرها «الأصول الاحتياطية» بفروعها الخمس، ولعل قيمة الإصلاحات الاقتصادية التي أجرتها المملكة مؤخرًا لتمكين القطاع الخاص ما وصلت إليه نسب الرخص الصادرة عن الهيئة العامة للاستثمار ٣٤٪ بواقع ٢٩١ رخصة استثمار أجنبي خلال الربع الثاني من العام الجاري فقط، بزيادة نسبتها ١,٣٪ عن الربع الأول من العام ذاته، ليكون ذلك النمو الإيجابي للمملكة، خطوة كبيرة في الطريق نحو تحقيق الرؤية بعد الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي شهدتها البلاد جراء الحملات التسويقية والإعلامية تحت هوية «استثمر في السعودية»، عبر أهم وسائل الإعلام الدولية، إضافة إلى الترويج في أكبر المنصات الاعلانية أثناء دافوس، حتى أشاد البنك الدولي في تقريره

السعودي ونظرائه في الدول الكبرى، وهذا بدوره ايضا يعتمد بدرجة كبيرة على سبيل المثال لا الحصر على جاذبية العناصر البيئية التالية:

- البيئة القانونية من قوانين وانظمة وهل هي جاذبة ومشجعة؟ ام طارده؟ مثل تأشيرات الدخول والإقامة والقوانين التي تحدد دخول وخروج الأموال والضرائب للأطراف ذات العلاقة والتراخيص واللوائح المنظمة لاعمال الشركات من قوانين العمل وشروط تاسيس الشركات ... الخ.

- البيئة الاقتصادية اي ما هي طبيعة النظام الاقتصادي للدولة، وما هي السياسة الاقتصادية العامة؟، بالإضافة الى ما هي المؤشرات الاقتصادية السائدة الحالية والمستقبلية في الدول التي يوجد معها شركات مع القطاع الخاص السعودي؟، مثل نسبة النمو والدخل القومي ومستوى المعيشة وحجم الطلب على القطاعات التي يوجد بها شركات، أي باختصار ما هي المؤشرات الاقتصادية الكلية والجزئية في هذه البلدان؟، وما هي مناسبتها لهذا التوجه.

- البيئة التنافسية: وأعني الموردين المنافسين والعملاء.

أضف لذلك، البيئة السياسية، والتكنولوجية، والطبيعية،... إلخ للدول التي يوجد معها شركات، والمجال هنا لا يتسع للإفاضة فيها.

بهذا نستطيع تقييم قدرة القطاع الخاص والفائدة التي يمكن أن يجنيها من هذا التحرك، وهل ستكون الفائدة الأكبر للقطاع الخاص السعودي أم أن هذه الشركات ستعود بالنفع على القطاعات الخارجية.

السؤال الاخير والأكثر أهمية، ما دور وأثر وتوافق هذا التعاون والشركات الدولية على خطط المملكة الحالية، ورؤية ٢٠٣٠؟.

الارتقاء باقتصاديات الوطن أولاً من جهته، يرى عبدالرزاق سعيد حسنين، أن حياتنا الأسرية المعاصرة تمر بتقلبات اقتصادية، لرؤية سعودية أعادت ترتيب أوراق ومصطلحات ساهمت في بناء مزدهر

وحجمه للأطراف ذات العلاقة، موضحاً ذلك بقوله: قبل ان نخوض في تقييم قدرة القطاع الخاص على استثمار شراكاته الاستراتيجية مع الدول الأخرى، لابد من طرح عدة أسئلة والتي بدورها ستجيب وستسهل هذا التقييم:

١- هل سيكون استثمار هذه الشراكة في السعودية؟ ام في الدول الأخرى؟ ام كلاهما؟.

٢- ما الهدف الاستراتيجي والعائد للشركات الوطنية من تطوير هذه الشراكات؟ هل هو التوسع في المبيعات وفتح أسواق جديدة؟ وبالتالي هل لدى الشركات الوطنية ميزة تنافسية تستطيع من خلالها الصمود في الأسواق الخارجية، مثل انخفاض الأسعار (ميزة المنتجات الصينية)؟، ام ميزة من ناحية الجودة؟ او التكنولوجيا؟ ام ميزة في الموقع؟ او وجود المواد الخام المطلوبة بأسعار تنافسية؟، ام المقصود من الاستفادة نقل التكنولوجيا والخبرات من الشركات التي يوجد بينهم شركات وتوطئتها في أسواق المملكة؟، أم ستكون الاستفادة بغرض الدخول في أسواق الدول التي يوجد معها شركات من خلال الاستفادة من قنوات التوزيع والخبرات التسويقية في هذا البلد؟ ام من اجل الحصول على الغطاء القانوني الذي يسهل القيام بالنشاط التجاري في هذه الدول، والاستفادة من الحوافز في تلك البلدان؟.

٣- ما هي الميزات التنافسية التي تملكها الشركات المحلية مقارنة بالشركات العالمية؟.

٤- ما هي الشراكات الحالية الموجودة بين شركات القطاع الخاص السعودي ونظيراتها في العالم؟، وما هي طبيعة هذه الشراكات؟، هل هي إنتاجية؟، ام تسويقية؟، ام تكنولوجية؟، ام هي مذكرات تفاهم تحتاج الى تطوير وتنفيذ؟، وفي اي مجال؟، وما قوتها؟ وما الذي يمكن الاستفادة منه؟.

الجانب الاخر المهم المكمل في هذا الصدد، هو ما إذا كان المناخ ملائم لضمان نجاح استراتيجية شراكة تعاون ما بين القطاع الخاص



خالد الجاسر:
الاستثمار الأجنبي يمثل حجر
الزاوية في مشاريع الرؤية



أ.د طارق خزندان:
الاستفادة من الشراكات
الخارجية للقطاع الخاص
السعودي فكرة سامية ذات
عائد مجز للأطراف المشتركة



في بناء وتنمية الأنشطة الترفيهية، لدعم الإقتصاد ورفع مدخول الناتج المحلي ودعم الشباب ذكوراً وإناثاً، للإنخراط في الوظائف الناتجة عن إستحداث العديد من أفرع الترفيه، في الواجهات البحرية والبرية ودور السينما والمسارح.

وباعتبار أن الترفيه صناعة رابحة، تحرص الهيئة على التنوع في وسائلها بما يتناسب وفئات المجتمع العمرية والثقافية، ويساهم فعلياً في تأسيس بنية تحتية في العديد من المناطق التي تقام عليها البرامج الترفيهية، بدءاً بشتاء طنطورة في محافظة العلا وموسم منطقة الرياض المتعدد الأنشطة، وإحتفاليات مدينة الملك عبدالله الرياضية وكورنيش جدة والواجهة البحرية، التي شهدت إقبلاً كثيفاً تناقلته العديد من وسائل الإعلام، وهذه الإنجازات التي شهدتها المملكة تعد من العناصر الجاذبة للمستثمرين ورجال الأعمال المحليين والعالميين.

ولبناء المزيد من الشراكات العالمية، صار لزاماً على الجهات المعنية بالعمل على التخفيف من الإجراءات الروتينية، لمنح التصاريح اللازمة لبناء تلك المنشآت الترفيهية على أرض الوطن وفق شروط السلامة العالمية، خصوصاً أن المملكة تسابق الزمن لتحقيق رؤية مستقبلية معاصرة لصناعة سياحة رابحة تضاهي الثروة

سهولها وأوديتها والصيف الجميل على شواطئها المترامية الأطراف، وبذلك تكون قد أعادت الأموال الضخمة التي كانت مهاجرة إلى دول سياحية خليجية وعربية مجاورة وأجنبية، والعمل الجاد على إستثمار تلك الأموال للمساهمة في النهوض الإقتصادي الذي تشهده المملكة، إضافة إلى ما تتمتع به جميع مناطق المملكة من موروث إسلامي وطني مرت به المنطقة عبر التاريخ. يضاف لكل ذلك ما أنعم الله تعالى به على المملكة من الأمن والسلام والنمو الإقتصادي المتسارع الذي شهد له العالم أجمع، بما يعتبر أهم جاذب لرؤوس الأموال والشركات السعودية والأجنبية، للإستثمار في مجال السياحة والترفيه، وهنا أنطرق إلى كبرى الشركات العالمية ٦ فلاجز، التي تباحث معها عراب رؤية المملكة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، لتعاون متبادل لتوفير خدمات ترفيهية بحرية وبرية، إذ تمتلك الشركة كل المقومات والخبرات الفاعلة في القطاع الترفيهي، ولها العديد من الفروع في أمريكا والمكسيك وكندا، وهنا يأتي دور القطاع الخاص والشركات والمؤسسات الناشئة، التي حرصت المملكة بالعمل على إشراكها في منظومة صناعة السياحة والترفيه، لتوفير الفرص الواعدة لها للمساهمة

لحاضر ومستقبل المملكة، موضحاً ذلك بقوله: هذه التقلبات ساهمت بدورها في الإرتقاء بفكر وثقافات الأسر السعودية، التي انخرطت بشبابها في سوق العمل الميداني التنافسي، للمساهمة الفاعلة في الإرتقاء باقتصاديات الوطن، والحديث هنا قد يأخذنا إلى الزيادة الملحوظة في أعداد الأسر المنتجة، والشباب الذي هجر العمل المكتبي الرتيب إلى المشاركة في سوق العمل، وصناعة سياحة ترفيهية واعدة، بأيادي سعودية ننافس بها دول متقدمة، ومن هنا وتماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ والهادفة إلى بناء وتنمية وتطوير مقومات الثقافة الترفيهية في المملكة، دشّن صندوق الإستثمار السعودي إنشاء هيئة تخدم مجالات الترفيه، هدفها توفير الأماكن المناسبة والأنشطة الترفيهية التي توائم مجتمعنا السعودي، برأس مال ١٠ مليارات ريال تقريباً، تهدف بالدرجة الأولى إلى إنشاء قطاع الترفيه المتنوع ذي الجودة العالية، مستقطباً لذلك كبرى الشركات العالمية في صناعة الترفيه المتوافق مع معايير السلامة الدولية، مراعيّاً في ذلك إستحداث الآلاف من الوظائف للشباب السعودي، واستقطاب ملايين الزوار في المواسم المتعددة في المملكة، حيث الربيع الماطر في مرتفعاتها والخضرة الخلابة في



للاستثمار بما تملكه من مقومات عديدة، منها رأس المال، والأرض، والعنصر البشري.

المناخ الداخلي مهيئ للاستثمار أما علي الحازمي، فيرى أن المناخ الملائم لضمان نجاح استراتيجية شراكة تعاون ما بين القطاع الخاص السعودي ونظرائه في الدول الكبرى على المستوى الكلي يحتاج إلى استقرار الاقتصاد العالمي في ظل الظروف الراهنة التي أدت إلى حالة من عدم اليقين، موضحاً ذلك بقوله: لقد القت هذه الظروف بظلالها على نمو القطاع الخاص على مستوى دول العالم. وإذا نظرنا للامر من ناحية جزئية، فإنني مؤمن بالمناخ الداخلي للمملكة بأنه مهيئ بشكل كبير لخلق مثل هذه الشراكات، والسبب من وجهه نظري يعود للإجراءات التي قامت بها المملكة في السنوات الأخيرة من حيث سن قوانين تجارية ونظام للافلاس، وهذا ما لحظناه في تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية IMD ٢٠١٩ الصادر من مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية بمدينة لوزان السويسرية، حيث حققت المملكة العربية السعودية أكبر تقدّم بين الدول الأكثر تنافسية، وحصلت على المرتبة (٢٦) متقدّمةً ب (١٣) مرتبة عن العام الماضي. كما احتلت المملكة المرتبة (٧) من بين مجموعة دول العشرين G٢٠.

النفطية، إذ تسعى ممثلة في هيئة الترفيه بجهود حثيثة لعودة تلك المليارات المهاجرة.

خلاصة القول: إذا أردنا مزيداً من الشراكات العالمية فنحن في حاجة ماسة إلى التصالح مع أنفسنا والشعوب الأخرى، والانفتاح بين الأديان وتقبل الآخرين، وفي ذلك مردود واعد بمشيئة الله لنشر ثقافات الدين الإسلامي بين كل الشعوب.

البيئة السعودية جاذبة للاستثمار في حين يرى الدكتور سالم باعجاجة، أن الشراكة الاستراتيجية للقطاع الخاص مع الشركات الأجنبية تهدف الى تعزيز التعاون بين القطاع الخاص السعودي والقطاع الخاص بالدول الكبرى من خلال شراكات استراتيجية تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، بما يضمن استثمار الموارد المشتركة بكفاءة عالية، موضحاً ذلك بقوله: لدى المملكة العديد من الشراكات مع الدول الكبرى منها بريطانيا في عدة مجالات قطاع الطاقة وقطاع الصناعة وقطاع التعليم والصحة، والمملكة لديها الإمكانيات الهائلة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، أهمها العنصر البشري الذي يحتاج إلى تأهيل وتدريب ليقوم بدوره في خدمة الوطن، وللمملكة العديد من الاتفاقيات مع دول كبرى أخرى، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند، فالبيئة السعودية جاذبة



عبدالرزاق حسنين:
بناء مزيد من الشراكات العالمية لزاماً على الجهات المعنية العمل على التخفيف من الإجراءات الروتينية



د. سالم باعجاجة:
الشراكة الاستراتيجية للقطاع الخاص مع الشركات الأجنبية يضمن استثمار الموارد المشتركة بكفاءة عالية



علي الحازمي:
نجاح استراتيجية شراكة تعاون ما بين القطاع الخاص السعودي ونظرائه في الدول الكبرى يحتاج إلى استقرار الاقتصاد العالمي

وجوه في المدى



فهد العديم



د.توفيق الربيعة «المتخفف» من عبء البروتوكول ..«المُثقل» بهمّ الناس

يسخر هذه العلوم لتعزيز تواجد الخدمات الرقمية في كافة أعمال الوزارة، فأصبح المواطن يستطيع من خلال التطبيقات الرقمية الاتصال بالطبيب، وأخذ الاستشارة، والحصول على وصفات طبية إلكترونية، لم يتفرغ لهذا الجانب فقط، بل أنه عمل على كثير من البرامج والمبادرات في الوقت ذاته، كإنشاء المركز السعودي لسلامة المرضى والوقاية من الاخطار

الطبية، وإنشاء المركز السعودي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، كما حصلت أربع مدن على لقب «المدن الصحية» من قبل منظمة الصحة العالمية، ولن أطيل بسرد منجزات هذا الرجل، فالإنجاز الحقيقي هو ما يراه الناس لا ما يتحدث عنه الإعلام، والآن يقف قائداً شرساً في معركتنا مع (كورونا /كوفيد-19)، فصاحب الملامح الوقورة السمحة والابتسامة الهادئة هو رأس حربة لكتيبة أبطال الصحة، أولئك الذين يقفون لا يحملون سوى إيمانهم بقدراتهم أمام فيروس أربك أعتى أنظمة العالم، فيما وقف أبطالنا - بإيمانهم العميق- أمامه وقفة الند، كإيماننا بأن كتيبة الربيعة التي حظيت بشرف الثقة من والدنا خادم الحرمين وسمو ولي عهده، قادرة بإذن الله أن تهزم هذا الوباء، أو بشكل أدق، أو أن نهزم بهم الوباء، فهم سلاحنا أمامه، سينجح الربيعة الرجل الملهم، وهذا ليس رهاناً، لكنه ثقة في وعي هذا الرجل، ليس في التغلب - بإذن الله - على هذا الوباء فحسب، ولكن باستعادة ثقة المواطن بالخدمات الصحية قريباً..



وكانه حضر قسمة توزيع الأسماء، وأختار اسمه، ليس اسمه الأول «توفيق» وحسب، بل اسمه الثلاثي الذي يأتي على هيئة حقل وحدائق: (توفيق فوزان الربيعة)، في ثقافة العرب كانت الأسماء ترتبط بالفأل، لكن أحياناً كما في حالة وزير الصحة يأتي اسمه وكأنه دعاء، وأي فأل أجمل من أن تكون «توفيقاً» يرتبط اسمك بـ (فوزان) وليس فوزاً واحداً،

وتكون في النهاية من عائلة الربيع !

ما سبق ليس شعوذة لغوية، وليس مديحاً - رغم أنه يستحق - لكنه محاولة إنصاف لرجل يعمل وينجز، ويتمسك بفضيلة الصمت تاركاً لعمله الحديث عن المنجز، عايش تجرته في وزارة التجارة، وكمستهلك، علمني أن لي الكثير من الحقوق، وكمستهلك يهمني ما يمس حياتي مباشرة، والإنجاز هو ما أراه على الواقع، وهذا ما حدث إبان تسنمه وزارة التجارة، إذ أصبحت (العميل الذي دوماً على حق) حقيقة، بعد أن كدت أصل لقناعة أنها مقولة تنظيرية تدخل في دروب المجاز، وبالطبع كانت هنالك الكثير من الإنجازات، لكنني ركزت على ما يهّم المواطن البسيط، وبعد ذلك بوزارة الصحة، الوزارة التي كنا نضرب المثل بها في سياق (الأشياء التي لا يمكن إصلاحها)، لكنه أيضاً أقنعتنا - من خلال عمله - بأن العمل الجاد والإيمان بأن النجاح سهل متى ما آمن المسؤول أن نجاحه لن يكون فردياً بل بنجاح الفريق كاملاً، خاصة وهو يتسلح بتخصصين مهمين (علوم المعلومات، وعلوم الكمبيوتر)، وهذا ما جعله



المجالس الثقافية في السعودية

منابر للوجاهة وغياب للهوية

إعداد زكي الصدير

هذا الرصد يحاول أن يكشف عن تاريخ المجالس الثقافية وفعاليتها ومآلاتها الاجتماعية وانعكاس كل ذلك على المحيط الجغرافي القريب والبعيد منها.

منذ منتصف القرن الماضي والساحة الثقافية السعودية تشهد حضوراً متزايداً للملتقيات وللمنتديات وللصالونات وللمجالس الثقافية التي تنوعت بيانات المنفستو لها بناء حواملها الثقافية، ومرجعياتها الفكرية، بالإضافة إلى عوالم تغيّر الجغرافيا الشاسعة للمملكة، وعلى اختلاف ثقافة أعضائها وانتماءاتهم، حيث تعددت تخصصاتها بين الأدب والسياسة والاقتصاد والثقافة والشعر والفكر والفلسفة.

والمنتديات والمجالس نفسها بعد موافقة مجلس الوزراء بإنشاء ١١ هيئة ثقافية جديدة وتفويض وزير الثقافة سمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، بممارسة اختصاصات رئاسة مجالس إدارتها، حيث ستتولى الهيئات مسؤولية إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، وستكون كل هيئة مسؤولة عن تطوير قطاع محدد، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري وترتبط

وهل اختلف خطابها خلال الخمسين السنة الماضية، أم أنها بقيت في حالة كلسية، لا سيما بعد انقضاء طاحونة رياح الربيع العربي، وبعد التغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت على المملكة في الآونة الأخيرة، المتمثلة في التحول الوطني ضمن رؤية ٢٠٣٠، وفي الموقف السعودي الرسمي من الخطاب الصحي الذي كان يغذي معظم المنتديات الثقافية بردود الأفعال. وبعد ذلك كله، كيف تقيّم الملتقيات

لقد اجترحت هذه المجالس أسئلة كثيرة متعلقة بواقعها الاجتماعي، وبقيمتها الثقافية، وبمدى جدواها، وهل هي قادرة على أن تكون صوت المجتمع النخبوي الموازي لتشكلات الخطاب الأحادي الذي كان يغلب عليها اللمسة الدينية، أم أنها مجرد صوت آخر للمنابر الرسمية، وما هي قدرتها على تشكيل هوية حقيقية خاصة بها، أم أن الكروموسومات الثقافية اتخذت شكلاً واحداً لها طوال هذه السنين.

ونجران، والطائف، والباحة)، وأيضاً الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وهي كيان ثقافي اعتباري مهتم بالمشرح والسينما، بالإضافة للتشكيل والفنون الشعبية والموسيقى وترعى الأدباء والفنانين السعوديين، وتتبنى المواهب الشابة، وتقوم بتمثيل المملكة في الخارج والداخل على المستويين العربي والعالمي، ولها ١٦ فرعاً موزعاً في مدن مختلفة بالمملكة. ولو اقتربنا -فقط- من المجالس الثقافية الأسبوعية التي حملت اسم اليوم الذي يقام فيه المجلس فيمكننا رصد تقريبي لأهم هذه المجالس القديمة والحديثة، مع ملاحظة أن بعضها قد توقف لأسباب مختلفة، منها غياب الدعم، أو تفرق المؤسسين والأعضاء، أو لأسباب تعود لتحفظات غير معلنة من جهات رسمية.

ويمكن الإشارة إلى أهم وأقدم المجالس على النحو التالي: خميسية الوفاء الثقافية بالرياض ١٩٦٢م، وثلوثية محمد سعيد طيب بجدة، وأحدية الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري بالرياض ١٩٧٧م، وأحدية راشد المبارك بالرياض ١٩٨١م، وخميسية الشيخ حمد الجاسر الثقافية بالرياض ١٩٨٣م، وثلاثية عمر بامحسون بالرياض ١٩٨٩م، واثنينية العفالق الثقافية بالأحساء ١٩٨٩م، وأحدية المبارك الثقافية بالأحساء ١٩٩٠م، وثلوثية المغلوث بالمبرز ١٩٩٢م، واثنينية الشيخ عثمان الصالح الثقافية بالرياض ١٩٩٣م، وثلوثية فايز الحربي ١٩٩٥م، واثنينية أبو ملحة الثقافية في مدينة أبها ١٩٩٩م، واثنينية النعيم الثقافية بالأحساء ١٩٩٩م، وأحدية محمد عبدالله البابطين بالرياض ٢٠٠٠م، ومنتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف ٢٠٠٠م، واثنينية تنومة الثقافية ٢٠٠١م، واثنينية عبدالمقصود خوجه بجدة ١٩٨٢م، وثلوثية المشوح بالرياض ٢٠٠١م، وأحدية عبدالله بن عمر نصيف ٢٠٠١م، وأحدية سليمان الرحيلي ٢٠٠٢م، وأحدية المنتدى النسائي الثقافي بمكة المكرمة ٢٠٠٢م، وأربعائية الفريح بحائل، وسبتية موسى القرني في المدينة المنورة، ومنتدى الخميسية بجازان تأسس عام ٢٠٠٦م،



على الاستقلال الذاتي. فما إن يخلقون في منطقة جديدة إلا وجدوا أنفسهم محاطين بالألغام.

غياب الإحصائيات

لو استثنينا مطالعات الصحف المحلية الخاصة بالتغطيات الثقافية فإنه ليس هنالك إحصائيات استطاعت رصد العدد الحقيقي للمنتديات والمجالس والصالونات الثقافية في السعودية، غير أن المتابعين كانوا يتلمسون أشهرها بحسب الحضور والعمل والفعاليات المعلنة. فهناك حلقة الرياض الفلسفية، تأسست عام ٢٠٠٨م، ومجلس ألمع الثقافي بأبها، تأسس عام ٢٠١٢م، ومنتدى الفانار الثقافي بسيهات، تأسس عام ٢٠١٤م، وديوانية الملتقى الثقافي بالقطيف، تأسس عام ٢٠٠٤م، ومنتدى عبقر بنادي جدة الأدبي، تأسس عام ٢٠١٤م. هذا بالإضافة إلى الأندية الأدبية: وهي أندية لها استقلاليتها الاعتبارية وتتبع لوزارة الثقافة والإعلام، وموزعة في ١٦ فرعاً في مدن سعودية مختلفة، وهي كيانات ثقافية منبرية مهتمة بالشعر والسرد وطباعة الإصدارات الأدبية وتنظيم الأماسي. ومن أهم الأندية (جدة)، والرياض، والشرقية، وأبها، وجازان،

تنظيماً بوزير الثقافة، الأمر الذي ربما يقوِّض من حضورها.

يرى بعض المراقبين للمشهد الثقافي السعودي بأن غياب الجمعيات السياسية والاتحادات والنقابات أوجد فراغاً ثقافياً انعكس على خيار المثقفين في إدارة شؤونهم والتواصل فيما بينهم للتثاقف، وتبادل المعرفة، وفتح ملفات فكرية واقتصادية وسياسية تلامس الداخل السعودي أو الخارج العربي والإقليمي والعالمي. ويتأكد هذا الخيار لدى المجالس التي ينحدر أعضاؤها من مرجعيات عروبية أو شيوعية أو ناصرية أو يسارية أو بعثية أو إخوانية، فبعد أن أقلت هذه الأيدولوجيات دكاكينها بدأ فلول المثقفين بإعادة صناعة الحلم عبر محاولة خلق منصات ثقافية يمررون من خلالها ما يؤمنون به على المستوى السياسي والثقافي.

هذه المنصات -كانت ولا زالت على شكل منتديات أسبوعية أو شهرية أو موسمية أو انتقائية بين حين وآخر- تعمل وفق تنظيم ذاتي يعتمد على الأعضاء المؤسسين، وبدعم شخصي منهم، إما على شكل اشتراك مالي شهري، أو عبر إيجاد داعمين من رجال الأعمال، أو أصحاب السمو. وهذا الخيار الأخير أوقع المجالس في مصيدة عدم القدرة



وغيرها.

رغم وجود هذا العدد الكبير من المجالس الثقافية الأسبوعية في مساحة جغرافية متنوعة من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق إلا أن معظم هذه المجالس لا يمكن المراهنة عليها إذا تعلق الأمر بتأثيراتها الاجتماعية في النسيج الشعبي، فمعظمها مجالس ذات طابع شخصي، أو احتفالي دعائي، لاسيما تلك التي تنتسب لإرث قبلي أو عائلي. الأمر الذي دفع الكثير من الدارسين إلى التساؤل عن هويتها، وعن أثرها، وجدواها الثقافي أو السياسي، ومدى قدرتها على رفع مستوى الوعي المجتمعي، خصوصاً بعد تحوّل معظمها لمجرد مجالس أدبية تعود لرجال أعمال أو عوائل عريقة اتخذوا منها منصات دعائية ليكملوا من خلالها وجاهتهم الاجتماعية عبر دعوتهم للوجوه الإعلامية والدعوية والثقافية دون أن تكون للفعاليات المقدّمة أي مساس بأي قضية حساسة في البلاد.

هذه الكثرة -باستثناء بعض المجالس- لم تولّد حالة ثقافية نوعية يمكن الاتكاء عليها في الأخذ بيد المتلقين إلى منصة آمنة. وحتى هذه المجالس النادرة التي تعمل بوعي انحسرت وتلاشت شيئاً فشيئاً، وانسحبت في الظل، لا سيما بعد إقرار نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الذي أربك الكثير من القائمين على المجالس الثقافية خشية الوقوع في دائرة المساءلة القانونية. فقد تلتقت -خلال السنوات القليلة الماضية- بعض المجالس تحفظات رسمية على بعض فعالياتها أو نوعية ضيوفها عبر إيقاف المجلس أو الاكتفاء بالغاء الفعالية أو أخذ التصاريح من الجهات المختصة. الأمر الذي جعل من بقية المجالس العاملة مجرد واجهة شكلية لرأي شعبي يغلب عليه التصالح مع الرأي الرسمي.

وبالعودة للورقة التي أعدها الباحث السعودي محمد عبدالرزاق القشعمي، والتي كان قد قدّمها في منتدى الثلاثاء الثقافي في وقت سابق، يرى القشعمي أن «الآراء مختلفة حول أهمية المجالس الثقافية في الوقت الحاضر وما تهدف إليه. منهم من قال: إن المقصود منها الواجهة، ومنهم من قال: إنكم أعطيتموها أكثر مما تستحق، وهي

بحسب الخثعمي فإن مدن المملكة عرفت تلك المجالس أو الصوالمين أو الملتقيات أو الندوات الأسبوعية ومن أهمها (ندوة الرفاعي) التي بدأت قبل سبع وأربعين عاماً بالرياض عام ١٩٦٠م، وقبل ذلك كان يقيمها حيث يقيم بمكة المكرمة وقد استمرت حتى وفاة صاحبها عام ١٩٩٣م. فانتقلت إلى منزل أحد روادها، وهو محمد أحمد باجنيد، وسميت صالون الوفاء. وكذا منتدى الأمير خالد الفيصل الأسبوعي بالرياض منذ حوالي عام ١٩٦٦م، ثم انتقل معه إلى أبها عام ١٩٧١م، عند انتقال عمله إليها.

وفي هذا الصدد يقول راعي منتدى الثلاثاء الثقافي في المنطقة الشرقية الكاتب جعفر الشايب: «انطلقت فكرة المنتدى من الشعور بأهمية عقد ملتقى للنخبة الثقافية والاجتماعية في المنطقة لتداول الرأي حول مختلف القضايا العامة وليكون قناة تواصل بين مختلف الفئات الاجتماعية في منطقة القطيف؛ بينها وبين المثقفين في مختلف أنحاء المملكة. وقد بدأ المنتدى أعماله عام ٢٠٠٠م بجلسة أسبوعية (مساء كل ثلاثاء) دعي إليها في البداية مجموعة من مثقفي المنطقة وشخصياتها الاجتماعية والدينية».

ويتابع: «استطاع المنتدى -خلال عمره القصير- أن يؤسس لنشاط ثقافي متميز يتسم بالانفتاح على الآخر والتواصل معه. فقد تنوع الحضور من مختلف مدن المنطقة ومن أعمار متفاوتة وذوي اتجاهات فكرية متعددة، كما شملت المواضيع قضايا دينية وسياسية وثقافية مختلفة، وشارك في محاضرات المنتدى العديد من المثقفين من

مجرد لقاءات إخوانية (لطق الحنك) والسوالمين، هل لمجرد أنها مواعيد محددة؟ كدورية أو (دارية)- كما يقول العوام- وإنكم أحطتموها بهالة لا لزوم لها ودور لا تستطيع القيام به، ومنهم من دافع عنها على اعتبار أنها نافذة مشرعة على مصراعيها ليدخل الضوء وليستفيد روادها بكل ما يطرح فيها من موضوعات ثقافية أو اجتماعية، ولتساعد على إثراء الحركة الفكرية والأدبية. ومنهم من قال إنها ستسحب البساط من تحت أقدام الأندية الأدبية والجمعيات الفنية، لأن تلك الأندية لم تستطع حتى الآن أن تضطلع بدورها الحقيقي الذي أنشئت من أجله، ولهذا فقد أصبحت تلك الصوالمين أو المجالس هي الأمل الوحيد لسماع الحقيقة دون رقابة بالرغم من قلة روادها، ومنهم من قال إن روادها مكمل لدور الأندية الأدبية، فلا تعارض بينهما».

وفي السياق نفسه يرى الدكتور صالح بن علي أبو عزاد أن: «المجالس الثقافية في مجتمعنا المعاصر ليست إلا أحد أنماط المنتديات الثقافية في المجتمع، والتي تُمثل في مجموعها (النوافذ التي يُطل من خلالها الفكر والثقافة)، وما ذلك إلا لأنها منتديات تجري فيها اللقاءات الثقافية بين مختلف شرائح المجتمع على الطبيعة، وتشتمل على بعض الفعاليات كالحوار، والمحاضرة، والندوات، واللقاءات العلمية، ونحوها». ولكن ماذا عن المجالس الثقافية الأسبوعية، وهل اختلفت عن المجالس العامة، لا سيما وأنها تعمل وفق جدول أسبوعي منظم قائم على تنوع الطرح بين الثقافي والسياسي والاقتصادي والأدبي والشعري والفكري وغير ذلك.



من الناحية النفسية)، الأمر الذي يوفر مناخاً لاختبار وصقل الذات والتدريب على الحوار والجدل والنقد والصراع مع الذات. ومن ثم هناك إمكانية لاتساع الرؤية والانفتاح على الآخر الذي عادة ما نتوهم معرفته ونحن لم نتحدث معه بتاتاً. هذه الملتقيات هي أشبه ما تكون بالحاضنة التي تساعد الراغبين في الاستفادة منها لتجربة قدراتهم وثقافتهم وتمييزها قبل الدخول إلى الساحات الأوسع في مجالات الإعلام والثقافة والفنون. ورأيت بعض الأشخاص ممن خرجوا من بعض هذه الملتقيات بنتائج جميلة، فصار منهم كاتب القصة، والصحافي والإعلامي إلى آخره. ولكن، علينا اليقظة إلى أنه بدون التحليق في الوهم فإن هذه الملتقيات من الطبيعي أن تحمل أمراض مجتمعا على مستوى الأشخاص والعقليات والسلوكيات».

الآن، وبعد مضي أكثر من نصف قرن على تأسيس أول مجلس أسبوعي في المملكة يتفق المثقفون القائمون على المجالس على أن التاريخ بقي شاهداً على مرحلة ثقافية بالغة التغييرات شاركت المجالس الأسبوعية في رسم بعض ملامحها، غير أن معالم الطريقة فلتت من بين أيديهم، فلم تعد المجالس قادرة على تمثيل أهدافها التي أسست عليها في جمع تفرقهم. وحتى تلك المجالس التي كان يجب أن تجمع اختلافهم، وتهيئ لهم المناخ الملائم للحوار تحولت إلا كاتينات ذات صوت ثقافي واحد، تجتمع في أروقتها الشلل الثقافية ليناقشوا قضاياهم المتفقين عليها سلفاً دون الحاجة إلى الاختلاف الذي تفرضه طبيعة المجالس الثقافية الحرة.

الواقع إذ إن الفكرة تجسدت حقيقة باجتماع العضوات المؤسسات لأول مرة في جمادى الأولى عام ٢٠٠٣م، وكان للدكتور ففاء المزروع شرف استضافته بمنزلها. ويهدف المنتدى إلى دعم مسيرة المرأة السعودية المثقفة وتصحيح مسيرتها الأدبية والثقافية والعلمية والاجتماعية، والتعريف بالأدب والتاريخ السعوديين والأدبيات السعوديات وتعميق أدوارهن ونشر رسالتهن وتوضيح دورهن في خدمة المجتمع».

ومن جانب مختلف عن بقية أصوات المجالس الثقافية الأسبوعية والعامّة فقد سعت ثلوثية محمد سعيد الطيب بجدة إلى أن تكون ذات طابع عروبي وطني سياسي مهتمةً بالقضايا الحساسة التي ترسم مصير البلاد والمواطن، وذلك عبر مشاركات شهد لها المتابعون بأنها كانت الأكثر جرأة وشجاعة فيما يخص الفساد والرؤية الوطنية وإمكانية التغيير السياسي في البلاد. وربما هذه التدايعات دفعت بالطيب إلى التأكيد المستمر على أن «الثلوثية» مجلس خاص، يحضره كل أطراف المجتمع، ولا يمثل أي تيار فكري. غير أن مثل هذه التصريحات يفهمها المتابعون على أنها مجرد تصريح دبلوماسي من رجل دبلوماسي.

ومن جانبه يشير عضو منتدى الفانار الناقد والقاص عيد الناصر إلى أن الملتقيات الأهلية، سواء كانت أسبوعية أو غير ذلك، تشكل حالة إيجابية في المجتمع لعدة أسباب؛ منها أن عدد الحضور محدود، وهذا يعني توفر مساحة للحوار وللإختلاف. إذ في العادة ما يكون سقف الحرية أرفع من السائد (على الأقل

مناطق المملكة المختلفة ومن خارجها وناقشوا قضايا ذات اهتمام مشترك. كما ساهم المنتدى في إيجاد أرضيات مشتركة للعديد من القضايا والمشاريع الاجتماعية والمحلية».

وعن اثنية عبد المقصود خوجة في جدة، وهو منتدى أدبي يحضره جمع من المثقفين من داخل المملكة وخارجها. وقد أنجزت «الاثنية» توثيق فعاليات تكريم خمسمائة عالم ومفكر وأديب من العالم عبر مسيرتها. يقول خوجة: «جاءت المنتديات الأدبية كواحد من هذه الروافد، تظهر تارة وتختفي أخرى حسب توفر المناخ الملائم لنموها وازدهارها، وكثيراً ما تتصافر جهود بعض المثقفين الذين شغلت الكلمة حيزاً كبيراً من فكرهم ووقتهم فثبتت تلك المنتديات أجمل الأشجار المثقلة بثمار العلم والأدب والشعر والفكر. وفي هذا الإطار قامت «الاثنية» ترجمةً لما يعتمل في نفسي تجاه الحركة الأدبية والثقافية عامة وبصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، وبدأت كمنتدى أدبي للاحتفاء ببعض رموز الشعر والأدب والفكر منذ عام ١٩٨٢م، كما استمدت جذورها من حفلات التكريم التي كان يقيمها والدي (رحمه الله) على ضفاف مواسم الحج لكبار الأدباء والشعراء والعلماء الذين يأتون ضمن وفود بلادهم لأداء مناسك الحج. واستمر خط «الاثنية» البياني في التصاعد لتكريم أصحاب الفضل الذين أثروا الساحة الأدبية بعطائهم، باعتبار أن الكلمة ليس لها وطن، والإبداع ملك للجميع. وبالتالي توسعت دائرة اهتماماتها لتشمل رجالات الأدب والثقافة والعلم والفكر وغيرهم من المبدعين من مختلف أنحاء العالم العربي».

ولم يكتف المشهد الثقافي بهوس المجالس الأسبوعية العامة الذي يرتادها الرجال والنساء معاً، بل خصصت بعض المثقفات ذات التوجه المحافظ مجالس أدبية خاصة بهن، حيث لا يحضرنها سوى النساء فقط. وعن ذلك تقول اللجنة المنظمة لأحدية المنتدى النسائي الثقافي في مكة المكرمة: «هو حلم نما وترعرع في نفوس الكثيرات من سيدات مكة وكان لنا شرف تمثيله على أرض

د. نزار باهبري.. لـ "الجماعة":

جهود وزارة الصحة في مكافحة "كورونا" مذهلة

إعداد: سامي التتر



* كيف يتم حماية الطاقم الطبي والإداري بالمستشفى؟.

- جميع الطواقم الطبية العاملة في المملكة العربية السعودية، سواء كانت تنتمي للقطاع العام أو الخاص، لديها توصيات عالمية - على حسب موقع الممارس الطبي - للحماية ضد فيروس "كورونا"، فإذا كان في غرفة العمليات، يكون من الواجب عليه لبس الكمامة الشديدة، علاوة على اللبس المخصص من أعلى الرأس حتى أسفل القدم. أما إذا كان الممارس الطبي في عيادته أو في غرفة أحد المرضى، فيكفيه لبس الكمامة الجراحية البسيطة، وغسل يديه قبل دخوله على غرفة المريض، ثم لبس القفاز ونزعه قبل الخروج من غرفة المريض، ثم غسل يديه بعد مغادرته غرفة المريض. هذه الاحتياطات من كمامة ولبس خاص، من شأنها أن تقلل من انتشار الفيروس، وحتى لا ينتقل من مريض إلى آخر.

* وأنتم تنضون تحت مظلة وزارة الصحة.. ما هي الأدوار المغيبة للوزارة في مكافحة هذا الفيروس؟ والأدوار الفاعلة التي تحسب لها في مواجهته؟.

- من الأدوار الفعالة التي اتخذتها وزارة الصحة في هذا الشأن، كشفها للإحصاءات المتعلقة بالإصابة بهذا الفيروس للمجتمع وللمختصين، وإجابتها على جميع الأسئلة والاستفسارات الواردة إليها بشكل مستمر، بما في ذلك بالطبع أسئلتنا نحن ككادر طبي متخصص في الأمراض البوابية والمعدية، وهي سياسة متبعة من قبل وزارة الصحة مع جميع التخصصات الطبية المختلفة.

منه "المسحة". ونفس الإجراء يتبع مع الشخص المخالط أو القادم من سفر حتى ولو كانت حالته مستقرة، وفي حالة التأكد من الإصابة بهذا الفيروس، يتم إخضاع هذا الشخص بالكوث بغرفة منفردة، وإذا كانوا عدة أشخاص مصابين بذات الفيروس من الممكن أن يمشوا في ذات الغرفة، وإن اختلف الأمر في المستشفيات الخاصة؛ إذ غالباً ما يوضع كل مريض في غرفة مستقلة. بعد أن يتم التأكد من انخفاض درجة الحرارة بعد 72 ساعة يتم أخذ مسحة جديدة للتأكد من الشفاء من الفيروس، وإذا كانت النتيجة سلبية ولا يوجد فيروس، تعاد المسحة بعد 24 ساعة، ومن ثم يخرج المريض بعد التأكد من مسحتين سلبيتين. أما إذا تعرض - لا سمح الله - لأي ضيق في التنفس، يتم إعطاؤه بعض الأدوية التي تساعد على الحد من انتشار الفيروس، وفي حال تطور حالته - والنسبة هنا لا تتعدى 5% - يتم نقله إلى العناية المركزة، وفي بعض الأحيان يحتاج المريض للدعم جهاز تنفسي من أجل أن يعوض نقص الأوكسجين نتيجة إصابته بالفيروس، وهي من الحالات نادرة الحدوث كما أسلفت سابقاً.

اتسم الحديث مع الدكتور نزار باهبري، مدير الجمعية السعودية للأمراض المعدية والأحياء الدقيقة في المنطقة الغربية واستشاري أمراض الباطنية والأمراض المعدية والوبائية، بالشفافية المتناهية، ووضع النقاط على الحروف إزاء كثير من الموضوعات الشائكة المتعلقة بفيروس العصر "كورونا" من ذلك، آلية تعاون وزارة الصحة مع المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية والخاصة في مكافحة فيروس "كورونا"، والإجراءات المتبعة في حالة اكتشاف حالات مصابة بالفيروس، والأدوار الفاعلة والمغيبة للوزارة في مكافحة هذا الفيروس، وموضوعات أخرى تجدونها عبر هذا الحوار.

* ما هي آلية تعاون وزارة الصحة مع مستشفيات القطاعين الحكومي والخاص في مكافحة فيروس "كورونا"؟.

- لوزارة الصحة مركز قيادة، يرتبط بالمركز الوطني للوقاية، وهذا المركزان يحددان التوجيهات والتوصيات ويرسلانها لجميع المستشفيات الحكومية والخاصة، وعلى ضوءها تلتزم هذه المستشفيات بإرسال التحاليل والعينات جميعها للمختبر المركزي التابع لوزارة الصحة، بما في ذلك عينات الأشخاص المشتبه بإصابتهم بفيروس "كورونا".

* ما هي الإجراءات المتبعة في حالة اكتشاف حالات مصابة بالفيروس؟.

- عندما يتم الشك بأن هذا الشخص مصاب بالفيروس، يتم تنويمه مباشرة بغرفة منفردة، ثم تؤخذ

يجب التوقف عن فحص العيون الروتيني على الفور



إعداد: سامي التتر

في ظل المحاذير والتوصيات والإرشادات الطبية التوعوية التي نشهدها اليوم في مكافحتنا لفيروس العصر «كورونا»، سألت البروفيسورة الدكتورة سلوى بنت عبدالله الهزاع، عضو مجلس الشورى سابقاً، كبير الاستشاريين في أمراض وجراحة العيون، والبروفيسورة المحاضرة في كلية الطب بجامعة الفيصل، والبروفيسورة الإكلينيكية «المتعاونة» مع جامعة كاليفورنيا الجنوبية، عن آخر ما تم الإيعاز به لأطباء العيون في سبيل مكافحة هذا الفيروس، وحماية مرضاهم منه، فأجابتي قائلة: حسب ما أدلت به الأكاديمية الأمريكية للعيون AAO مؤخراً، يجب على جميع أطباء العيون التوقف عن الفحص الروتيني للعيون في العيادات الخارجية والجراحية على الفور، إلا للرعاية العاجلة أو الطارئة للعيون؛ نظراً لما يتسم به فيروس «كورونا الجديد الحاد»، إذ أنه شديد العدوى، والإصابة به يسبب مرضاً تنفسياً حاداً يعرف باسم COVID-19، وما يعزز ذلك، أنه تم العثور على جزيئات الفيروس في إفرازات العين للمرضى المصابين، مما يدل على أن الفيروس يمكن أن يصيب ملتحمة العين.

يؤكد ذلك، العديد من التقارير التي أفادت بأن هذا الفيروس يمكن أن يسبب التهاباً في ملتحمة العين، ولا يمكن تمييزه عن أسباب فيروسية أخرى في إصابته لملتحمة العين. كما أفادت هذه التقارير، أنه من الممكن أن ينتقل الفيروس عن طريق ملامسة الهباء الجوي

لملتحمة العين. وبصفة خاصة - والحديث للبروفيسورة سلوى الهزاع - أخطر من المرضى الذين يراجعون أطباء العيون بسبب التهاب ملتحمة العين، والذين يعانون أيضاً من الحمى وأعراض الجهاز التنفسي، بما في ذلك السعال وضيق التنفس، خصوصاً من أتى منهم مؤخراً من المناطق ذات التفشي المعروف، وتحديداً من «الصين، وإيران، وإيطاليا، وكوريا الجنوبية، ومن مناطق معينة داخل الولايات المتحدة الأمريكية»، أو مع أحد أفراد الأسرة الملامزين أو المخالطين لمن عادوا من هذه المناطق؛ إذ يمكن أن تمثل حالات COVID-19. وأشارت البروفيسورة الهزاع، إلى ما أوصت به الأكاديمية الأمريكية للعيون AAO من ضرورة حماية الفم والأنف والعينين عند رعاية المرضى الذين يُحتمل أن يكونوا مصابين بعدوى السارس CoV-2. إذ يوصى باستخدام نفس المطهرات القائمة على الكحول والمبيض لتطهير أدوات طب العيون وأثاث المكاتب قبل وبعد كل مريض عيون؛ لمنع انتقال السارس - CoV-2 بين المرضى.

بالنسبة للأدوار المغيبة للوزارة كما ورد في سؤالك، لا أجد حقيقة أي دور مغيب لها في مواجهة هذا الفيروس، بل أجد أنها قد استفادت كثيراً من خبرة السنوات الماضية في التعامل مع هذا الفيروس، مما ساعدها للقيام بدور جبار في مكافحة هذا الفيروس، والقضاء عليه قريباً بإذن الله.

* برأي حيادي خالص.. كيف تقيمون أداء وزارة الصحة في إدارة هذه الأزمة، وما سبقها من أزمات؟

- جهود وزارة الصحة "مذهلة" والحمد لله، والدليل الإحصاءات المعلنة مقارنة ببقية دول العالم.

* للقطاع الصحي الأهلي دور رائد في المشاركة المجتمعية، والتعايش مع الأحداث ومستجداتها.. ما الدور الذي لعبه هذا القطاع في مواجهة فيروس العصر "كورونا"؟

- يعتبر القطاع الصحي الخاص جزءاً فعالاً ومكماً للقطاع الصحي العام، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنه، حيث يساهم في عملية تشخيص المرضى والتعامل معهم بشكل علاجي كامل، يعزز ذلك ما يمتلكه هذا القطاع من خبرات كبيرة خصوصاً في أقسام العناية المركزة، إضافة لوفرة الغرف المخصصة لتنويم المرضى، الأمر الذي يؤكد أهمية هذا القطاع ودوره الحيوي في القطاع الصحي، واحتواء ما يواجهه من أزمات طارئة.

* كيف ترون جملة ما تم اتخاذه من إجراءات واحتياطات من قبل حكومتنا الرشيدة في مكافحتها لهذا الفيروس والقضاء عليه؟ وهل ما تم اتخاذه كافياً؟

- لاشك أن الإجراءات التي تم اتخاذه، كانت جداً صعبة، ومن الصعب تقبلها، ولكن صعوبتها هذه أفرزت لنا هذه الإحصاءات المبشرة بإذن الله، إذ سرعان ما أظهرت لنا انخفاض عدد المصابين بهذا الفيروس، نتيجة للحظر المنزلي المطبق بالتزام من قبل المواطنين والمقيمين، وهو ما يجعلنا نتفاءل ببيئة أفضل، وأكثر أماناً مقارنة بالدول الأخرى، وهذا ما كان ليتحقق لنا، إلا من خلال الوعي الكامل، والانصياع التام لتوجيهات ولي الأمر.

افتقاد المهنية والعمل كذراع مخابراتي نهاية عصر الجزيرة

عرض: صالح الشحري

هذا الكتاب كفيل بإثارة اهتمام كل مثقف بسبب الموضوع مترجمه حمد العيسى سعودي عمل مهندساً للتخطيط في أرامكو، ثم تفرغ للترجمة، وله أعمال مهمة في هذا المضمار.

يحتوي الكتاب الذي صدر عام ٢٠١٤م ثلاثة أقسام. القسم الأول بعنوان تفكيك قناة الجزيرة وقد جاء في خمسة فصول.

الفصل الأول للبروفيسور أندرو تيريل وهو باحث في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب للجيش الأمريكي عنوانه: كيف تستفيد أمريكا من قناة الجزيرة؟ يقول الباحث تستطيع قطر بقيادة الجزيرة أن تتخلص ظاهرياً من تهمة كونها حليفة أمريكا الأولى في الشرق الأوسط، اثنتان من أهم القواعد العسكرية الأمريكية تقعان في قطر هما العديد الجوية والسيلية، وقد عملت القاعدتان في المرحلة الحساسة خلال حربي أمريكا على أفغانستان والعراق، وقد نجح القطريون في مواجهة مشاعر الكراهية في العالم العربي ومساعدة أمريكا في تحقيق أهدافها بفضل ما توفره قناة الجزيرة من حماية مادية ومعنوية لإمارة قطر، إضافة لما توفره قناة الجزيرة من حماية لدور قطر الناشط في البحث عن حل للصراع العربي الإسرائيلي، وفي نفس سنة بدء الجزيرة تم افتتاح المكتب التجاري الإسرائيلي في قطر الذي يرعى علاقات ناشطة بين الطرفين، وقد قاد وزير خارجية قطر وفد وزراء خارجية الجامعة العربية الذي عرض مبادلة أراضي بين الفلسطينيين واليهود لبقاء المستعمرات التي أقيمت على أراضي الضفة، كما دعمت إسرائيل ترشيح دولة قطر لتصبح عضواً غير دائم في مجلس

الجزيرة نجحت في حماية
قطر من مشاعر الكراهية
في العالم العربي وأخذت
دورها كحليفة أولى لأمريكا



الأمن بناء على طلب علني للدعم وجهته قطر إلى إسرائيل، ويختتم المؤلف بالقول يجب علينا كأمركيين أن نتعلم كيف نختلف مع قناة الجزيرة عندما يكون من مصلحتنا أن نفعل ذلك، لكن يجب علينا أن نفهم أن الجزيرة قد تخدم مصالحنا وتهدها في الوقت ذاته.

الفصل الثالث نقل شهادة ثلاثة من الصحفيين الألمان، ركزوا على فقدان الجزيرة للحيدة في تغطيتها لأحداث ما سمي بالربيع العربي وكيف غطت الأحداث بناء على مصالح الدولة القطرية التي تقتضي المبالغة في تغطية أماكن وعض الطرف عما يجري في أماكن أخرى. أما تقرير دير شبيجل الألمانية فقد تحدث أيضاً عن تفریط الجزيرة يظهر كيف بدأ مقاتل من الجيش الحر في سوريا خلال تبادل لإطلاق النار مع أفراد من النظام عبر ساحة مكشوفة و كان واضحاً أن مقاتل الجيش السوري الحر قد ارتدى لباساً واقياً من الرصاص بينما كان يجري خلف هذا المقاتل شاب أعزل يرتدي سترة رياضية وسرعان ما أصاب الرصاص الشاب الأعزل فقتل، لم يكن هذا الشاب إلا الشاب محمد بن مسلمة الذي كان يعمل لقناة الجزيرة باسم مستعار هو محمد الحوراني وكانت القناة

تدفع له بانتظام ك. مواطن صحفي. وكان هذا القتل مثلاً على عدد ممن وظفتهم قناة الجزيرة بمسمى مواطن صحفي ولم توفر لأي منهم الضمانات الخاصة بالصحافيين مثل اللباس الواقي من الرصاص كالذي كان يرتديه مقاتل الجيش الحر ولا اللباس المكتوب عليه صحفي وهو المتعارف عليه في المناطق الساخنة والذي يحمي الصحفيين من الاستهداف في الجبهات الساخنة، وقد شهد أكثرهم سليمان مراسل الجزيرة المستقل في ألمانيا بأن موضوع توظيف الناشطين من المواطنين والصحافيين الرسميين أصبح يشكل خطراً على الجميع، وذكر أن هذا الموضوع طرح من قبل مجموعة من صحافيين الجزيرة على رئيس تحرير الجزيرة إثر الحادث المشار إليه وأنهم تلقوا وعداً، لكن كل ما حدث كان حذف ذلك الفيديو الصادم والمروع من موقع قناة الجزيرة تماماً. المقال الرابع حمل سؤالاً كيف اخترقت الجزيرة الإعلام الأمريكي وتجاوزت مساءلات في الكونغرس بتوظيف شركة محاماة توظف مجموعة كبيرة من المحامين حول العالم منهم نواب وأعضاء كونغرس سابقين وتُمارس دوراً في جماعات الضغط على الكونغرس. تمكنت الجزيرة من تفادي ما أثير عنها في هذا المجلس، كما وبشراء الجزيرة لمحطة تلفزيون أمريكية من ملاكها آل غور نائب الرئيس السابق استطاعت تأمين دعم جماعات ضغط أخرى (شطارة) القسم الثاني من الكتاب عنوانه المؤلف، ويكيلكس تنهي عصر الجزيرة، ويتكون هذا القسم من ستة فصول. تتصدرها مقدمة بعنوان الجزيرة تقيل وضاح خنفر بعد تسريبات ويكيلكس، تتلوها خمسة فصول كلها بعنوان ويكيلكس تفضح الجزيرة، ثلاثة فصول منها كانت عبارة عن محاضر اجتماع بين ضابطة العلاقات في السفارة الأمريكية في الدوحة والسيد وضاح خنفر، والرابع بين نفس المسؤولة الأمريكية والسيد عبد العزيز المحمود مدير موقع الجزيرة نت والفصل الخامس يحتوي تعليقا من السفارة الأمريكية على إنشاء مجلس إدارة شبكة الجزيرة، العناوين التي اختارها المؤلف تتحدث عن تعديلات أدخلها خنفر على بعض المواد المعروضة وعن تسليمه تقريراً عن المقاومة العراقية للمسؤولة الأمريكية، ولا شك أن فكرة أن تقبل الجزيرة عرض اجتماعات مطولة لمناقشة تقارير الاستخبارات الأمريكية عن أداؤها في الساحة

آفاق



لكل داء دواء عند عالمه

عروبه المنيف

ليس سهلاً ما يحدث هذه الأيام من سيناريوهات مفزعة للعالم بأكمله، ففيروس كورونا لا يزال يفتك بالبشر، والتحصين منه إلى اللحظة غير متوفر. وبالنظر إلى المشهد العالمي برمته فإن غالبيتنا يترقبون الأحداث بمشاعر سلبية متداخلة، يمتزج فيها القلق مع الخوف، والتوتر مع الحذر، والغضب مع فقدان السيطرة. الجميع يتساءل: ماذا بعد؟.

برأيي، تلك المشاعر طبيعية وتظهر في زمن الغموض، فالجميع في حالة من عدم التأكد والترقب بشأن ما سيحدث مستقبلاً، هل سينقضى على الفيروس وسنعود لحياتنا الطبيعية؟. لقد حشرنا في بيوتنا خشية منه، وانتشر الخوف والشك بين العائلة الواحدة، فلربما يكون أحد أفراد الأسرة قد خالط مصاباً، لتبدأ التساؤلات والشكوك حول الجدوى من التعليمات التي تفرضها وزارة الصحة على الناس، وهل هي كافية لحمايتنا من الفيروس؟ كل تلك التساؤلات والشكوك هي أرض خصبة لتصديق «مدعي المعرفة والخبرة»، ممن يتلاعبون بعقول ومشاعر البشر. يدعون معرفة أصل الداء ويصفون الدواء. يستعرضون عضلاتهم، فهم «أبو العريف»، يتكلمون عن نظرية المؤامرة وحبات الشر. الأدهى من تحليل أصل الداء يطل علينا من يفتي بالدواء، فكل من «هب ودب»، أصبح يعرف كل شيء عن الفيروس وطرق علاجه!. فهذه خلطة الليمون والزنجبيل مع العسل، وتلك خلطة العسل والكرم بالحبة السوداء، وعليكيم بالبصل والثوم.. وهلم جرا من خلطات وتركيبات لن تجدي في الوقاية والعلاج بشيء، فهي قد تفاقم المشكلة وتمهد الطريق للوباء، وخصوصاً عندما يعتمد عليها من يتناولها ولا يأخذ بتعليمات وزارة الصحة من أساليب الوقاية ويعتبر نفسه محصناً ومناعته قويه، ليقع الفأس بالرأس!.

فإذا كان العلماء والمختصون في علم الأوبئة والعدوى الفيروسية وإنتاج اللقاحات لا يدعون معرفة كل شيء ويعترفون بأنهم لا يعرفون، ويحتاجون للوقت وللجهد وللدراسة لإنتاج المصل المناسب!. فكيف نحن الناس العاديون حتى «نهرف بما لا نعرف»، لنعد الخبز للخباز.

في زمن الغموض المعاش، ينبغي أن لا نتجاهل أهمية التسليم بما يحدث، وبأننا أمام رحلة جريئة باتجاه المستقبل، لنهتم بأنفسنا وبصحتنا وبغذائنا، لكن صبورين تجاه أنفسنا، ولنسأل أهل الاختصاص والمعرفة ونطلب مشورتهم، فإن أي شعور بالألم داخلنا هو ليس بسبب ما يحدث ولكن هو نتيجة تقييمنا الشخصي لما يحدث، فلنتعامل مع ما يحدث لنا من منظور إيجابي.

لكل داء دواء عند عالمه من لم يكن عالمياً لم يدرما الداء «أبو العاتية»

العراقية أيام الغزو الأمريكي أمر مثير للشبهة حول استقلالية الجزيره، إلا أن ما ذكرته الوثائق يوضح أن السيدين خنفر والمحمود كانا ماهرين في الدفاع عن وجهة نظر قناتهما بل وكانت تنازلاتهما محدودة جداً وركزا على أن ما حدث إنما كان في إطار وجود عيب مهني في الأداء، بل أثبتت التقارير الأمريكية على كل منهما وأبدت تشككها من حدوث تنازلات.

كل التقارير الأمريكية التي كشفت عنها ويكيلس كانت عن العراق. والواضح أنه في معظم ما تلي العراق من أزمات كان هناك تطابق كلي بين الجزيرة والموقف الأمريكي كما حدث في سوريا، ليبيا، اليمن..

القسم الثالث والأخير من الكتاب جاء بعنوان الجزيرة والقاعدة ويقع في خمسة فصول، أولها مقابلة طويلة أجريت مع يسري فوده بعنوان لقد كذبت، والفصول الأربعة الأخرى من كتاب رون ساسكايند المعنون مبدأ الواحد في المئة وهو عن وصول المخابرات الأمريكية إلى مصممي عمليات القاعدة فيما عرف بغزوة مانهاتن. يكشف يسري فوده عن مغامرته التي قادته إلى الاجتماع بخالد شيخ محمد وزميله رمزي بن الشيبية يمين في كراتشي بشكل سري بعد أن وصلته دعوه من القاعدة مشفوعة بتصميم لبرنامج سري للغاية بحيث يذاع في الذكرى الأولى لأحداث سبتمبر، وقد ذكر فوده أنهم اختاروه لأنهم يريدون أن يكتب هذه القصة شخص ما أكثر علمانية في نهج المهني، وذكر فوده أن مسنولين في الاستخبارات الأمريكية ذكروا له أن رمزي بن الشيبية وكان مقررأ أن يشارك في العملية لم يمنع تأشيرة لأمريكا، لأنه متورط في الهجوم على المدمرة كول، كما وذكر فوده أن فينس كانيسترازو الرئيس السابق لقسم مكافحة الإرهاب في وكالة الاستخبارات الأمريكية قد ذكر له أن مجموعة من المخابرات الإسرائيلية كانوا جاهزين لالتقاط صور لعملية مركز التجارة العالمي وقد ألقى القبض عليهم وأعيدوا إلى إسرائيل، ينطلق المترجم من هاتين المعلومتين إلى الاستنتاج الذي تعززته أبحاث أخرى أن المعلومات عن العملية كانت موجودة لدى دوائر أمريكية لكنها لم تتدخل لمنعها لإعطاء الدولة فرصة لغزو أفغانستان والعراق وللإستثمارات الهائلة في صناعة السلاح ... الخ

يعترف يسري فوده بأن مقابلة كراتشي كانت في مايو بينما قال هو كذباً أنها جرت في يونيو ويبريء نفسه من تهمة تقديم معلومات مهمه أدت إلى القبض على رجلي القاعدة، ولكنه لا يستبعد أن عملاء الاستخبارات الأمريكية قد زرعوا أجهزة تتبع لمراسلي الجزيرة الذين من المرجح أن يكونوا على اتصال مع تنظيم القاعدة وعن طريقهم وصل الأمريكان إلى معلوماته قبل إذاعتها، ولكنه يتشكك أيضاً لأن القبض عليهما تأخر ليحدث بعد إذاعة الحلقة ما يعني أن المعلومات لم تصل إلى أمريكا قبل ذلك.

الحقيقة ليست فيما ذكره فوده ولكن كتاب واحد في المائة يروي القصة التي نشرها في عام ٢٠٠٦، فحسب الكتاب أن فوده عندما عاد إلى مقر الجزيرة في منتصف يونيو وأبلغ رئيسه حمد بن ثامر آل ثاني طلب منه ألا يعرف أحد أي تفاصيل منه حتى تتم إذاعة البرنامج، وبعد ساعات قليلة وفي نفس اليوم كان جورج تينت رئيس جهاز الاستخبارات الأمريكية يجتمع مع أركان إدارته قائلاً: أن الرسالة التي وجهناها إلى صديقنا أمير قطر (نسف مقر الجزيرة في كابول) قد أتت أكلها، فقد تلقينا اليوم من صديقنا الأمير هذه الهدية المدهشة التي تعني سقوط ابن الشيبية ورمزي في أيدينا، ثم شرح اتفاقه مع الأمير علي وقت تنفيذ العملية بحيث تبدو الجزيرة براء مما سيحدث، إن مجرد المعلومات عن وجود هدفين مهمين في كراتشي ووصفا للعمارة التي يقيمون فيها أتاح للاستخبارات الأمريكية بأدواتها العملاقة التي تركزت على كراتشي ورصدت كل مكالماتها واتصالاتها الإلكترونية وحوالاتها المالية كانت كفيلة بإسقاط أخطر عنصرين في القاعدة خالد شيخ محمد ورمزي بن الشيبية.

ولا شك أن هذا الثمن الفادح الذي دفعته الجزيرة كان أسوأ مثال على اللامهنية وربما الخيانة أيضاً. وسيظل وصمة في تاريخها المهني.

حديث
الكتبالبعث للروائي محمد علي مغربي
مقاربة لحياتين بين الحجاز والهند

محمد علي مغربي

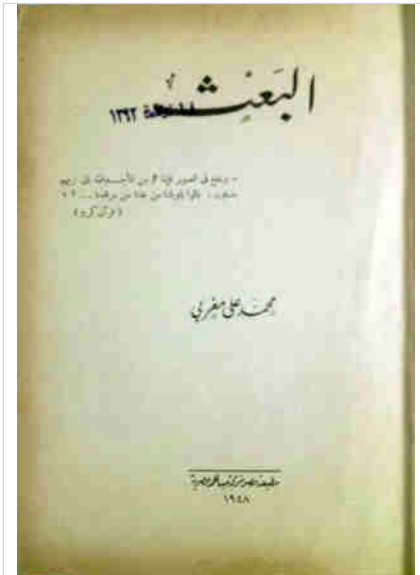
المملكة، بما في ذلك وادي الصفراء وهي أحد مناطق البدو في منطقة المدينة المنورة، ولعله قد تدارك بعضاً من ذلك بإشارات عامة وردت في خاتمة قصته التي وجهها لقارئها.

ومع اعتزاز المؤلف بالعرب وتفاؤله بمستقبلهم، إلا أنه قد أورد على لسان بطل روايته في عدة مواضع عكس ذلك، حيث عرف الفتى الحجازي/أسامة لبلادهم وإكبارهم لها واهتمامهم بشأنها مقارنة بموطنه الذي تتراجع فيه الحياة للوراء (صفحة ٣٠). موطنه الذي كل ما فيه فقير حقير وتجارة كاسدة ونقص في التعليم ومستشفيات تمثل للناس وكأنها قبور، وعدم توفر الدواء لمجتمع ساد فيه الجهل، مع تألم بطل الرواية من كون الطب في السودان أفضل حالاً من مكة (صفحة ٣٥).

وأه لا يوجد في مكة ولا جدة حديقة عامة واحدة؛ وأنه ليس في مكة بستان إلا لأمير أو وزير أو من يقوم مقامهما بين الناس (صفحة ٤١).

يرحم الله هذا الأديب الكبير الذي أثق أن مؤلفاته التالية أكثر نضجاً وأعمق نظرة وأكثر انتماء لمجتمعه ووطنه، مع خلوها من النظرة المتعالية التي استدعت أن يخاطب قارئ روايته في صفحة (١٤٣) بخاتمة الموجه لقارئها: «إن كنت ممن يستعملون رؤوسهم في الشيء الوحيد الذي خلقت من أجله وهو التفكير!»

حقيقة أنا فخور بامتلاكي لنسخة أصلية من الطبعة الأولى لهذه الرواية التي صدرت عام ١٩٤٨ من «مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية». ولا أظن أن هناك طبعة ثانية منها غير هذه الموضحة صورتها أعلاه والتي أصدرتها قبل سنوات دار تهامة للنشر بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام السعودية، وعنوانها «البعث وقصص أخرى».



(يرجى ملاحظة دلالة إسم عائلة البطل)، وذلك على الرغم من أن أحداث القصة قد حصلت بعد توحيد المملكة بحوالي عشرة أعوام؟! والأعجب من ذلك تجاهل المؤلف تماماً لإسم المملكة العربية السعودية، وللمسمى الرسمي لمواطنيه، في كلمته التي وردت بعد نهاية القصة، التي وجهها لقارئها، رغم إيرادها في تلك الكلمة لأسماء عدة دول عربية، والإشارة لنكبة ١٩٤٨ التي حدثت في فلسطين! (الصفحات ١٤٣ إلى ١٤٧)؛ (توضيح الخاتمة المنشورة بقلم المؤلف في الطبعة الأولى للرواية، أنه بدأ بكتابتها عام ١٩٤٥، ثم أكملها عام ١٩٤٨ أي بعد ١٦ عاماً من إعلان قيام المملكة العربية السعودية).

يتضح من إفادة المؤلف في خاتمة «الرواية» عن الهند التي أكد أنه لا يعرفها ولم يرها وإنما هو سمع بها سماعاً فقط، أنه قد اتبع النقل والتخيل مع إغفال الفرز والتحليل، كما يتضح من تلك الخاتمة اهتمام مؤلفها بإظهار مساوئ الطائفية، مع تفاؤله «بأمة عربية تؤمن بنفسها وبحقوقها وتضحى بالحياة والمال في سبيل الذود عن الشرف والاحتفاظ بالكرامة»؛

وقد تجاهل المؤلف - على لسان بطل روايته- ما كان من حرص وطنه في ذلك الوقت، على التعليم، موضحاً أمنيته بتعليم أبناء البادية، وفي ذلك تجاهل لابتعاث المملكة آنذاك لبعض أبنائها للتعليم خارج المملكة، وتجاهل للمدارس والمعاهد التي كانت موجودة في عدة أنحاء من



يعرب خياط

«وأدنى يدها في رفق من فمه فقبلها قبله حب وإجلال، ورفع عينيه إلى عينها»، «والتقت شفثيه بشفتيها في قبلة عميقة كالزمان».

الكلمات السابقة من «رواية» كتبها في عام ١٩٤٨، رجل الأعمال، الأديب السعودي الراحل/ محمد علي مغربي للتعبير عن موقف حصل في الهند لبطل روايته، وهو شاب «حجازي»، مع ممرضة هندية تعرف عليها في المستشفى الذي كان يتعالج فيه، وتسبب حبه لها في تغيير حياته من اللهو بلا مراعاة بأي محرم - إلى رجل كثير التفكير والتأمل، محب للشعر والفلسفة، مما تسبب في إسلامها ثم زواجه منها رغم أنها تنحدر من طبقة الهندوس المنبوذين، وكان تحولها للمسيحية استجابة لمتطلبات الحفاظ على وظيفتها في الهند في المجال الطبي!

تعتبر هذه «الرواية»، بل القصة، التي تتضمن ٢٨ فصلاً تقع في ١٤٧ صفحة من القطع الصغير، من أوائل القصص التي ظهرت في التاريخ الأدبي الحديث للمملكة العربية السعودية، وأحداثها متزامنة مع الحرب العالمية الثانية، من قبل نشوب تلك الحرب، وحتى ما بعد نهايتها في العام ١٩٤٥. تتناول القصة بأسلوب أدبي سهل رشيق، ملامح الحياة آنذاك في «الحجاز»، المتواضعة اقتصادياً وتعليمياً واجتماعياً، وكذلك النهضة الصناعية والعلمية التي كان يحلم بها ذلك الشاب «الحجازي» و التباين بين الحياة البدائية البسيطة في الحجاز، مقارنة بالحياة الحيوية المتقدمة في الهند.

المثير للاستغراب هو أننا لا نجد في هذه القصة التي ظهرت للنور عام ١٩٤٨، أي بعد ١٦ عاماً من إعلان توحيد المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٢، أي ذكر للوطن بمسماه الرسمي، وليس في القصة أي ذكر للمواطن السعودي: الإشارة فقط للحجاز، ولبطل الرواية «الحجازي» أسامة الزاهي،

حديث
الكتب

مسافتان..

ديواننا



محمد سلطان الصفاق

لِلْحَلْمِ أَنْ يَلِي السحاب الأحمرا
وَلَهُ هَتَالِكٌ أَنْ يَكُونَ الْقَيْصِرُ!|
وَلَهُ مَسَافَاتُ الْغَبَابِ يَجُوسُهَا
وَيَقْفُضُ لِلنَّدَمَاءِ أَخْيَلَةَ الْكَرَى!|
شَمْسٌ مَطْهَمَةٌ يَسَابِغُهُ الضَّمَى
الْقَتَّ سَبَاكُهَا عَلَى شَمِّ الذَّرَى|
وَمَضَّتْ عَلَى قَدَرٍ يَرَاوِدُهَا النَّدى
لَتَبَّتْ فِي الْآفَاقِ ذِكْرَى مَا جَرَى|
تَدُنُو وَتَتَأَى كَالْعَوَاصِفِ دَابَّهَا
وَتَعَوُدُ تَعْمُدُ فِي الرَّمَادِ الْخَنْجَرَ!|
يَأْوِرُ الْفَرْدُوسُ كَيْفَ أَخْضُوضُضَتْ
فِي سَاعِدِكَ الْأَرْضُ وَالنَّهْرُ السَّرَى!|
كَيْفَ اسْتَفَاقَتْ فِي إِمَابِكَ نَضْرَةَ
الْأَزْهَارِ؛ حِينَ سَلَّتْ مِنْهَا الْجَوْهَرَ!|

أَرَأَيْتَ وَعَدَكَ وَهَوِّقَتَلَعِ الذَّبَى
وَيَصِبُ فِي الْبَيْدَاءِ نِيرَانَ الشَّرَى!|
أَرَأَيْتَ أَسْرَابَ الْعَصَافِيرِ النَّبِي
تَبَعْتِكَ لَمَّا أَنْتَسْتِكَ الْكُوْتَرَى!|
ذَا صَوْتِكَ الْوَسْمِيُّ يُوَقِّظُ فِي دَمِي
أَنْشُودَةَ تَأْبَأُكَ أَنْ تَخْخَرَى!|
ذَا صَبَحَكَ التِّيَاهُ فِي خَضِرِ الرَّبَى
وَشَعَاعِكَ الْمَسْكِي تَلْتَمَهُ الْقَرَى!|
لِلْحَلْمِ شَجْوُ الْكَائِنَاتِ يَسِيلُ فِي
تَسْغِ الْخَيَاةِ إِلَى الْإِي أَنْ تَزْهَرَ!|
وَلَنَا إِصْطَبَارُ الْمَدْلَجِينَ عَلَى الطَّوَى
حَتَّى يَسِيلَ النَّهْرُ أَوْ يَتَفَجَّرَ!|

مركبًا، وإن كان طاوياً، فقد يكون الطوى دلالة على خصب وخير وشبع قادم، وعلم يحتاجه الإنسان ليُبصر الحقائق في الموجودات، وما وراء الموجودات؛ فإنه لما طوي موسى عليه الصلاة والسلام عاد يلتبس الطعام فوجد الخضر عليه السلام الرجل الصالح فكان علم وحقائق وخير لم يهتد إليها موسى بعينه وتفكيره المباشر، بل احتاج إلى الخضر الملمم بما آتاه الله من علم ليُرَى أن ما هو شر هو عين الخير ...

السعادة ليس في أن تحلم بقصرك فوق السحاب، فالسعادة أقرب مسافة من ذلك، انظر إلى الحياة من خلال البصيرة المباركة بنور الوحي داخلك... فهذا النور الإيماني الراسخ في الله هو الذي فجر زمزم تحت قدم الصبي اسماعيل عليه الصلاة والسلام بعد صبر أم على فراق زوج، منفردة مع طفل رضيع، بواد غير ذي زرع ... صبرت على كل شيء فظفرت، ولم يضعها الله

*الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

اهتزاز الأرض بما تنبته بعد جفاف فلا قيمة لمداركه..

لقد انهزم سرى الإنسان المتخيل البعيد بالنظر إلى ما في الوجود من جمال.. لقد استفقت الأزهار في الإهاب، حين استل جوهر الحياة من الأرض (فانظر إلى آثار رحمة ربك)... أنت أيها الإنسان من يفتل الظلام عن روحه، أنت الخليفة في الأرض إن صلحت صلح الكون من حولك وتبعتك العصافير، فأنت كوثر الأرض لا تبحث عن فردوس الأرض إلا من خلالك لا خلف الغيوم...هاك فأنت أيها الخليفة في الأرض نداء الحياة الفطري الذي يجري في العروق، وأنت أنشودة الخير مطر الوجود الذي تحيا به الدنيا أرضاً وروحاً... أنت أنت الشعاع العطر، والصبح المختال، وأنت من تسارع القرى إلى لثمك (الجمال فيك) لا خارجك فأيقظ بصيرتك لترى الجمال الحقيقي ...

هذا الحلم بالجمال سيبقى كامناً في نفوس الكائنات كهاجس طبيعي، لكن الإنسان ينبغي أن يدلج في ذاته مستعيناً بالصبر

قراءة في قصيدة «مسافتان» حين يحيل المجاز الواقع إلى حلم

كتب: د. عبدالله مذكور*

1/حقيقة مشاهدة 2/ وحلم منطلق) أطلق الشاعر الحلم ليكون والياً للسحاب بل قيصرًا. يقول كلمته الفصل في بياض الأفق السحابي، وحمرة تترى بها الغيوم بعد الأصيل الساحر تنهب القلوب... له أن يجوس خلال الزبد الهلامي المعلق في أعالي السماء والروح، لحلم الشاعر أن يكون كريماً حنوناً فيؤاخي أحلام النائمين ويمسها مساً لا شر فيه بل خير، فمن الأحلام ما هو سبع بقرات عجاج ومنها ما هي سني خصب وخير ..

تحضر المسافة الثانية لترصد الواقع ممثلاً في الطبيعة المشاهدة.. شمس /ضحى /عواصف/ بيضاء /عصافير /صبح إلخ والمتأمل يرى أن (حلم الشاعر) يطغى على ما تمثله المسافة الثانية من مشاهدات كونية- ذكرونا مفرداتها - فيلبسها ثوب المجاز، وهل المجاز إلا خيال يحيل الواقع من خلال مفرداته إلى حلم؟

فالشمس مطهمة... وهل المطهم إلا الخيل؟ هذه الشمس وهي تنهب الأرض كخيل خرافي توزع الذهب على الذرى، وتدخل في حديث مع الندى لتبث قصتهما في الآفاق.. ولك أن تتخيل قصتهما...! وهي تدنو وتتاى كالعواصف

لكنها تعود لتطعن موات الأرض/ الرماد، بخنجر الحياة... لتكون فردوساً للشاعر رمز الإنسان الذي أرادها حلماً فوق السحاب فجاءت الشمس بفردوس على الأرض... وكأنها تقول: الفردوس -في الدنيا - ما يراه الإنسان بعيني قلبه المتفائل - حين يبصر القلب تبصر العين.. فينادي نفسه المتفائلة (يا وارد الفردوس) أو من يقدر فيه الشاعر حياة القلب، يناديه مندهشاً كيف أخضرت الأرض لا بالنبات في ترابها بل في ساعديه... لأن الاخضرار له أثر في الذات والنفس هذا حظ الانسان منه... إن لم يستشعر الانسان

المقال



أحمد الفاضل

ماذا فعلت بالعالم يا كورونا؟!

على أنهم السبب وراء نقل العدوى. في ماليزيا تدخل العائلة الملكية الحجر الصحي بعد إصابة موظفي القصر، فينتام ثالث أكبر مصدر للرز توقف التصدير لضمان الامن الغذائي في الداخل. وبنغلاديش تنشر الجيش لمراقبة «التباعد الاجتماعي». وفي سريلانكا اصبحت القطارات مجانية لتفادي لمس الاموال التي قد تكون ملوثة.

وزير الدفاع الافغاني يعرض على طالبان هدنة للتفرغ لمحاربة كورونا ويريد قليلاً من الوقت! في مستشفيات تايلاند الروبوتات تقوم بعمل الممرضين. واليابان تؤجل الالومبياد وتخسر ١٢ مليار دولار.

في الفليبين الاطباء يموتون لعدم توفر وسائل الوقاية. كوريا الجنوبية تبحث ما إذا كان لديها مخزون كاف من أجهزة الكشف عن فيروس كورونا لتوسيع صادراتها للولايات المتحدة بعد ان طالبها ترامب. وكوريا الشمالية لم تذكر اي حالات، واطلقت صاروخين باليستيين قبالة الساحل الشرقي للجزيرة الكورية.

كرواتيا يضربها زلزال ويقطع الكهرباء عن زغرب وتنتار اجزاء من البنية التحتية مما يفاقم الوضع. وهولندا اكبر مصدر للورد يتم يومياً التخلص من ملايين الزهور بسبب تراجع الطلب العالمي عليها. وبلجيكا مغلقة لمدة شهرين. وبولندا تطلق تطبيقاً للتحقق من التزام الخاضعين للحجر المنزلي من خلال ارسال فيديو مباشر. وفي بلغاريا بدأت وزارة الداخلية بمراقبة مواقع المصابين عبر تتبع هواتفهم.

في ايرلندا مصانع للخمور تتحول إلى تصنيع مواد التعقيم. وفي تشيك اوقفت السلطات أقنعة واقية صينية مُرسلة إلى مستشفيات إيطاليا للاستفادة منه. وروسيا البيضاء الدولة الوحيدة في اوربا التي لازالت تلعب كرة القدم.

واكثر من ٩٠ دولة تمنع دخول الاسبان الى اراضيها! واختارت السويد ان يستمتع المقيم بالشمس لأن الجلوس في البيت ممرض أيضاً، واستمرت المطاعم والحانات على عاداتها. وفي آيسلندا إصابة شخص بسلاطين من «كورونا» في آن واحد لأول مرة منذ ظهور الفيروس! ورئيس ايطاليا يقول ان بلاده تواجه أصعب أزمة منذ الحرب العالمية الثانية. ورومانيا تمنع الكهنة من استخدام الملعقة المقدسة لأول مرة في التاريخ الاورثوذكسي!

كوبا ترسل طاقم مكون من ٥٠ متعاوناً طبياً لميلانو الإيطالية. وفي النمسا قرية اسمها «زانكت كورونا»

الكتابة عن الأحوال وهي تحصل وأنت هدف من أهدافها صعبة جداً. فحاولت المرور سريعاً على مجمل بلدان الارض واحوالها في الأيام الثلاثة الماضية، لتكون هذه الكتابة الافقية السريعة وثيقة تجسد مشاعر علها لا تتكرر مع أنها أخذة بالتضخم، وتُجمد حالة عاطفية واجتماعية لن يشعر بها من لم يعيشها.

فالأيام لا لون لها. لاعمل ولا راحة. وأشد القرب هو الابتعاد. والعزلة امست مصيراً وليس خياراً متاحاً، وأكثر ما يختصر هذه اللحظة بأن اقول ان العالم محاصر بشيء ماكر وخفي يستدرجك إلى حكّ وجهك أو إلى لمس كرسي أو أي فعل يومي تافه لينقض عليك ثم يغيب في داخلك لتظهر عوارضه بعد حوالى الأسبوعين. وادناه جولة سريعة على عدد من البلدان، لا تعبر عمّا يحصل فيها لأن كل لحظة تحمل مستجدات كثيرة يعجز العقل عن الإحاطة بها. ولكنها تنقل بعضاً مما حصل في لحظة ما.

في كندا، توجه الناس إلى متاجر ومواقع شراء الحشيش بأعداد كبيرة جداً، وذلك ليتمكنوا من البقاء في المنزل ويتخطوا الضغط النفسي. وروسيا تعرض خدماتها على امريكا وتصرح «يجب أن يعرف الأمريكيون العاديون أن روسيا ستكون مستعدة لمساعدة الولايات المتحدة، إذا لزم الأمر». والرئيس البرازيلي، جاير بولسونارو، يقول ان كورونا انفلونزا بسيطة وخدعة اعلامية وان خصومه السياسيين والصحافة يخدعون المواطنين.

في المكسيك، يلجأ الناس أكثر فأكثر إلى الصلاة والرموز الدينية أملاً بالتماس الحماية من خطر الفيروس المستجد، والحكومة تفقد عقلها!

في كولومبيا نقص مقلق في الحماية بفعل عدم وجود دولة رفاه حقيقية. والمتسولون يرددون بصوت واحد «الموت على الارصفة بكورونا افضل من الموت جوعاً منسبين في البيوت». ومواطنو البيرو يحتفلون بعيد ميلاد رئيسهم من شرفات منازلهم بعد اقرار منع التجول. وسكان بوليفيا يحاربون البواء بالاعشاب والطب التقليدي. صندوق النقد يرفض إقراض فنزويلا ٥ مليارات دولار لمواجهة كورونا بسبب شكوكه في شرعية الرئيس مادورو. وفي بنما سُمح للمواطنين بالخروج لمدة ساعتين في اليوم فقط لتدبير الاحتياجات الأساسية. وفي تشيلي أسد يتجول في وسط سانتياغو المهجور بحثاً عن طعام!

فقراء الهند يخافون أن يقتلهم الجوع قبل المرض، في الأرجنتين اصبح حفل عقد القران عبر الانترنت. وفي كازاخستان صراع بين كازاخيين والمسلمين الصينيين



مستقبل العالم بعد كورونا !!

د. أمين ساعاتي*

سوف يتأثر كل بيت، وتتأثر كل صحيفة، وكل ناد رياضي، وكل شركة، وكل دولة، وكل اتحاد دولي أو إقليمي مثل مجلس التعاون وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، بمعنى سوف يتفكك عقد هذه المنظمات .

سوف يتأثر العالم كله في كل مفاصله بما أحدثه ويحدثه هذا الوباء اللعين، سوف تتحرك تكنولوجيا المعلومات، ويضع العصر الاصطناعي بصماته في كل شؤون المستقبل، سوف يتفوق الريبوت الآلي على الإنسان البشري، ويأخذ العالم إلى عصر رقمي تفاعلي جديد ومتجدد، كثير من المفاهيم سوف تتغير. نماذج اقتصادية كثيرة سوف ترمى في مزبلة هذا الوباء، وسوف يصح المجتمع الدولي من كثير من مفاهيمه السابقة، لن تنتصر المجتمعات في كل دول العالم لنموذج الديمقراطية، ولن تنتصر لنموذج الخصخصة، بل سوف تنتصر المجتمعات للحكومات الوطنية، وتطالبها بالقيام بكل وظائف الحماية والرعاية، سوف تطالب المجتمعات بالدولة الوطنية أكثر مما تطالب بالدولة القومية. المجتمع الدولي سوف يطالب بمنظمة دولية أقوى من المنظمة العجوز الأمم المتحدة، ويطالب بصندوق نقد دولي أفضل من صندوق النقد الدولي القائم، وبنك دولي أفضل من البنك الدولي القائم . إننا نستشرف تغيرات على المستوى الإقليمي والدولي شبيهة بالتغيرات التي حدثت في العالم، بعد الحرب العالمية الثانية .

* عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز سابقاً

تسعى حالياً لتغيير شعارها التسويقي السياحي الذي يحمل اسم كورونا. وليتوانيا حجر صحي إجباري للقادمين من الخارج لمدة اسبوعين مهما كانت حالتهم. والرئيس الصربي فوتشيتش يُقبل العلم الصيني إعراباً عن امتنانه العميق لدعم ومساعدة الصين لبلاده خلال هذه الأوقات العصيبة التي تمر بها صربيا.

في جمهورية الكونغو الديمقراطية توفي جان مولومبا مستشار وصديق الرئيس المقرب والاعلام يقول ان الرئيس ايضاً مصاب، وبطالبون بحجزه حتى التأكد. وفي السودان، تظاهرات للمطالبة بإصلاح الأحوال المعيشية، وفيما يبدو لم يسمعو من قبل عن وباء «كورونا» مما اضطر الحكومة لمنع تجمعهم. وفي ليبيا لا يوجد حجر صحي شرق البلاد!

إثيوبيا تغلق الحدود البرية وتفتح السجون. في نيجيريا، حالات تسمم بالكولروكين بعد تداول الحديث على أنه علاجه للفيروس الماكرا وحكومة جنوب إفريقيا تقول إنها على استعداد لمواجهة تصاعد جائحة فيروس كورونا بالرغم من انهم الاعلى اصابات في القارة السمراء. وساحل العاج اول اصابتين لعائدين من لبنان.

في الجزائر استاذ جامعي يتحدث في حفل زواج ويقول إن الذين لم تخفهم فرنسا بدباباتها خلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، لا يمكن أن يخيفهم فيروس كورونا! والمغرب يعلق إصدار الصحف الورقية حتى إشعار آخر. والصومال تفجع بوفاة اسطورتها عبد القادر محمد فرح في لندن بسبب الوباء، وفي كينيا جلسات المحاكمة في الهواء الطلق! وعلى الحدود بين تشاد والنيجر قُتل ٩٢ جندياً وأصيب ٤٧ في هجوم نفذته جماعة بوكو حرام، ولعل هؤلاء يعيشون في «كوكب آخر».

في العراق وزارة الصحة تناشد الجيش لغلاق المزارات الدينية. وفي إيران وفاة كل ١٠ دقائق وحسن روحاني يقول حجم الإصابات بفيروس كورونا لا يتماشى مع إمكانيات إيران. ويرفض المساعدات الأمريكية. ومنغوليا وضعت رئيس بلادها «خالتما باتولغا» في الحجر الصحي، وهو اول رئيس يدخل الحجر الصحي منذ بداية الازمة.

وغزة تسجل أول إصابتين بكورونا لعائدين من باكستان. وتركيا توقف ٦٤ شخصاً لمنشوراتهم «المستفزة» حول كورونا. منظمة الصحة العالمية، تؤكد خلو اليمن من اي إصابة. السعودية تمنع العمرة ثم تغلق الحرمين الشريفين ضمن «إجراءات احترازية لمنع العدوى». والبابا يدعو البشرية جمعاء للصلاة والتضرع للخلاص من أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد.

وأما أستراليا فأجلت موازنتها الاتحادية ٥ أشهر، لأن جائحة كورونا جعلت من المستحيل وضع توقعات اقتصادية!

الغموض الراهن في التوقعات الاقتصادية لدى الدول ينذر بأن مخلفات الوباء سترخي بثقلها على كوكبنا الأزرق، وبأن المعافاة من بعده لن تكون يسيرة. ويتوقع أن تقوم الدول من بعد صرف أموال طائلة على مكافحة أضعف مما كانت عليه، وشطر كبير منها ربما سيتوجه نحو الإفلاس، ناهيك بالتغيرات التي ستفرضها حالة «ما بعد كورونا» على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية...

الكورونا هي حكاية الانسان حين يعود لمربعه الأول. الحياة بمعناها الكبير، أرادت ان تهمس في مسمعه انه «لأفرق» فالبقاء بغية الجميع وفوق كل الاحتمالات. وان فايروس لا يرى هزم كل الحكومات بشهادة البشرية جمعاء.

حديث
الكتب

كتب: د. البراق الحازمي*

يزخرُ تراثُ الشعوب بالكثير من الحكايات المكتوبة والمرويات الشفهية التي تردُّ على لسان الحيوان. وقد جمعتُ كتبُ الأدب ودواوين الشعر نماذج متنوعة. ومن ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، «قصص/ خرافات إيسوبوس»: (٦٢٠-٥٦٠ قبل الميلاد)، «كليلة ودمنة»: ابن المقفع (٧٢٤ - ٧٥٩ م)، «حكايات لافونتين»: لافونتين (١٦٢١-١٦٩٥ م)، «الجزء الرابع/ الشوقيات»: أحمد شوقي (١٨٦٨ - ١٩٣٢ م)، رواية «تحريات كلب»: فرانس كافكا (١٨٨٣ - ١٩٢٤ م).

نظم الشاعر الفرنسي لافونتين حكايت [إيسوب] بعد نشرها بأكثر من ألفي عام

كلب كافكا صاحب خيال واسع وأسلوب ساخر وحكمة موصوفة

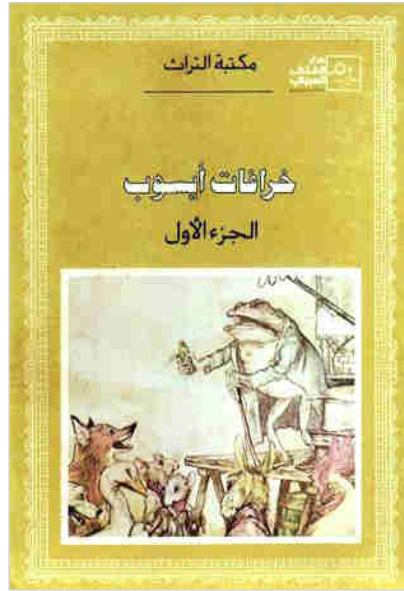
الحيوانات والطاعون

يلبسُ النَّاسُ الأَقْنَعَةَ.. فينطقُ الحيوان!



...الخ. وكما هناك حكايات عن المساوي، هناك أيضا حكايات عن الفضائل. تماماً، كما هو عالم الإنسان. لقد حوت حكايات الحيوان العديد من المواضيع الاجتماعية الزاخرة بالحكم والمواعظ والأمثال. ويمكن القول إن من أبرز أغراض هذه الحكايات: ما هو تعليمي/بمغزى أخلاقي، أو سياسي/في قالب فكاهي. وفي هذه الكتب، يتغافل الكتابُ والشعراء عن طبيعة الحيوانات التي جعلوها رمزاً للناس في سلوكهم، ليفككوا ويسهبوا في الحديث عن المرموز إليهم من الناس وطبائعهم.

في «تحريات كلب»، وهي رواية قصيرة كتبها كافكا عام ١٩٢٢ م، وتم نشرها بعد وفاته في ١٩٣١ م، مجموعة من أفكار المؤلف ونظيرته للحياة والناس من حوله، عبر سردٍ تمت صياغته على لسان «كلب». هذا (الكلب) صاحبُ خيالٍ واسع، وأسلوبٍ ساخرٍ، وحكمةٍ موصوفة، فقد شاهد وغامر وتحزى وبحث واستنتج! على لسان الكلب، يسقطُ الكاتب ما يعتريه من مشاعر وأفكار تخصه شخصياً، وبالتأكيد تعترى معظم البشر: الإحساس بالعجز،



عالم الحيوان وحكاياته في هذه الكتب تتشابه - إلى حد المطابقة- مع واقع البشر وعالمهم الممتد عبر التاريخ. وحين تقرأ ما يردُّ على لسان الحيوان - في هذه الكتب وغيرها- ستدرك تماماً ما قصدته بكلمة (المطابقة). ففي تلك الحكايات، هناك: أصناف (الخلق) وتجمعاتهم، طبائعهم وسلوكياتهم المختلفة: مجالس الحكم، الأسواق والساحات، الكذب والاحتيال، الحقد والغدر، الظلم والافتراء، أبواق النفاق، استسلام الضعيف، بطش القوي





والقلق، والإحباط مما يجري حوله، ومن ثم محاولة الفهم والاستكشاف والتحليل والتأمل. في (تحريات كلب)، للمشاعر وحفلات الموسيقى وطقوسها والصوم رمزيها الروحية وحضورها اللافت والمميز في (عالم الكلاب). كما للحواس والطعام وموارد الغذاء رمزيهم المادية وحضورهم أيضا.

تطرح الرواية الكثير من التساؤلات العميقة، حول عددٍ من قضايا الحياة والعالم. تساؤلات الرواية تتناول في كثيرٍ من أطروحاتها طبيعة «المعرفة» وحدودها الممكنة، وقدرتنا على الإحاطة بها والحصول عليها. على سبيل المثال، يرد على لسان (الكلب الحكيم) ما يلي: «إن الدم واللحم ليسا هما ما يربطنا فحسب وإنما المعرفة ومفتاحها، ولا أملك ذلك المفتاح إلا بالاشتراك مع الآخرين». علاقة (الكلب الفرد) بالمجموعة من المسائل الجوهرية التي تأتي على لسان الكلب. في (عالم الكلاب)، ما جدوى الاحتجاج أو طرح الأسئلة طالما تحصل على ما يكفيك أو يسد حاجتك بالحد الأدنى؟ التزام الصمت هنا أوجب للحفاظ على الانسجام بين (المجموعة). في الواقع، يظل هناك كلب «مفكر»، والذي اكتسب هذه الصفة لأنه يطرح الأسئلة. لكن هذه الرغبة و«الحاجة» في طرح السؤال واستدراج النقاش تواجه بمقاومة شديدة، سواء بفعل الحصار الذي يُشكِّله صمته الآخرين أو بسبب الخوف. وهذا ربما ما يدفعه إلى المهادنة، قائلًا: (ليس لدي طموح لأن أكون متميزاً أو أدعي أنني على صواب في مواجهة الأغلبية، لعل الشعور الذي يساورني حين أستطيع موافقة رفاقي هو الغبطة). ص ٣٣.

هذا (السرد) عن المعرفة والأسئلة وحتى عن (البحث العلمي)، جعل بعضهم يرى أن هذه الرواية كعمل أدبي هي «المقابل الفني» ل «نظرية المعرفة». إن ما يُميِّز الرواية، من وجهة نظري، أنني أكاد أجزم أن كل من قرأ الرواية - أو سيفعل - وجد أو سيجد ارتباطاً خاصاً بها، وإحساساً مستقلاً بتساؤلاتها، وتفسيراً شخصياً لإسقاطاتها. ربما يبدو ذلك طبيعياً؛ لاختلاف ثقافة القراء وفهمهم لما يُطرح، وهذا صحيح. لكن الذي لا يمكن إغفاله أيضاً هو قدرة

الحكايات على لسان الحيوان. وقد جاء بعض هذا (الجنس الأدبي) منظوماً، والآخر منثوراً. بعض هذه الحكايات والأشعار ربما يكون منشؤها طبيعياً على لسان أفرادٍ من عامة الشعوب، تُصوِّر جوانبٍ من حياتها وطقوسها وفلوكلورها. بعضها يأتي في صورة أساطير أو خرافات شعبية، وبمرور الوقت ربما تأخذ - في وجدان بعض الشعوب ومخيلتها - صفة الحقائق. في مرحلة ما، تنتقل هذه الحكايات من الحالة الشعبية الفولكلورية إلى إطار أدبي فني مقصود، في شكله وفي مضمونه أيضاً.

*برمنجهام

تنويه:

١- المقالة لا تهدف إلى تتبع حكايات هذا الجنس الأدبي، من حيث أي الشعوب كانت الأسبق في (اختراعه) أو من أخذ من من، وإنما الهدف تسليط الضوء عليه، للمهتمين والراغبين. هناك العديد من الدراسات التي تناولت مجال (قصص الحيوان). وما زال المجال رحباً ومُتاحاً للعديد من القراءات والبحوث من قِبل المختصين.

٢- النسخة التي بين يدي من رواية «تحريات كلب»: الطبعة الأولى من (الأهلية للنشر والتوزيع)، المترجمة في ٢٠١٥م، ترجمة: كامل يوسف حسين، وتقع في ٨٢ صفحة. ال ١١ صفحة الأولى من الكتاب عبارة عن مقدمة المترجم، وهي تستحق القراءة لأنها تحوي تقديمًا شيقاً لسيرة صاحب الرواية وأفكاره ومؤلفاته.

(كافكا) على منح كل قارئ مساحته الخاصة في القراءة والربط و«التفسير».

الحيوانات لا تتكلم، وإنما يُنطقها (الحكماء) من الأدباء والشعراء؛ ليجذب الناس في أحاديثهم عبرة وعظة. هم يُلبسون الحيوانات أقنعة البشر، (أو العكس!)، متخذين من الرمز -في معناه العام- طريقاً للمقابلة والمناظرة والمقارنة مع مواقف وأحداث وشخصيات يعرفها الناس في حياتهم وواقعهم. ولناخذ مثلاً آخر عن ذلك في حكاية، بعنوان: الحيوانات والطاعون. هي من حكايات (ايسوب) الثرية. وقد نظمها أيضاً الشاعر الفرنسي لافونتين بعده بأكثر من ألفي عام. الحكاية تتحدث عن طاعون فتك بعالم الحيوان في زمنٍ ما، فتحدثت الحيوانات عن الطاعون، سببه وكيفية النجاة منه: الأسد يستدرج لبيبش! الثعلب يُناقض، قطيع الحيوانات يُصفق، الحمار يعترف، الذئب ينتهر الفرصة!

في الجزء الرابع من الشوقيات، هناك أيضاً العديد من الحكايات والعبر على لسان الحيوان. ما يلفت أن هناك اتفاقاً واضحاً بين الكتب من مختلف الثقافات فيما يرد في صفات وطباع عددٍ كبير من الحيوانات: الثعلب -مثلاً- هو دائماً مخادع ومُحتال. الأسد يطلب المشورة ثم يبيتش. عدد قليل من الحيوانات تختلف الثقافات في (ترميزه): البومة - مثلاً- هي نذير شؤم في ثقافة، ورمز للعقل والحكمة في ثقافة أخرى، كما تورد بعض المراجع. إذًا، هناك ضروبٌ متنوعة وثرية من

نافذة على الإبداع

قراءة في قصائد ماراتونية لشتيوي الغيثي شعرية التحدي ووحى الإبداع



عرض: د. محمد الشنطي

حين يجد الشاعر نفسه محاصراً مستفزاً بظرف استثنائي لا يملك منه فكاكاً ولا خيار أمامه سوى أن يبدع يلجأ إلى أن يتمتع من مخزونه الاستراتيجي مستعيضاً به عن الحوافز الطبيعية التي تحرض ملكة الإبداع، وتجربة الشاعر شتيوي الغيث في مسابقة سوق عكاظ شاهدة على ذلك، لهذا رأيت أن أقرأ بعض قصائده التي واجه فيه تحدياً ثلاثياً: الزمان والمكان والشعر.

بين التراسل و التوحد

في قصيدة (الرمل والماء) يبدأ بالتراسل وينتهي بالتوحد، التراسل مع الكلمات والأكوان والإنسان والمطر والسحاب والقصيدة والحب والزمان والمكان والأفكار والأساطير والعشق والمعنى والروح والأرجاء: مكة مهبط الوحي والمدينة بما ترمز إليه من حقيقة النبوة رسالة السماء إلى الأرض ونجد موئل العشق والعشاق والحياة حيث رمز إليها بالماء والنفط تطلع نحو السماء، وسكن الأعماق، والأغنية والشباب والأحلام والتاريخ والخلود والمجد والمستقبل ويوماً فيوماً حتى إذا جاءت نهاية القصيدة كان التوحد:

فيا أيها المخبوء

بين دماننا

أضيء دربنا

فالعمر قد جد مأربه

سلسلة من التجليات التي تبدى فيها الوطن وقد تمازج مع كل عناصر الوجود المادية والمعنوية شعراً وروحاً ومعاشاً وهداية وتاريخاً، استقصاء يتقرى تضاريس الحياة برمتها فلا يدع شيئاً إلا



ويصف الوشائج التي تربطه به من الرمل إلى الموابك والمجرات فيسفر عن هوية الوطن الكونية والطبيعية والإنسانية في انسجام دلالي وتنام ووحدة واتساق بين الحقول الدلالية في حلقات متداخلة ومتراصة تستشرف وتفتح أفقاً واسعاً للتأويل، وتتجلي الهوية الوطنية في أبعادها المختلفة الجغرافية والعقدية والفكرية والوجدانية والصور التي يرسمها خيال قادر على الاستشراق والإبداع والإيقاعات والتشكيل البصري والنفسي والوجداني، واستثمار اللون في الخضرة والنور والطاقة والزمني، ثمة إيقاع أوركستراي داخلي يتصل بالمعنى، فثمة وقفات تتصل بالبعد الفكري والوجداني تتساق مع موسيقى البحر الطويل ذي المد الملحمي التي تزيد فيه الحركات على السكون، وهذه التقاسيم الإيقاعية تستثمر النغم الناجم عن الاسترسال والإيقاع والتداعي، فضلا عن استثمار التعاطف بين الثنائيات في تماثلها وتغايرها ابتداءً من العنوان (الرمل والماء) بما تنطوي عليه هذه الثنائية من شمول وسيادة على العنصرين الرئيسيين على وجه المعمورة (البحر واليابسة) ووطن متكامل مكثف لاسيد يملك البر والبحر.

وثنائية الحسي والمعنوي والجمالي والنفعي: المستحيلات والمناكب، إنه النموذج الذي يتشكل بريشة الفنان.

الذاكرة الشعرية والجدار التراثي

وفي القصيدة الثانية (طلل عكاظي أخير) من

الواضح أن الشاعر كتبها في ظل حالة نفسية تجمع بين قبول التحدي واستثمار المناسبة وتجنيد الإمكانيات، هذا الطرف الثلاثي الأبعد أنتج هذه القصيدة: أما التحدي فيظهر في اختياره لقافية الحاء وركوبه هذا المركب الصعب، أما المناسبة فألقت بظلمتها على القصيدة ابتداءً من العنوان، ويتضح ذلك من المفردات الثلاث التي تشكل منها العنوان: (الظل، عكاظ، الأخير) ومن الملاحظ أن ثمة إلحاح على الوصف فقد جاءت كلمتي عكاظي وأخير صفة ل(ظل) النكرة التي جاء الحاح على وصفها من واقع المناسبة: فالظل ذو دلالة مزدوجة يستروح فيه المرء برد الراحة وطمأنينة خاطر من جهة، والمحاصر في بقعة محددة يجعل الخروج منها غامرة في وقدة الحر الشمس واشتعال لهيبها، وعكاظي نسبة إلى المكان، والقاسم المشترك بين التحدي والظل هو الزمن، فهو معرض للزوال والنفاذ، فقد كان إنشاء هذه القصيدة مقيداً بالوقت ومحاصراً بالمكان.

ولعل استدعاءه لقول الشنفرى (أديم مطال) لون من ألوان المفارقة اللغوية التي تستبدل كلمة بأخرى في استعارة لظلال المعنى، فكما أن الشنفرى كان في حوار مخاتل مع الجوع يهدهد ويماطله بالعود فإن الشاعر كان منهمكاً في مخاتلة الشعر ليظفر بما يريد، إنه الصراع الذي يتخذ أشكالاً متعددة في مجاهدة طويلة، واستدعاؤه لطرفة يعبر عن رغبة خبيثة في التفوق فهو يتماهى معه في مغامرته وفتوته وتميزه اقتناصاً لطرافة المعنى، وهذا ينسجم مع الجمع بين عبقرية الشعر وعبقرية المكان الكلمة المحلقة في أجواز المعنى والصحراء الممتدة على مدى النظر، ليس هذا فحسب؛ بل إن تنامي الفكرة عبر نسغ القصيدة يتبدى واضحا في هذه الانتقالات المنتظمة، انطلاقاً من اللحظة الحرجة لحظة التحديوما يحيط بها من ملابسات الحاضر والماضي وعقب التاريخ وظلال الحاضر الراهن حيث الجدلية الزمكانية بالغة الثراء، ثم الانتقال إلى الذاكرة الأدبية وتقدير رصيدها والسحب من مخزونها ثم الإيغال في عمقها واستدراج ذخيرتها وتصفح شعر الأعلام من شعرائها وهم الزهور التي يتأهب الشاعر للاقتطاف من حقولهم، ثم استيحاء المكان واستلهام الهوية، فقد استنجد بسماته البدوية وأصالته وتجذره تاريخاً وحاضراً فعكف على استدعاء الماضي واستنطاق المكان بما ينطوي عليه من أصالة روحية وأمجاد تاريخية

مرايا

عجز
الإنسان

نادية السالمي

تسير بالعربي الأفكار من قلاع الخطابة، إلى معول المقارنة، وتظل تدور وتجتز نفسها دون هواده

نقطة الضعف:

القبح في العقل الجمعي يحول أنظارنا إلى عيوب الآخر سواء كان في الصف الأول أو الأخير، وهذا ما يعرقل تسليط الضوء على الخلل فينا في اليسر والعسر. العربي أكبر العقل الغربي، هذا إن لم يكن أله، فجعله قادراً على كل شيء، ولن يعجزه شيء.

وحين اجتاحت كورونا العالم توقع العربي أن الحل هناك، والسيطرة على الوباء لن تأخذ وقتاً فالعالم الغربي سينقذنا، ويمدنا بالدواء المناسب، لكن هذا لم يحدث، بل تورط الغرب بكورونا أكثر من غيره، حتى أنه تأخر في أخذ خطوات استباقية لحماية شعبه والتقليل من الخسائر المادية والبشرية.

وهذا ما دعى ذوي العقول إلى غلو في التصغير متناسين أن أي عقل مهما ارتفع يبقى محدود القدرات أمام الأزمات المبالغته، والضعف الإنساني لا بد أن يعتريه، وعجز الأبحاث والمختبرات من الممكن حدوثه.

على العقل العربي أن يكف عن المقارنة ويبدأ من حيث انتهى الآخرون، فيأخذ دوراً ريادياً يستفيد منه ويفيد، بدلاً من السخرية من العقل الذي قدم للبشرية الكثير في شتى المجالات.

الدرس المستفاد:

أثبتت كورونا أن العلم يجب ألا يتوقف، يجب أن تظل الأبحاث تعمل لمصلحة الإنسان وتحدد لها الميزانية العالية. الإنسان هو من يعمر الأرض، وكل خير أو شر يحدثه سيصنع نقلة للأعلى أو للأسفل سيتقاسمها الجميع.

في اعتقادي قد تجاوزه بأن أبداع نموذج الخاص الذي يتخطى الغنائية إلى تحويل الذات إلى ناطق باسم جيله وعصره فاقترب من الموضوعية وعبر عن مأساة جيله وإنسان عصره، وهذا ما ينقلنا إلى جوهر رؤيته، فبدأ معبراً عن حال الشعر والشعراء منذ مطلع القصيدة :

لا يعرف الشعر ماذا سوف يفجعه

ضدان واجتمعا حلما ومصرعه

معبرا عن المكابدة التي يعانينا الشاعر والشعر لا بوصفه ذاتا شاعرة؛ ولكن معبرا عن هموم الشعر عموماً؛ إنه يجوس خلال عوالمه الداخلية يستنطقها ويكشف معاناته معها : أحلامه في مهب الريح وهمومه تثقل كاهله، هموم فكرية وجودية وفنية يصرار اللغز ويعمل على ترويضها تتنازع الروح والمادة فهو قبضة من طين الأرض ونفخة من روح السماء، تتداعى عبر مفرداته التجربة البشرية منذ آدم عليه السلام وغواية إبليس له حتى هذا الزمان الذي خربت فيه عاصمة الرشيد وكثير من العواصم ، هذا هم القومي الذي يؤرق الشاعر فيبوح به على لسان قناعه ابن زريق :

في قلبه ألف بغداد مفعجة

من ألف عام وصوت الموت ترفعه

وهذا هم القومي يتصاعد ليصبح همًا وجوديا منذ عهد آدم عليه السلام، ويصور مأساة الإنسانية ممثلة في قتل قابيل لهابيل ونزول الغراب ليدل القاتل على كيفية مواراته لجنة القتل ؛ إنه الإنسان الذي يكابد الصراع دون أن يظفر بالأمان ، وهو صراع وجودي تتجاذبه الطين والروح فيجذبه الأصل الذي نشأ منه:

منافذ الروح لم تغلق متاهته

وطينه في مدى الدنيا يوزعه

وهو إذ يستوحي من قصة ابن زريق البغدادي خسارته الرهان على رحلته إلى الأندلس التي أصبح ضياعها من يد فاتحها العرب رمزا للخيبة والانكسار يصبح حلمه معنى مطلقا لكل البشر وهو الحرية .

هكذا تتبني القصيدة من خلال مداмик تلتحم متعالية عبر هذه السلسلة من الأفكار والرؤى التي تتوالد وتتبثق من حوار الثنائيات متجاوزة حيناً ومتضادة حيناً آخر في جدل يقتنص من الدراما صراعتها ومن الغنائية توثرها وذاتيتها ، مشكلاً عبر المجازات بؤراً دلالية تتراءى في فضاءاتها صوراً كاشفة في ومضات خاطفة يتكاثف ضوءها نورا ساطعا، يتكى الشاعر على لغة استعارية محتدمة، ففي كل لفظة صورة يستكملها المتلقي في عملية تخييل بارعة ينهض بها الشاعر.

متغنياً باللغة مادة الشعر ومثمه لحمته وسداه، ثم التمرکز في المكان والتجذر فيه والإلحاح على استيحائه والاستنجاد به والفرع إليه إلى أن يستقر به المقام على ظهر جواده الشعري الذي أرقه تجوالاً في مفازات التاريخ حتى تمخض صهيله عن هذه الدرزة الثمينة فانتهى به المقام بعد هذه الجولة المضنية مستوحياً من الذكر الحكيم قبسات من مفرداته شديدة الدلالة على موقفه (الصافنات الجياد) في تمثل لأجوائه ومناخاته القدسية.

نحن أمام نص مورق بخضرة مومعة غدتها تربة حافلة بملح الأرض وسماهه، جمعت بين التنامي العضوي والتراكم الكمي في إيقاع يختزن نبض التحدي ويعبر عن لحظة فريدة من لحظات الإبداع وافرة ، تتما وج مع تفعيلات الكامل في نغمات مفعمة بالإيقاع، يعضد ذلك معجم لفظي يتمحور في دوائر دلالية واضحة، مدارها مفردات مستلة من قاموس جاهلي تم صقله في نفس عصري يستدرج الزمان والمكان ويسبح في فضاء الصحراء ويقف على الأطلال ويمتطي ظهور الخيل والإبل، ويطوف بالمقدسات ويحلّق في أجواز الروح في مشاهد عبر شريط متصل يصف تارة ويروي تارة أخرى، مستثمراً إمكانات اللغة من مفردات وصيغ؛ فثمة مراوحة بين الأفعال المضارعة التي تلتقط عدستها المشهد في حركاته وسكناته والماضي الذي يروي ويتقرى الزمن، والتقرير الذي يفضي بحقائق لا يأتيها الباطل.

القناع والتماهي مع التجربة الإنسانية في قصيدته الموسومة (ما لم يقله ابن زريق) يستثمر الشاعر تقنية القناع فيتقمص شخصية تراثية تربط ما بين مشرق العالم العربي ومغرب، فابن زريق شاعر مشرق ضاقت به الحال فسافر إلى الأندلس بحثاً عن مخرج على الرغم من تعلقه بزوجه التي خلفها وراءه ؛ فحصد خيبتين خيبة الفشل بعد أن مدح عبد الرحمن الأندلسي فلم يف بحقه وخيبة الموت غربياً .

وقد اختار شتيوي أن ينسج على منواله في المسافة الواقعة بين المعارضة والقناع، وشروط المعارضة فنيا متوفرة، وكذلك شروط القناع، ولعله كان إلى القناع أقرب لأنه شاعر مجدد والمعارضة تنتمي إلى حقبة ماضية في عصر الإحياء ، وهو هنا ينطق بلسانه ويتخذ منه ستاراً ييوج من خلاله بأسراره؛ فمن المعروف أن القناع يصطنع مسافة كافية للبوح تمكن الشاعر من التعبير عن الذات بعد أن أتاح لنفسه الحرية الكاملة دون تحمل لتبعات هذا البوح ، والشاعر هنا رغم توسله بالأدوات ذاتها التي توصل بها ابن زريق للبوح بمكوناته إلا أنه

وجوه
غائبة

الموسيقار طارق عبدالحكيم: ضابط الجيش والنغم ونافذة الفن السعودي

كتب صادق الشعلان

الفاكهة والخضار وعرضها بطريقة ملفتة جميلة كانت مكمناً انبهار المتسوقين ومرتادي محله فأطلقوا عليه اسم الفنان. كانت الايام تخبئ له بين رحاها المبشرات، متحينة فرصة الظهور المناسب، فحين ألتحق بالمجال العسكري عام ١٩٣٠ - وكان سبباً في تعريفه بالفن و بذور اول بذور تعلمه العزف أبان عمله في مكة - جاءه استدعاء حين كان ضابط مدفعية مضادة للدبابات من سمو الامير منصور بن عبدالعزيز فترة ترؤسة لوزارة الدفاع، عارضاً عليه الابتعاث إلى مصر لدراسة الموسيقى في معهد الموسيقى للجيش، الأمر الذي كان محطة تردد من عبدالحكيم زال باقناع منطقي من الأمير منصور فكانت بعثته إلى مصر عام ١٩٥١ للميلاد كأول مبتعث سعودي لدراسة الموسيقى وتذكرة عبوره إلى عالم الفن، عدها مؤرخون مؤشراً لإنطلاقة حقيقية لهنهضة الفن السعودي.

مكث في مصر أربع سنوات مليئة بالتحصيل الموسيقي ومجالسة فنانيين وملحنين وعازفين، وإيداناً بتفتق نواة الألمان لديه، فأنتاج باكورة ألحانه لأغنية «ياريم وادي ثقيف» والتي غنتها هيام يونس وهو مازال طالباً على كرسي الدراسة. لينهي ابتعاثه عام ١٣٧٥ محملاً بالمعرفة الموسيقية محتفظاً بصداقات فنية، حاملاً بين جنبيه وفاء لمصر وأهلها عبر عنه بهدية قدمها للاذاعة المصرية تمثلت في مقطوعات موسيقية مازالت رهن العرض والاستماع، عائداً إلى وطنه يحدوه الإصرار لرد كريم الابتعاث بعمل مخلص جاد ظهرت بوادره بافتتاح أول معهد موسيقي بقسمه الوتري والنحاسي.

أعاد توزيع لحن السلام الملكي وألبسه لباس التطوير، مساهماً أساسياً في تحديث الموسيقى ونقلها من اللحن السماعي إلى مرحلة النوتة، مكرساً تعلم النوتة الموسيقية لأفراد موسيقى الجيش - ومن باب العلم - كانت موسيقاها وبقيادته تصاحب المستقبلين للضيوف من رؤساء الدول ومبعوثيها فترة حكم الملك سعود بن



بدأ حياته مزارعاً ومساعداً لوالده فتكونت لديه أولى لبنات تحمل المسؤولية والتي هيأته ليكون مسؤولاً بوجه كامل على عائلته بعد وفاة والده وفي رواية أخرى هجرته إلى العراق، مستمراً في مزاولته حرفته وبيع ماتجود به الأرض من محاصيل، مجتهداً في ذلك حتى تمكن من فتح محل لبيع الخضار والفاكهة، والظريف أن فنياته في ترتيب



ارتبط بالأشجار والثمار منذ طفولته في المثناة - أحد ضواحي مدينة الطائف - موطن الولادة والنشأة (١٩١٨)، فاستسقى منها حب الحياة، وبعث مكنون الجمال في كل ما يقع بين يديه وناظريه، كان محطة لفت انتباه من صغره حين كان يصدر في مناسبات عدة بفن المجرور والحدري والفرعي ليحظى بتسميته بالرئيس، وطالما تراءى شخصه واسمه مع كل عزف لمقطوعة السلام الملكي خاصة أو أي معزوفة لموسيقى عسكرية عامة، تفرد بحياسة عمادتين عمادة الجيش وعمادة الفن السعودي وبعث التجديد فيه، وأحد مصممي ملامحه، وجسره الى خارج الحدود، فكان رحمه الله الأب الروحي للأغنية السعودية.

قال عنه الباحث محمد صادق ذياب «كان طارق عبدالحكيم - يوم كانت مدينة الطائف تتوسد أحلامنا - معلماً من معالمها، ففي يوم من أيام صيف ١٩٦١ - ذلك الصيف البعيد - ونحن صغاراً نسجل أسماءنا عشقاً في تلك المدينة، نجمع قروشنا لنستأجر سيارة ثقلنا من برحة القزاز إلى مقهى شهير لنشاهد الفنان طارق عبدالحكيم كمعلم من معالم مدينة الطائف، كان يجلس في صدر ذلك المقهى وسط كوكبة من أصدقائه الفنانين، ولم نكن نمتلك الجرأة أطفالاً لدخول ذلك المقهى مكتفين بالنظر من خلال أسواره، فنذهب إلى جدة وتحدث عن مشاهدتنا لطارق عبدالحكيم بعد أن أضفنا للحكاية الكثير من الرتوش لزوم التشويق، فجعلنا تلك الرؤية البعيدة جلسة فنية غنى خلالها أغنيته الشهيرة «ياريم وادي ثقيف، لطيف جسمك لطيف».



بل زاد عليها بأولوية بأوول قائد أوركسترا في السعودية ، ليحظى معها برئاسة أول بعثة عسكرية سعودية تزور الولايات المتحدة للتعرف على معاهد الموسيقى العسكرية الأمريكية ، وصولاً إلى عالم المتاحف كأول من أنشأ متحفاً عسكرياً عاماً في مدينة الرياض (١٩٨٧) وآخر للموسيقى ، إضافة إلى إنشائه لمتحف صغير بمساحته ثري بمحتوياته جمع فيه أغانٍ يعود تاريخها إلى بداية القرن العشرين وأسطوانات فنية ومراجع ثرية جعل منزله مأوى لها ، علاوة على حيازة قصب السبق بفكرة وإعداد جغرافية موسيقية لكل منطقة إدارية في المملكة معتمداً في سردها على لهجات أهلها وإيقاعاتهم الشعبية مستعيناً في ذلك بالباحث والمؤرخ عمر الجاسر، مسخراً اهتمامه بإعادة تدوير الموروث المهدد بالاختفاء ، لتحمله الأولوية على جناحها رئيساً للمجمع العربي للموسيقى

بجامعة الدول العربية عام (١٩٨٣) ولدورتين متتاليتين ، مع العديد والعديد من التكيلفات ومهام الاشراف التي قام بها رحمه الله . كان الوحيد من يشغل المكان دون منافس بأغنياته وحضوره ، صاحب روح مرحة وذاكرة خصبة ومحباً للحياة ، تتلمس فيه أصالة الأولين في محياه وتحيته وطريقة حديثه ، إستطاع أن يمرر الأغنية بانسيابية وهدهد في فترة حرب شرسة على الغناء ، بإذلاً معرفته في دعم كل فنان ، ذا قدرة رحمه الله في معرفة مايناسب كل منهم من لحن تبعاً لدرجة صوته وأداءه . في عام ١٩٦٤ أُحيل عميد الجيش إلى التقاعد بعد خدمة تخطت أربع وثلاثين عاماً ليستقر حينها في لبنان متفرغاً لحياته الأسرية والفنية إلى أن جاءه استدعاء ١٣٩٢ من الامير نايف بن عبدالعزيز وتكليفه بتأسيس معهد للموسيقى وآخر التربية البدنية تابعةً للامن العام ، ليُكلف بعد ذلك من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ١٣٩٦ بإدارة الفنون الشعبية والتي كانت آخر محطاته العملية ليركن بعدها إلى اعتزال تسلم المهام وبدء حياة توقف الركض والجنوح للهدوء ، فكان يقضي جل وقته في متحفه مستقبلاً كل من تجمعه بهم خيط رفيع من الحب من مشاهير الناس وعامتهم إلى حين سفره إلى القاهرة والتي كانت موطئ قدم وفاته عن عمر يناهز التسعين والدفن فيها شتاء عام ٢٠١٢ . وفاته كانت بمثابة سقوط مدوي لهرم كبير من أهرام الأغنية السعودية ، ووداعاً كان مثار حزن بالغ تغشى جميع محبيه ، وجدوا سلوتهم من تجرع فقده في الاستماع الى ألقانه وأغانيه والتي غدت وسيلة وموطن اختيار فنانين يقنعون بها مستمعهم بفنهم .



عبدالعزیز، مُحدثاً نقلة كبيرة للفن السعودي عبر إخراجة من حيزه المحلي إلى أفاق عربية أكثر اتساعاً، ناثراً ألقانه عبر أصقاع السعودية و العالم العربي ، حيث لم تقتصر ألقانه على فنانين سعوديين كطلال مداح ومحمد عبده وعبدالمجيد عبدالله بل تعدت إلى ثلة من فنانين وفنانات عرب أمثال وديع الصافي وسميرة توفيق وكارم محمود وصباح ونجاح سلام وفهد بلان وهيام يونس، آخذين في العلم وحسب ما أوردته مؤرخون أن ألقانه رحمه الله وصلت - ان لم تتخط - حاجز الخمسمائة ، مُستقبياً منها ألقانا ظلت حبيسة الاحتفاظ بها لنفسه ولم يعطها أحداً .

يرغمنا طارق عبدالحكيم على تتبع الأولويات كونها لازمتها طيلة مشوار الفني بداية من أول من أدخل الموسيقى الوترية للسعودية ، إلى صاحب فكرة تأسيس اول فرقة موسيقية للاذاعة السعودية في مدينتي جدة والرياض تعمل بالنوتة (١٩٦١ - ١٩٦٢)، وأول من أرسى لبنات مدرسة للموسيقى تتبع للجيش (١٩٥٢) وتسلم قيادتها ، ويعد من أوائل المؤسسين لمعاهد التعلم الموسيقي ، مروراً بالملحن السعودي الأول الذي قدم ألقانا لنجوم الطرب المصري ، وصاحب لحن أول أغنية تذاع عبر استديوهات صوت العرب لتتزامن مع التجربة الأولى لنص مغنى من تأليف الامير عبدالله الفيصل ، ليضيف لها أولوية من تغنوا بألقانه فنانين عرب، ليستمر التألق بحيازته على جائزة اليونسكو في الموسيقى من المنظمة العالمية للمجلس الدولي للموسيقى (١٩٨١) كأول فنان عربي وسادس موسيقي على مستوى العالم ، ولم تتوقف الأولوية عند ذلك



موت كوروني



قصة قصيرة



زياد الدريس

لم أكن أعلم أن طباع الإنسان في مطلع حياته تساهم في صنع طريقة موته. عندما بلغني نعي (الحوسة) تذكرت الطباع التي اشتهر بها منذ أن كنا أطفالا في المدرسة.

عرفته في السنة الرابعة الابتدائية. كنا نسميه (الفوضوي)، بل بشكل أدق كان الأطفال يسمونه (الحوسة)، لأننا في عمرنا ذلك لم نكن قد بدأنا استخدام كلمة فوضوي، التي كنا نقرأها فقط في الترجمات اللبنانية لقصص (لولو الصغيرة). لا أتذكر بالضبط من الذي أطلق عليه ذلك اللقب العجيب. بعضنا لفرط تطابقه ظن أن هذا هو اسمه الحقيقي.

كان الإعياء يداهنا في الحصص الأخيرة من اليوم الدراسي فنغفو في الفصل، أما الفوضوي فكان يبدأ يومه الدراسي بالغفوات، ثم إذا بدأنا بالذبول ومعنا المدرسون كذلك، انتعش هو وحده. لا ليس وحده، بل هو وذباب الظهيرة. كان مدرس الحصة الأخيرة ينسجم مع الفوضوي لأنه ينتظم معه في الحصة، بعد أن يفقد الآخرون لياقتهم.

في السنة الخامسة الابتدائية بدأنا نتعلم قراءة الوقت على عقارب الساعة. كانت المفاجأة الأسعد لكل واحد منا أن يشتري له أبوه ساعة يلبسها في معصمه ويباهي أمام الناس معرفته الوقت بها. الفوضوي اشترى أول ساعة في حياته في المرحلة

في المشهد التالي!

وجدته كما عهدته منذ الصغر، فقط كبير وأصبح رب حوسة منزلية.

دعوته لزيارتي في البيت، وقبيل حلول اللقاء بيومين اتصلت عليه لتأجيل الموعد استجابة للإجراءات الاحترازية من فيروس (كورونا). لم يقتنع بمبررات التأجيل، وحاول بكل ما أوتي من حجج فوضوية أن يخبرني بأن هذا من الوسواس، وأنه «ما يكون إلا الخير». للأسف، بعد أيام قليلة، علمت بأنه كان شئ آخر غير «الخير»، لقد سقط في أحد الأسواق المكتظة، وتوقفت بطارية ساعته، التي لم يغيرها منذ الثانوية، عن العمل!

كانت مراسم الدفن والعزاء فيه بعيدة عن (النظام) الاجتماعي المعهود، بسبب ضوابط التباعد الاجتماعي الاحترازية.

عاش فوضوياً... ومات مُفوضوياً.

البيت، 2020 م

الثانوية، وكان لا ينظر إليها إلا عند أذان المغرب في رمضان.

كبرنا، وذهب كلُّ منا في طريقه. لا أدري إن كان هو أيضاً قد استمر سائراً في الطريق أم أنه خرج على الرصيف!

رأيته صدفة قبل عدة أشهر في أحد الأسواق. وقفنا نحكي قليلاً بجوار سيارته التي كانت أشبه بدولاب ملابس، بل بكيس غسيل. قمنا بتحديث وسائل التواصل بيننا، كتب رقمي على علبة مناديل في سيارته. كنت أعيد اكتشاف (الحوسة) في ذاكرتي، لكن وجود علبة مناديل في سيارته أربكني. قال إن العامل في محطة البنزين أجبره على أخذها. افترقنا على موعد.

الشهر الماضي زرت في بيته، شعرت كأني في سفينة تاي تانك، فاللوحات المعلقة على الجدران مائلة، والسجاد على الأرض زاحفة عن موضعها الأصلي، والأباجورة تقف على حافة الطاولة، مهياة للسقوط

فاصلة منقوطة



علي الشدوي

رؤية قصيرة جدا

تخلخل تصورات ذهنية متعلقة بالإدراك الأيديولوجي للتاريخ «الذي يتطابق مع أفكار الطبقات الحاكمة ومع منطقتها». فالرواية «تبيين مقاومة الوقائع والأشياء للأفكار والمثل»، وهدف وجودها هو «أن تتناول الإنسان والمجتمعات الإنسانية التي تعرف في الوقت نفسه أنها دخلت التاريخ، وتفهم أنها تعيش تاريخًا، وتلاحظ أن تاريخ البشر مصنوع من طرف البشر، أو على الأقل من طرف بعض المجموعات البشرية».

أما من منظور التاريخ الاجتماعي، فقد بات شائعًا الربط بين ظهور الرواية وانتشارها وبين تأكيد الفلسفة، والفكرة السياسية، والمجتمع على استقلالية الفرد. ويبدو أن هذا الربط ينطبق على المستوى المحلي؛ فالروح الجديدة في السنوات الأخيرة كانت «تنفخ» الرواية؛ فبسبب التأكيد الرسمي والشعبي - الخجول أحيانًا - على الحوار والانفتاح والتسامح والفردية، بسبب هذا كله أصبح هناك اهتمام متزايد بعوالم الإنسان الداخلية، والحيوات الخاصة، والتجارب الذاتية، ما يمكن أن نسمة بظهور النزعة الفردية.

وإذ « يبدأ الفرد يشعر بنفسه فردًا أكثر مما يشعر بنفسه عضوًا في مجتمع ساكن، عليه واجبات وله خصائص وهبها منذ الولادة، فإنه يبدأ في التفكير على وفق مصالحه الشخصية أكثر مما يفكر بالمصالح الاجتماعية. وهذا ما يمنح الفرد شيئًا ما يخفيه... وقد استجابات الرواية لهذا التطور وساهمت فيه.. »

إن جملة «استجابات الرواية» كما أستعملها هنا، وفي إطار فكرة تتعلق بتزايد إصدار الروايات السعودية، نعني بها الشعور والانفعال، من غير أن نتجاهل أنها رسالة، والأهم من هذا أنها رسالة اجتماعية، ومن الصعب أن نتصور رسالة ذات مضمون اجتماعي لا تؤول تأويلا « معقولًا»، أو أنها لا تصاغ في شكل قضية.

هذه المعطيات وإن كانت موجزة ومخلّة، لا تفسر فقط ظهور الرواية في المجتمع السعودي، وتنامي كتابتها عاما بعد عام، بل تلقي ضوءًا معرفيًا كاشفًا على ازدهار كتابتها في السنين المؤخرة.

منذ عام (١٩٣٠) تشهد الحركة الأدبية في المملكة تغييرًا مضطربًا، تبوأ في كلفة «رواية» مكانة بارزة، ومنذ سنوات قليلة أمكن لدارسي السرد أن يؤكدوا أننا في «زمن الرواية».

استنادًا إلى معطيات اجتماعية وفكرية تحققت في سياقات أدبية مشابهة لمشهدنا الثقافي، إلى مقولات معرفية قيلت في سياق تحليلها، يمكن أن نتفهم هذا التنامي في كتابة الرواية المحلية، نتفهمها في ضوء معطيات عامة وشاملة؛ فمن منظور تاريخ الأنواع يبدو أن الرواية «كانت تنمو ضمن الفضاءات المتروكة حرة من طرف الفنون الشعرية الأخرى، وقد مر وقت طويل قبل أن يفهم أن هذا التطور الهامشي و«المعزول» هو الذي يعطي الرواية أصالتها، وأنها كانت تستمد قوانينها من تلك الحرية الظاهرية؛ فهي نوع يوجد في وسط الأنواع، وقواعدها هي نفسها تلك التي كانت ترفض الأنواع الأخرى تطبيقها على نفسها».

ومن المنظور الثقافي العام هناك أثر انتشار الطباعة الذي أدى إلى ميلاد الرواية؛ فالمطبعة - بخلاف النسخ - قادرة على أن تطبع، وتعيد طبع أعداد كبيرة من نسخ الرواية التي يحتاجها القراء، وبثمن يستطيعون دفعه، وتبعًا لذلك يمكن أن نتحدث عن أثر انتشار القراءة والكتابة، فالرواية - بخلاف الشعر الذي عرف قبل اختراع الطباعة - نوع أدبي مكتوب..

ومن منظور «سوسيولوجيا الرواية» يمكن أن يفهم هذا التنامي في ضوء علاقة سوق بين المؤلف وبين القارئ، يتوسط بينهما ناشرون، وخلافًا للشخصية الثرية والمتمتعة بالثراء والسلطة والنفوذ التي كانت تشجع الإنتاج الأدبي في الثقافة العربية، والتي كانت سائدة إلى وقت قريب، خلافًا لذلك، فإن ممارسة حماية الإنتاج الأدبي، قد تغيرت وبرز نمط من «اقتصاد السوق» الذي أدى إلى توسيع حرية الكاتب، وعزلته النسبية، وقلل اعتماده على مجموعات بشرية، أو مصالح، أو أفراد يتمتعون بالسلطة والجاه.

ومن منظور الموقف الذهني العام (أطر المعرفة) يمكن أن نتحدث عن

قصة قصيرة



حماية

ظَلَّ المختصُّ يشرح لهم طريقة الوقاية من الأوبئة و أهمية التخلص من القفاز بعد خلعه، أنصت أفراد القرية النائية إليه، وقبل أن ينتهي، سأله أحدهم ببراءة: - وهذا يا دكتور (اللي) في يدك، من أين نحصل عليه؟

انتقام

التقينا مصادفةً بعد ٢٥ سنة، اقترب مَنِي مبتسماً كعادته، كنت داخلاً لإكمال الفحص الطبي، في البدء، وقفْتُ مُمسكاً يميني عن مصافحته، ظنُّنَّ أنني أطبق التعليمات، بينما كنت أشحذُ قراري بتفاصيل فعله الخسيس الذي انكشف لي بعد أعوام منذ اللقاء الأخير. الآن، تمتدُّ يدي إلى الزميل العزيز بكل ترحاب.

بنت ليل

وصل حظرُ التجوُّل إلى الملتقى الأدبي الافتراضي، توقَّف الأعضاء عن نشر نصوصهم وإبداء تعليقاتهم، قصَّةٌ شاردة منذ ليلتين تحلَّق في فضاء الممنوع، لم تجذَّ مَنْ يدلُّها على الطريق، سارت كفكرة هائمة على غير هدى، وقعت في فخ العسس.

علاج

شرع العلماء في تركيب دواء عاجل للمرض الفتاك، بدأت التجارب الأولية، حين لم يجدوا الفئران اللازمة لهذا الغرض، قاموا بالتجربة على البشر مؤقتاً.

غياب

مرت دقائق المباراة بلا أهزيج ولا طبول، بهت أداء الفريقين على غير العادة في مباريات سابقة، في الدقيقة قبل الأخيرة، مرَّت الكاميرا على المدرجات، كضحكة انتصار، كانت الكورونا تملأ المقاعد.



قصة ظافر الجبيري

الجدع المقاتل

قلبه فأشعره برغبه جامعة في الثأر لرفيقه.

وفي مراسم التأيين وضع الجذع برفقة الأجزاء المعدنية المكونة للبندقية فوق تابوت الجندي الشهيد فقد كان عليه أن يرافقه كما يقتضي البروتوكول العسكري. وبعد أن دُفن رفيقه حُمِلَ إلى خزانه والدته ليقتضي فيها بقيه عمره حداداً على ذلك الجندي.

في داخل الخزانة العتيقة حيث الظلمة لاتنفك إلا حين ذكرى. كان الجذع المقاتل يستند إلى جذع أخر قدر له أن يصبح جزءاً من أثاث وراحا يتذكرا ن شجرة الماهوجني الأم بكثير من الحنين ويتحدثان عن الغابة والنجوم والسماء والمطر ورائحة التربة والنهر.

وفي الخارج كانت تجلس سيدة عجوز على كرسي مدولب، تستمع إلى الصوت المنبعث من داخل الخزانة وتبتسم. لقد كانت تعتقد أن روح ابنها قد إنتقلت إلى البندقية.



قصة محمد محسن

التي تحمل الأجزاء المعدنية في بندقية جندي ما، فلايتنفس سوى رائحة البارود ولايسمع سوى أزيز الرصاص التي يقض مضجعه، وليتحول عملياً إلى جذع مسلح بصحبة جندي مقاتل.

لم يلبث أن سقط ذلك الجندي مضرحاً بدمائه التي تناثر بعضها فوق بندقيته وتسلل بعضها عبر مسامات الجذع إلى

كان جذع شجرة الماهوجني إحدى أكثر أنواع الأخشاب المدارية صلابةً حالماً إلى الحد الذي جعله يبدو كشاب فرنسي أنيق تفوح منه رائحة عطر أخاذة.

يقف معتدلاً ويرفع رأسه لينظر إلى النجوم التي تزين السماء ويتنفس نسمات الهواء العليلة التي تداعب وجنتيه برقه الغابة المعهودة.

ولكن الجذع اللامع كان يخشى الجفاف وترعبة فكرة أن يتحول إلى جزء من قطعة أثاث أو نافذة في مبنى ما، يُحشر في حائط ما فلا يطيق حينها حراكا. ولذلك كان يحلم أن يصبح جزءاً من قارب صيد يجوب الأنهار وتلامس وجنتيه الماء بعد أن تلفحها أشعة الشمس ويغتسل كلما أراد ويسمع صوت العصافير ويغدو صباحاً في رحلة صيد أو نزهة بحرية فلايعود إلا مساءً وضحكات المسافرين تملأ الفضاء.

ولكن أقداره لم تسعف حلمه بمزيد وقت، فساقته ليصبح تلك القطعة الخشبية

وقوفاً بها



محمد العلي

الغارة العمياء

كبيرة واحدة هي حسرة العاشقين، عندما يلتقيان، على أنه لا بد أن يكون بينهما مسافة ثلاثة أمتار، كما يفرض (هذا الوباء الخنزير الذي حتى الذين لم يصابوا به يحملونه في قلوبهم) كما يقول كامو. ترى كيف يتصرفان أمام (جسيم القبل) المتأهبة في شفتيهما؟ هل يضعان مسافة زجاجية بينهما؟ وأين هو الخيال، أو حتى الوهم القادر على صنع مثل هذه المسافة؟ ليس هناك غير الدمع، ولكن ابن الرومي يقول مخاطباً عينيه: (بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي...)

(قبلة توقظ الشعر من نومه) هذا ما قاله أدونيس، وهذا ما يريده العاشقان، وقد حال بينهما الزجاج.

أنت لو جمعت كل العذال، وجميع حراس (نائمات الضحى) الذين غص الشعر العربي بلؤمهم وعذلهم منذ ولادة الشعر حتى الآن لخجلت الأرقام من الذكر أمام من حصدهم هذا الوباء الغادر في بلد صغير واحد.

أسأل، بسخرية مرة، هل هذا الفيروس (وجودي) لا يرى الحياة إلا عبثاً، وخلافاً للفلاسفة الوجوديين لم يعلن آراءه نظرياً، بل جسدها عملياً، بمكر صامت، منشداً بيت أبي العلاء هكذا: (عبث كلها الحياة فلا أعجب إلا من راغب في ازدياد)

(والواقع أن إحدى النتائج الأكثر بروزاً لإغلاق الأبواب كانت الانفصال المفاجئ بين كائنات لم تعد لهذا الانفصال، فأمهات وأولاد وأزواج وعشاق كانوا قد حسبوا، منذ أيام، أنهم مقبلون على انفصال مؤقت، فتعانقوا على رصيف محطاتنا، وتبادلوا توصيتين أو ثلاثاً، واثقين من أنهم سيلتقون بعد بضعة أيام، غارقين في الثقة الإنسانية البليدة(..) كل أولئك ألفوا أنفسهم فجأة مبتعدين بلا أمل، محرومين من اللقاء(..) ويمكن القول: إن النتيجة الأولى لهذه الغارة الوبائية الوحشية أنها قسرت مواطنينا على أن يتصرفوا كما أنهم خالين من العواطف الفردية)

هذا ما جاء في رواية الطاعون لكامو. وقد ناديته، بعد أن امتلاً سمعي من الأخبار السوداء عن كورونا، وملت عيناى من قراءة ما كتب عنها. وفي هذا الجزء من الرواية نقاط مهمة يمكن للقارئ أن يتأمل فيها على مهل مثل: إجبار الناس على أن يتصرفوا كالألات خالين من العواطف، ومنها الانفصال المفاجئ، وهذا ما أود الوقوف عليه متمثلاً بقول عمنا: (ولكنه ضحك كالبكا) ذلك لأنني سأترك ما يعنيه الانفصال من الحسرات المرة، وأتوقف عند حسرة

ديواننا

تعلق*

على ريشة من جناح
الذهول

مضغت الحروف بنزف
شرودي

وعلقت من هذياني صور

على صولجان الكلام
وطفت

ببيت القصيدة حتى
انكسر

عزفت على جرح قيثارتي
ففاضت بلحن الأسي

والكدر

وعريت نفسي وراقصتها
وأرهقتها في ليالي

السمر

ولم ألق بالا لعرف القبيلة
أو تتنني همهمات العجر

نحت على الصخر زيف

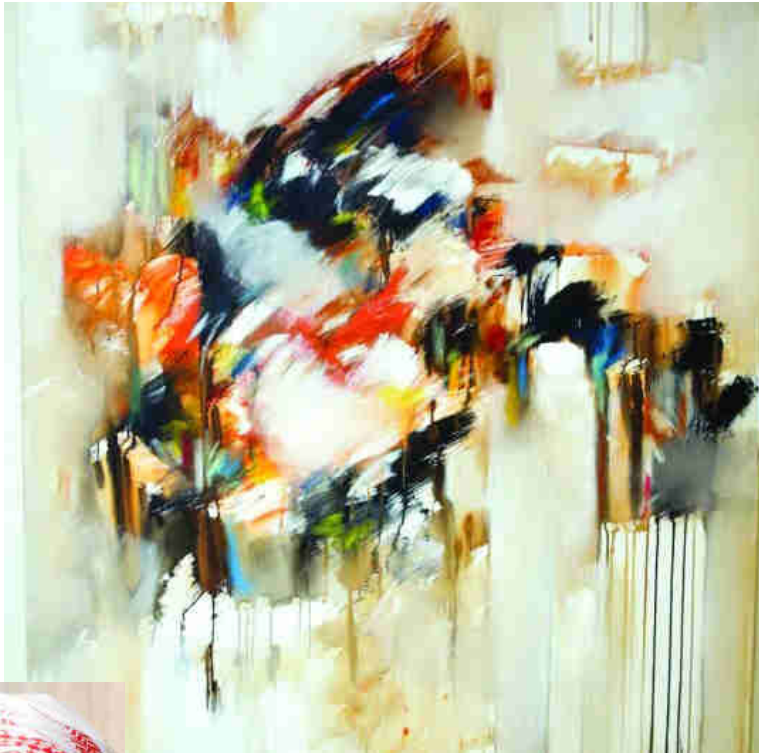
المرايا

وأبصرت فيها ألوف البشر

ضباب يغلف وجه حنيني

ويحجب عني ضياء الفكر

فما زال يقنات مني



خسيس قلم*

الفضول

إلى أن تمزق ثوب الخبر

توهمت أن الحياة انطلاق
وأن الممات انطلاق النظر

تمازجت والذنب حد

الدموع

وأغرقت في الإثم حتى

الخطر

ولكن خيطا من الله شد

على معصمي لفني

بالحذر

فأيقنت أن الوجود احتراق

وأن الزوال انعتاق البصر

لقد أن تحرر نفسي

وتكسر عنها جمود الحجر

لقد أن أن أحتفي

بانفرادي

وأتلو على عنفواني سور

أطمئن نفسي بها في

غيابي

وأزفر من رثتي الضجر

بحجم اعتكافي وعمق

ارتجافي

تخللني الله في كل بر

أنا الله يسكن في داخلي

إليه ومنه يفر القدر

* القصيدة الفائزة بالمركز الأول في ملتقى جامعات
دول الخليج العربي 1999م.

* شاعر من عمان

عيون القصيدة..!



محمد العسوس الخالدي

فحيننا، تخاصرني صدفة
وتفعل بي، مثلما الزلزلة
وأكثر أوقاتها ... تختفي
كما يختفي الحل للمشكلة

* * *

تقول القصيدة: يا شاعري
تباعد؛ فليست لك المرحلة
كوقت الغراس، ووقت النمو
ويأتي الحصاد على السنبلة
أنا لا أشيخ... وأنت تشيخ
وكانت لكم، عندنا، منزلة
فوثق خطاك.. على سلمى
فما كل من يرتقي.. أكمله
وقلت لها: جربي طاقتي
وقالت: شبابك ما أجمله..!

عيون القصيدة مغرية
ولكن ... أبوابها مقفلة
أود اقتحام دهاليزها
لأعزف - آلاتها المهمة
وكنت أغني - على بابها
فتفتح لي الباب بالبسملة
ولكنها - الآن - تهجرني
وتتركني غارقا في الوله
بآخر عمري ... تماطلني
وكانت تحاصرني .. أوله

* * *

أنا، والقصيدة كالعاشقين
وكالحقل، والغيمة المرسلة
بذلت شبابي؛ لأحظى بها
وأمهرتها العمر؛ كي تقبله
وسافرت، أبحث عنها إلى
جميع الجهات، وبالبوصله

وظيفة الشعر شعر المتنبي نموذجاً

المقال



يحيى علي فايد

ما هي وظيفة الشعر؟ سؤال وجدتني أكرره كلما طرأ نقد على قصيدة لموقف سياسي، مع كل مديح وتأييد لشخصية ما، أو مع كل ذم وهجاء لأخرى. ظني يقين أن الناس لن تكون على قلب رجل واحد في شأن من الشؤون، فالآراء السياسية تحكمها المصالح، والمواقف السياسية متبدلة كالرمال المتحركة، فعدو اليوم صديق الغد، والعكس صحيح. كذلك باختلاف موقف المريء من هذا الرجل، وتلك الشخصية.

وإن أكثر ما يؤاخذ الشعراء فيه هو مواقفهم من ممدوحيهيم، ذلك أنهم بينما يمدحون رجلاً أو جهة، يبرز من يقلل من شأن النص الشعري، نسبة لموقف سياسي معادٍ لهذا الممدوح أو تلك الجهة.

إذا ما هي وظيفة الشعر؟ ما أراه هو أن الشعر في ذاته وظيفته الإمتاع، والمؤانسة، والإدهاش، وبعث الإعجاب في النفوس، مهما يكن الموضوع



الذي اتخذ الشاعر.

وإن الموضوع أو الغرض الباعث على النص الشعري ما ينبغي أن يؤخذ في نقد الشعر، مادة نقدية ترفع من شأن النص أو تهبط به، وإلا فإننا أمام رأي غير الشعر ومعاييره المعروفة.

إن الناظر إلى شعر المتنبي سيجد أن معظم شعره في المديح، ولما كانت الذائقة سليمة، لم ينظر كثيراً إلى موضوع القصيدة من حيث هو وإنما كان النظر في تفننه، وإتيانه بالمدح. كان في تغريبه، وأساليبه إدهاشاً صرفاً للناس عن الموضوع الذي قيلت فيه، مهما كان ذماً أو مدحاً. وعليه حكم على شعر المتنبي، وإلا فإن حوكم شعر المتنبي أخلاقياً، وفق ثقافتنا اليوم فهو شاعر وضع في غالب أشعاره.

ولن يُعتد من شعره، إلا ما قاله في الغزل. ومعلوم بالضرورة أن غرضه من الشعر لم يخلو من طمع قط: كما هو في قصيدته: واختر قلباً مِمَّنْ قلبُهُ شِيمٌ حيث يقول:

ديوان المتنبي



الكتاب
الرقم
العدد

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا

ألا تفارقهم فالراحمون هم
وكذلك في قصيدته في مدح سيف الدولة:
لكل امرئ من دهر ما تعودا، حيث يقول:

أجزني إذا أنشدت شعراً فإنما
بشعري أتاك المادحون مُردداً
ودع كل صوت غير صوتي فإنني
أنا الصائح المحكي والأخر الصدى

تركت السرى خلفي لمن قل ماله
وأنعلت أفراسي بنعمائك عسجداً
وقيدت نفسي في ذراك محبة
ومن وجد الإحسان قيذاً تقيداً

إذا سأل الإنسان أيامه الفنى
وكنت على بعد جعلنك موعداً
فالمتنبي في هذه القصيدة الجميلة الجميلة،
والتكرار متعمد إعجاباً، نراه يقول:

أجزني، أي ادفع لي، وأكرمني.

ثم يقول:

تركت السرى خلفي لمن قل ماله
وأنعلت أفراسي بنعمائك عسجداً
أي إنني بمدحي إياك انتعلت أفراسي من فيض
عطاياك عسجداً، هو الذهب، بل هو كل نفيس
من الأحجار الكريمة، هذا لأفراسه فما بال ما
سيكون له؟!:

ليس هذا فحسب، بل إنه يقول أنه يحب سيف
الدولة لأنه يعطيه، ويكرمه، وأن حبه ليس

فنار

صعوبات
التعلم

ميسون علوان

عندما نتحدث عن الأفراد الطبيعيين في المجتمع وما يسمى في الأبحاث بـ norms والتي يقاس عليهم العديد من النظريات والتجارب ومهما كنا نحاول تحديدهم بتقليص الفروقات الفردية بينهم واستخدام مجالات عديدة نحصر فيها قدراتهم فهي محاولات لإيجاد فئة للقياس.

وفي الحقيقة الصفة الوحيدة المشتركة بينهم هم أنهم أكثر انتشاراً وعدداً في المجتمع.. لدينا نقيضين هنا: فئة الموهوبين، وفئة ذوي صعوبات التعلم.. والسبب الذي جعل الموهوب موهوباً هو أنه استطاع أن يحرز مهارة وتقدماً عن الفئة العامة التي تملك عدداً أكبر وانتشاراً أكثر في المجتمع ولا أخفيكم علماً بأن هذه الفئة قد يمكن أن تدخل تحت مظلة ذوي الاحتياجات الخاصة لما لها من إجراءات معينة يتم أخذها في المناهج والتدريس لمنع الآثار السلبية النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تحدث لهذا الطفل إذا لم يتم استثمار مهاراته وقدراته بشكل إيجابي وسليم.. ومع اختلاف المقياس لذوي صعوبات التعلم الذين يخفقون في إحدى المهارات الأساسية كالقراءة أو الكتابة أو الرياضيات يتم أخذ اعتبارات معينة في طرق تدريسهم ومناهجهم لسد الثغرة الناتجة عن ذلك ويدرجون أيضاً تحت مظلة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد مر بنا العديد من العلماء الذين نبغوا في مجالات عديدة وقد صنفوا منذ صغرهم بذوي صعوبات التعلم وعند تلقيهم الدعم الأكاديمي والنفسي المناسب تحول هذا الاختلاف إلى تميز وإبداع. فليس كل اختلاف إعاقة إنما هو هبة من الله كي يعرف الإنسان رسالته في الحياة ويبحث عن المفتاح الذي يوصله للإبداع والتميز..

كل منا له إمكاناته وقدراته واختلافه عن الآخرين.. ولكي ننقذ أطفالنا من كل تلك الألقاب والمسميات والتصنيفات علينا أن نساعدهم على إيجاد ذلك المفتاح الذي يفتح لهم طريق الإبداع والتميز ونساعدهم لمعرفة رسالتهم الحقيقية في الحياة مهما كانت بعيدة عن القوالب الاجتماعية القديمة التي لم تعد قادرة على احتواء أحلامهم..



ويبالغ أكثر في السؤال ويقولها صراحة بعد إشارة فيقول:

إِذَا لَمْ تَنْطُ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً
فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشَفْلُكَ يَسْلُبُ

إذا نظرنا إلى هذه القصيدة الجميلة من وجهة نظر أخلاقية، بعيداً عن المبنى الجميل، إذا ما أخذناها موضوعاً وغرضاً، كانت صفراً كبيراً. ولكن ما هكذا ينبغي أن يؤخذ الشعر بعيداً عن ذاته، وإنما ينبغي أن نقول أحسن الرجل في قول الشعر وأساء لا في الموضوع والغرض من حيث هو معيب بعين هذا ومستحسن بعين ذلك، وكم بكل أسف رفعت قصائد وعلا شعراء لأغراضهم الشعرية دون شعرهم.

نعم، إذا نظرنا إلى الشعر من حيث الموضوع والغرض، وما بني لأجله استهجننا كل شعر إلا ما يوافق فطرتنا وثقافتنا، لكن إن نظرنا إلى جمال البناء انصرفنا من المادة البحتة إلى المعاني الشعرية الجميلة في النظم والخيال والتغريب، فاكتمسنا بذلك متعة، ورأينا الموضوع، والغرض جسم التمثال كله، أي كتلة ليس فيها من كثير جمال، وإنما الجمال في الجزء الخارجي. تماماً كالإنسان وصورته في التشريح مقابل صورته الخارجية، وكما عقله بعيداً عن تلكم الكتلة القبيحة من الدماغ بأعيننا. نعم، لا ينبغي أن نستصحب الدماء والشرايين والأعصاب والعظام ونحن نحتمض من نحب، بل ينبغي أن ننظر إلى ما هو بين أيدينا من جمال، وإلا ما تلذذنا بجمالٍ قط.

هكذا أرى أن ينظر إلى القصيدة من حيث بنائها، لا من حيث موضوعها، وإلا كنا ظالمين للشعراء، منكرين عليهم جمال أشعارهم بسبب انتماءنا، وآرائنا، بعيداً عن الشعر، فلا يغدو الأمر شعراً، وإنما سياسة، وغيرها من المواضيع اللا شعرية.

خالصاً للمحبة المطلقة، اسمعه يقول:

وقيدتُ نفسي في ذراك محبة
ثم يأتي بسبب المحبة فيقول:

ومن وجد الإحسان قيذا تقيدا

إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانَ أَيَّامَهُ الْغِنَى

وَكُنْتَ عَلَى بَعْدِ جَعْلِكَ مَوْعِدَا

إذن سيف الدولة إنما هو مورد الغنى، وإن الناس تأتي إليه تبغي ماله لا حسنه وجماله. أو مثل قوله في قصيدة: أَعَالِبُ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ، والتي مدح فيها كافور الإخشيدي:

وَأَخْلَاقُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ

وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَمَلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبْ

إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ

وَيَمَّمْ كَافُورًا فَمَا يَتَفَرَّبْ

إلى أن يقول:

أَبَا الْمَسِكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالَهُ

فَإِنِّي أَغْنِي مَنذُ حِينَ وَتَشْرَبْ

وَهَبْتَ عَلَيَّ مِقْدَارَ كَفَى زَمَانَا

وَنَفْسِي عَلَيَّ مِقْدَارَ كَفَيْكَ تَطَلَّبْ

إِذَا لَمْ تَنْطُ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً

فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشَفْلُكَ يَسْلُبُ

في هذه الأبيات المختارة من القصيدة، سنجد أن المتنبي يبالغ ويقول أن أخلاق كافور الإخشيدي، تملئ عليه إملاء وإن لم يشأ هو الكتابة، علماً بأن كافور كان رجلاً خلوقاً بالفعل. ثم إنه يقول إن الإنسان إذا ترك أهله، وتغرب حيث يوجد كافور فإنه ليس بغريب الدار. ثم يقول:

أَبَا الْمَسِكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالَهُ

فَإِنِّي أَغْنِي مَنذُ حِينَ وَتَشْرَبْ

وهو تعريض باستبطاء العطاء كما يقول أبو البقاء العبكري، في شرح ديوان أبو الطيب المتنبي.

ثم إنه يبالغ بصورة أكثر وضوحاً في السؤال فيقول:

وَهَبْتَ عَلَيَّ مِقْدَارَ كَفَى زَمَانَا

وَنَفْسِي عَلَيَّ مِقْدَارَ كَفَيْكَ تَطَلَّبْ

والمبالغة هنا أنه المتنبي يقول لممدوحه كافور الإخشيدي إنك وهبتي من العطاء على مقدار كفي الزمان، وإن كفا الزمان أقل من كفيك، فهبني بكفيك الأكبر والأكثر عطاء.

بمامة زمان

مجنون .. قلت ايضا ان الذي
يهرب بلا رجلين .. يتشعلق
بالعربات الراكضة الى الف
جهة .. مجنون .. هه ،
ولفتت عزوز ..

يوسف الذي عرفني به ..
مثلي تماما هرب .. بلا رجلين
ايضا ..

مرة قال لي : « شلون »
عزوز ؟!

حاولت لحظتها ان اقلع
عينيه .. لكنه ضحك ثم نتف
شعر شاربه وتركني .. بسيقان
طويلة .. زحف المهم الى
راسي .. ولكنني حثرت
نفسي في كرسي القش ..
واستسلمت لنعاس متقطع ..
طلعتني نفس الوجه الجاف
.. خلاص ..

قمت .. ضربت الكرسي ..
بعناد لم يتحرك .. سدت الى
الرغوف نظرة طويلة .. على
الرغوف اشياء نامت باهمال ..
وسارت بي قدمي المنهوكتان
الى البيت .. سروالي المتصلب
عند ركبتي يؤلني .. اننيت
لاصلحه .. وتدرجرت في
الزقاق الضيق .. لم يهمني
مطلقا ان التفت الى الطاحونة
الثاوية في ثم الزقاق .. يد
طويلة امتدت بذله : حسنة لله
.. يا ، لم اتكلم .. وعادت اليد
الى حجر العجوز بمذلة ..

عند باب صغير وقفت ..
حنيت قامتي ودخلت ..
اقتحمت الغرفة .. علب
صلصله فارغة تتناثر في اركانها
.. يتوسطها فراش بال ..
القيت جسمي على الفراش ..
تتساقط ذرات التراب من
السقف .. الفارة لا تزال
تقضم ككل ليلة عدت اعلك
حكايبي .. قلت : لا يهم ..
حتى لو لم يكن في جيبتي ولا
قرش لا يهم .. لعقت ابتسامه
منكودة .. لا يهم !!

وارغمني الظلام البارد على
ان اضع يدي على وجهي ..
وانا اتعاب قلت : ولا يهمك يا
جار الله الحميد

- 10 -



قصة : جـار الله الحميد

جديدة .. انا والكرسي لم
نتكلم .. وهو يتكلم كان يهرش
راسه .. ونظرة ناقدة تسيـل
على رغوف البضاعة .. وعندما
نركبي .. اندلعت من بين
شفتي لعنة علكتها طويلا وانا
انذكر الليالي الشائبة التي
اسلخ ساعاتها الطويلة على
هذا الكرسي .. وعندما اطلب
اجازة .. يضع الرجل يده على
كفتي .. يهزه بشدة .. يقول:
انك ستنام .. حيانك كلها
نوم .. وحينما اتمم باستيـاء
يقف امامي منفوخ الصدر ..
يمط شفثيه يقول ان للدكان
بابين يخرج اكبر حيوان من
احدهما .. اقول : اكيد ..
فيدوس عقب سيارته بحنق ..
اوف .. رائحة الحذاء
نزعجني .. وضعت رجلا على
اخرى .. قلت لنفسي انني

ابن آدم .. وفكرت في ان اصب
ماء الدنيا على حذائي ..
سئمت المشي في هذا الزقاق
.. الطاحونة التي تتكئ على
مقدمته .. البيوت التي تتناثر
على جانبيه بلا حياة .. الاثلة
التي تقف في وسطه تعلق على
نفسها بلاهة .. ولكنني امعنت
فيه .. احمل على ظهري المنهك
كل سخافاتي ونكسدي ..
واعوامي الجافة ..

عيناى احمرتا .. تلوى
جلدي .. واصفر .. واقول
لنفسي كل مرة انك مقدم على
عمل .. يابن آدم .. وانا
ادرك معنى ذلك جيدا .. لهذا
فقد تغلفلت في احشاء الرطوبة
العفنة ..

هذا « عزوز » !! غسلني
بنظرة صارمة .. قام على كرسي
القش .. قال ان هنا بضاعة

اصحو على صوت الفارة
وهي لا تزال تقضم ..
الملعينة ! ، انتزع قدمي من
الفراش .. ككل مرة اريد ان
اصب عليها ماء .. لتخفف
الرائحة التي تنبعث من حذائي
القديم .. واجذب نفسا طويلا
.. انذكر يوم رفعت سبابتك
مهيدا ؟! .. قلت ان هذا الجو
لا يصلح لي .. كل الموجودين
انذاك قالوا : مجنون .. وابوك
اكتفى بان قذف الحذاء في
وجهك .. قال : لعنكم الله يا
كل الاولاد .. كلهم امنوا على
قوله .. وانت .. انت خرجت
.. الحجرة التي في الدهليز
كانت فيها حركة .. ولانك تعلم
انها امك .. ولانك تعلم انها
سترميك بشيء ما .. ثم
تصرخ .. فقد مشيت على
رؤس اصابعك .. وصفقت
الباب !!

مرة اخرى فكرت بان اصب
حنفية ماء على حذائي ..
ويبرود قلت انني سامضي
.. ساحفر الارض الرطبة ..
واملا منخري من روائح
البرسيم البايـت .

كنت تعلم أن الصفة ستكون مؤلمة

وثائقية مختلفة، موسيقى، ولآن لم أصل لفقرة القراءة ولكن لدي القائمة.

بعد أكثر من يوم كامل من العزلة التامة، أكثر ما أمني أني لم أفعل أي اتصال فيزيائي مع أي مخلوق حي، جاء على بالي مباشرة وبكل مرارة، مذكرات السجون المنفردة للأسرى، السجن الانفرادي، الوحدة التامة، وعندما ألفت وجود بعوضة في المنزل تمتص من دمّي غذاها وللمرة الأولى بحياتي لم يزعجني ذلك أبدا، بل تذكرت الأستاذ علي الدميني في مذكراته عن السجن الانفرادي أنه ألف وجود نملة معه في سجله وأنه أطلق عليها اسما وبدأ يتفقد وجودها يوميا ويرمي لها بعضا من فتات خبزه. حينها امتنت للوضع أكثر، فهناك دائما أسوأ وأنت دائما في وضع أفضل من بعض الأشخاص، لدينا انترنت سريع يسهل التفاعل الاجتماعي الافتراضي ومكالمات الفيديو التي تساهم في كسر الوحشة، ألعاب جماعية وفردية وهذا شيء متأصل من ثقافتنا كجيل، نحن منغمسون في العالم الافتراضي، لدرجة أن الجيل السابق كان يستاء لأننا في هذا العالم دائما وعدم وجودنا الفعلي في الاجتماعات العائلية وغيرها، يبدو أننا في لعنة ما نحبه وما انشغلنا عنه، نحن مجبورون عليه الآن فهل هو ممتع حقا حين لا يكون لدينا خيار للتواصل الاجتماعي الا هو؟ وهذا هو التحدي المباشر للكاتب هذه الفترة وصنّاع المحتوى، هو كيف أن نوصل الفكرة بشتى الطرق بأننا في وضع -رغم الظروف السيئة- أفضل من غيرنا، وتوصيل الثقافة العلمية والأيدولوجية للمجتمع عن هذه الجائحة، وكيف نمنع بأنفسنا الوصول لخط الخطر والطوارئ فيه؟ وعلى الصعيد الاجتماعي هو كيف نستطيع أن نمسك العصا من المنتصف بين الحياة الاجتماعية الفعلية وبين حياة الافتراضية لوسائل التواصل الاجتماعي. للأسف هذه الجائحة، مليئة بالصدّات والغير متوقع وهي أساس بناء العمل الفني الأدبي، إننا فعليا نعيش أحداث فلم غموض، فلم حب في زمن الكورونا، رواية درامية عن زوجين يعيدان اكتشاف بعضهما، سلسلة مقالات تربوية عن كيفية التعامل مع الأطفال والمراهقين، مجموعة شعرية عن التوجس وترتيب الأولويات وعن كيف تكون الأشياء البسيطة الغير مرئية هي الحياة فعلا. حاليا كل شخص يعيش تجربته النفسية الخاصة، وربما بعدها نخرج بجيل وشريحة لديها أولويات مفعمة بالطموح والإنجاز.

في الاجتماع الصباحي الأسبوعي لقسمي في العمل بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٠، عندما وقف أمامنا أحد الأطباء الأكفاء وكان موضوعه عن «وباء كورونا الجديد، لماذا يجب أن نهتم؟» شرح خلال ساعة ونصف تقريبا عن أصله، تكوينه، كيفية انتقاله من الصين وبنفس الليلة وصوله إلى لندن، وبعد لندن شمال المملكة المتحدة، أيقنت يومها أن الخطر قريب، وكما أكبر الأخطار على هذه الأرض، الخطر هو نحن. من طبيعة عملي الطبي، أنا محاطة بالعدوى الدائم، معتادة على التعقيم وفق المعايير الطبية العالمية، مكان عملي يحتم علينا فحوصات سنوية للعدوى، عملت مع مرضى ذوي أمراض معدية، ومرضى قلبي المناعة أي أنني ربما قد أسبب لهم أذى دون قصد. لكن هذه المرة دبّ الرعب قلبي! كان الخوف بأن هذه العدوى أشبه ما تكون بقرين أنت لا تشعر بوجوده، ويظهر فجأة بعد أن يشبث مخالبه بالجسد. وعلى الرغم من هذا كله، استمرينا بممارسة الروتين اليومي، الذهاب في الصباح الباكر للعمل، مقابلة المرضى وتعامل مباشر وقريب معهم، كانت الفترة الماضية شديدة الوطئة على حالتي النفسية لأنني كنت أعرف أن الخطر محيط بي لكن واجبي يحتم علي استمرارية العمل. وبدأت أرقام الإحصائيات العالمية والمحلية والإقليمية بالازدياد، حجر للمعارف والزملاء القادمين من السفر في المنزل، كأنك تمشي في الظلام وتشعر بأن وحشا فاتكا يلحك لكنك لا تستطيع رؤيته. هذه المشاهد لم نراها إلا في أفلام الرعب والإثارة والتي لا أجبها أنا شخصا.

ومنذ أسبوع فقط أي بتاريخ ١٩ مارس وصلنا أمر بإغلاق العيادات الخارجية محادثة المرضى المسجلين على جداولنا شخصيا وإخبارهم بذلك، وأن نجلس في بيوتنا تحت التأهب لأي طارئ! جلست في البيت وحيدة تماما، وكان هذا الخيار الأمثل، فلدي أم في الستين مريضة ربو، أخت كبرى لديها مشاكل في القلب وابنة أخ صغيرة مريضة قلب. حقيقة وجودي وحدي في شقتي الخاصة أشعرني بالراحة ليس لأنني بطبيعتي بيتوتية ولا أحب الاجتماعات الكبرى ولا فوضى الحياة المدنية وزحام الشوارع، بل لأنني أخيرا أستطيع أن أجلس في عزلي دون أن يشعرني المحيطون بي بأنه هناك خطب ما في حالتي النفسية. أولا دروسا عن بعد في التخصص الطبي يليها اختبار على الإنترنت، عمل جماعي عن بعد على سيناريو غير مكتمل، رؤية أفلام

هدى المبارك

أهل
المغنىشاميات فيروز وسعيد عقل
قرأت مجدك في قلبي وفي الكتب

علي الأمير

دائماً وأبداً، تأخذنا هذه الشاميات باتجاه لون غنائي، هو أقرب إلى الفخر والحماسة منه إلى الطرب الرومانسي الذاتي، لون من الطرب والتطريب، يُبقي على توازنات الذات، في زمن الهزيمة والانكسارات، لونٌ متفردٌ وشامخ، يختلف حتى عن الأغنية الوطنية التي نعرفها، فهو يوغل في الأزمنة الغابرة، بحثاً عن أمجاد تاريخية يستحضرها.. وكما هو لونٌ من الطرب الأصيل، هو أيضاً طرب يُعلمنا أن محاكاة الأمجاد التاريخية العريقة، وتمثلها غناء، يعني أن شمساً صارمة القسما، ستقف على المسرح.. يعني أن سيفاً سيشمخ على خشبة المسرح، يسطع عرّةً وتيها، يعني أن يكون المغني قطعةً من المجد، وباختصار، أن يكون فيروز.

وحدها القلوب الكبيرة، هي التي تتقن هذه الأشكال المتعالية من الطرب، المضمخ بالحلب والإيمان، حبّ يحيلها إلى ذخائر تاريخية، نقرأ المجد فيها قبل مطالعته في الكتب.

قرأت مجدك في قلبي و في الكتب

شأم، ما المجد؟ أنت المجد لم يغيب مسكون سعيد عقل بهاجس الفروسية والمجد، وقد وجد في تاريخ الشام، والأمويّ منه على وجه التحديد، ما أشبع نزعته المتعطشة للرفعة والسمو، في زمنٍ حافلٍ بالنكسات والهزائم.



لا تكاد تخلو قصيدة من الشاميات من التغني بنهر بردى الذي يخترق دمشق وهو بمثابة الفردوس لها



بعضه ثلاثين متراً في السماء، وشاعرنا مفتونٌ بالرفعة والعلو، فإذا ما توحد شموخه بحور بردى الممعن في العلو، فلا ريب ساعثنذ، أن تُرى الأعلام الشامية تختال على الشهب، على الأقل في ناظره هو.

أيام عاصمة الدنيا هنا ربتت

بعزمتي أمويّ عزمة الحقب

نادت فهب إلى هند وأندلس

كفوطه من شبا المران والقضب

خلت على قمم التاريخ طابعها

وعلمت أنه بالفتكة العجب

وإنما الشعر شرط الفتكة ارتجلت

على العلا و تملت رفعة القيب

هذي لها النصر لا أبهى، فلا هزمت

وإن تهددها دهر من النوب

والانتصار لعالى الرأس منحتم

حلواً كما الموت، جئت الموت لم تهب

شأم أرض الشهامات التي اصطبغت

بعندمي نمته الشمس منسكب

ذكرتك الخمس والعشرين ثورتها

فبقدر ما تغنى بجمال الطبيعة في الشام، تغنى أكثر بأمجادها الأموية، كما رأينا سابقاً في قوله:

أهلك التاريخ من فضلتهم

ذكرهم في عروة الدهر وسام

أمويون إذا ضاقت بهم

ألقوا الدنيا ببستان هشام

وها نحن نراه في «قرأت مجدك»، يؤكد ما ذهبنا إليه، ويكرز كلمة المجد في البيت الأول وحده ثلاث مرات، قبل أن يبدأ مدحته من نهر بردى العظيم.

إذا على بردى حور تأهل بي

أحسست أعلامك اختالت على الشهب

لا تكاد تخلو قصيدة، من هذه الشاميات، من تغنيته بنهر بردى، ذلك النهر الذي يخترق دمشق، ماراً بغوطتها، وهو بالنسبة لها بمثابة الفردوس. يقول ابن عساكر: كان اسمه قديماً نهر باراديوس، أي نهر الفردوس، وأطلق عليه الإغريق نهر الذهب، وقد ورد ذكره حتى في التوراة، فلا عجب إذا إن هو استوقفه أكثر من غيره، واستنفر شعره ليتغنى به.. أما الحور فهو شجر ممعن في العلو، قد يصل ارتفاع

لذاكرة الوطن



محمد علوان

الله (يا نصيبي)؟!

ذلك البوح الإنساني الذي يرتفع إلى سدة الغناء، والبوح الإنساني الرفيع، بل يتجاوز ذلك للوصول لمرحلة الاعتقاد من فكرة الاستسلام إلى فكرة ايجاد الحل وتبريره، وفي اعتقادي ان التبرير حل نفسي وليس علمي أتحدث عن هذه القصيدة المغناة شعبيا ولها هذا الوقع البسيط والصادق، وكأنها تحكي قصصنا البسيطة، وحياتنا كبشر، أمنياتنا التي لم تتحقق، توقنا الذي لم يتجاوز مسافات قصيرة، وتعثر في بداية الطريق الذي لا يحمل إشارات التحذير ولا لفت الانتباه الا اننا نسير، يحملنا الأمل وفكرة المغامرة وحرارة التجربة،

في هذه القصيدة الشعبية البسيطة، يشعل الشاعر: وأنا (واش) بيدي؟ لي طرح المسألة القديمة، بين الإنسان وقدره وهو هذا السؤال الذي لم يتوقف على مدى العصور والأيام، واغرب شيء أنه يتكرر دائما وفي كل العصور وكان البشر بلا ذاكرة !

نصل إلى مقدرة الإنسان التي تمثل العجز الكامل، فهي تلوح في البيت القادم عن عجزه الكامل، حين يلوح بذلك في قوله : كلما عدلت واحد يميل الثاني؟ نعم هنا يتوقف البشري عند قدرته المحدودة. تلك المقدرة التي تنبئ عن العجز لكنه يظل يغني يستمع إلى هذا الغناء الذي لا يغني عن جوع لا يعرف متى يحين.

ثم يصل إلى الدرجة الرفيعة من الواقعية التي لا يشوبها خلل أو قتامة.

حين يقول المنشد بحسرة تصل إلى القلب والخاص: قيديوني والله يفك القيد

هناك منع مسبق سمه ما شئت لكنه قيد يأخذ بخناق أي فكرة جديدة حتى في الحب رغم إنسانيته المقبولة - وكان الشاعر الشعبي يصل إلى الحقيقة المرة واليأس المطلق، فهو يغلق باب المفاجآت ويصرخ بأعلى صوته: كل ما عدلت واحد يميل الثاني.

أسمي هذه القصيدة (قصيدة الأسئلة التي لا تمتلك الإجابات)؟ وسلامتكم



سعيد عقل

ذاك النفير إلى الدنيا أن أضطربني
فكّي الحديد يواعدك الألى جبهوا
لدولة السيف سيفاً في القتال ربي
وخلّفوا قاسيوناً للأنام غداً
طوراً كسيناء ذات اللوح والقلب
شام... لفظ الشام اهتز في خلدي
كما اهتزاز غصون الأرز في الهدب
أنزلت حبك في أهى فشددها
طربت أهأ، فكنت المجد في طربي
إذاً فهي العزمة الأموية، في الشام وفي الأندلس، التاريخ، العلا، الرفعة، الرأس العالي، الفتحة، النصر، التذكير بثورة 1925 على المستعمر الفرنسي.

من أراد أن يسمع صوتاً مائئاً، ينساب رقرأاً كالجداول، فليستمع لفيروز وهي تشدو بهذا البيت:

نادت فهب إلى هند وأندلس

كفوطية من سبا المران والقضب

أستطيع القول إن عام 2014 ، الذي توفّي فيه سعيد عقل، هو عام النكبة للشعرية اللبنانية، وتحديدًا شهري فبراير ونوفمبر من ذلك العام، الذي شهد رحيل أربعة من شعراء لبنان الكبار، وكأنهم قد رتبوا لرحيلهم كالتالي: جوزيف حرب وأنسي الحاج في شهر فبراير، وجورج جوردان وسعيد عقل في شهر نوفمبر، ومعهما الفنانة الكبيرة صباح، التي سبقت سعيد عقل بيومين فقط.

ويرحل سعيد عقل عن عمرٍ جاوز المئة بعامين اثنين، دون أن يخلف وراءه غير قلم وبعض الكتب والأوراق، متناثرة على طاولته، وشعرًا يستحق أكثره أن يكتب بماء الذهب، فلم يترك مالا ولا بنين ولا عقارات، وهو الذي ظل يرفض المنصب والسلطة، رفض حتى العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية، التي منحت له من جامعات عديدة، ولم يعلّق على صدره وسامًا من الأوسمة التي قدّمت له. حتى الزواج، لم يجزبه على امتداد عمره الطويل سوى مرة واحدة، ولأيام قليلة، انتهت بوفاة زوجته، التي قيل إنها انتحرت.

رابط الأغنية

<https://www.youtube.com/watch?v=2ZY4IWudlzQ>

السعودية تناغم جميل... في مواجهة كورونا



عبدالله بن
محمد الوابلي



لم تنتظر حكومة المملكة العربية السعودية حتى يباغتها فيروس (كورونا كوفيد -1٩)، بل أدركت - مبكراً- وبحس وطني رفيع خطره منذ ظهوره في الصين، فعملت على رص الصفوف وتنسيق الجهود للتصدي له، حيث صدر التوجيه الملكي الكريم بتشكيل لجنة عليا مكونة من عدة جهات حكومية لمتابعة الموارد المتاحة والتأكد من جاهزية الخدمات الصحية والاطمئنان على توفر السلع التموينية، عملت هذه اللجنة العليا المشتركة على عدة جهات رئيسية ذات مساس مباشر بصحة المواطن وأمنه الغذائي والاجتماعي، واتخذت العديد من الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية للسيطرة على هذا الفيروس الخطير، ومنع انتشاره بين عموم سكان المملكة من مواطنين ومقيمين.

وحيث أن جائحة كورونا ذات طبيعة صحية فقد تحملت وزارة الصحة عبئاً كبيراً من المسؤولية، فبلغ عدد المستشفيات المهيأة للتعامل مع هذه الجائحة (٢٥) مستشفى موزعة على كافة مناطق المملكة، بالإضافة الى (٣) مستشفيات أخرى تعتبر رديفة واحتياطية لها، كما بلغ عدد الأسرة المخصصة للعزل أكثر من (٢٠٠٠) سرير، إضافة إلى (٨٠٠٠) سرير مخصصة للعناية المركزة، وبلغ إجمالي الطاقة الاستيعابية للمستشفيات أكثر من (٨٠,٠٠٠) سرير. مع استمرار الخدمات الصحية في جميع المستشفيات والمراكز الصحية. وجعل (٩٣٧) مركزاً صحياً مهيأة بالكامل لاستقبال البلاغات وتقديم الاستشارات الخاصة بكورونا على مدار الـ (٢٤) ساعة يومياً.

وعلى جبهة قطاع التمويل فقد أبلت وزارة التجارة بلاءً حسناً حيث عملت على عدة محاور رئيسية لضمان توافر السلع الغذائية الأساسية والمواد التموينية والاستهلاكية ومواد النظافة، والتأكد من استقرار الأسعار والتزام المنشآت التجارية بأنظمة حماية المستهلك، فكتفت الجولات الرقابية على جميع منافذ البيع في كافة مناطق المملكة حيث بلغ عدد الجولات الرقابية خلال شهر مارس - المنصرم - أكثر من أربعين ألف جولة. كما أن مركز البلاغات بوزارة التجارة يعمل بكامل طاقته طوال الـ (٢٤) ساعة لاستقبال بلاغات المستهلكين من خلال تطبيق «بلاغ تجاري» وعبر «مركز البلاغات» على الرقم الهاتفي ١٩٠٠، وتقوم الفرق الرقابية بمباشرة

البلاغات فور ورودها والتعامل معها بسرعة عالية. أما على جبهة القطاع البلدي فإن وزارة الشؤون البلدية والقروية قد أنجزت عدداً من المبادرات البلدية حيث وجهت جميع الأمانات والبلديات في مختلف مناطق ومحافظات المملكة، بتكثيف الرقابة والتأكيد على العاملين في المنشآت الغذائية ومحللات الصحة العامة، للالتزام بالتعليمات والاشتراطات واللوائح الصادرة بخصوص هذه الأنشطة، وإتباع الممارسات الغذائية الصحية الجيدة. كما شددت الوزارة على تكثيف أعمال نظافة المدن، من خلال رفع حاويات النفايات وتطهيرها أولاً بأول، وأكدت على أهمية تكثيف أعمال الإصحاح البيئي، من خلال التطهير والتعقيم اليومي لكافة الحدائق والمتنزهات والأسواق ودورات المياه والأماكن العامة. حيث نفذت الفرق الميدانية في كافة المناطق والمحافظات والمراكز (٥٨,٩٢٥) جولة رقابية على المحلات التجارية والمنشآت الغذائية، وخلال يومين فقط قامت الوزارة بـ (٣٨,٥٨١) جولة رقابية، و(٢٠,٣٤٤) جولة للإصحاح البيئي داخل النطاق العمراني للمدن والقرى بكافة مناطق المملكة. كما تضمنت الإجراءات الاستباقية للوزارة لمنع انتشار وباء «كورونا» خلال الفترة الفاتئة تطهير (٢٤,٤٤٩) موقعاً بالشوارع والساحات والحدائق والأماكن العامة. وشهدت استعدادات وتجهيزات منظومة القطاع البلدي للتعامل مع هذه الأزمة تهيئة وتوفير (١١٨,٦٥١) آلية ومعدة ثقيلة وخفيفة وسيارات وأجهزة للنظافة العامة والإصحاح البيئي داخل جميع المدن السعودية. كما تضمنت الاستعدادات والتجهيزات التي تكفلت بها وزارة الشؤون البلدية والقروية توفير (١٠٦,٩٩٩) عامل ومراقب لتنفيذ عملياتها الميدانية التي غطت عموم أرجاء الوطن. ومن منطلق حرص هذه الوزارة على راحة المواطنين فقد تم التأكيد على جميع الصيدليات وأنشطة التموينات الغذائية (بقالات وسوبرماركتات وما في حكمها) بضرورة توفير خدماتهم على مدار الساعة دون إغلاق مع تيسير خدمات التوصيل للمنازل.

وعلى جبهة الإنتاج الغذائي والحيواني وقفت وزارة البيئة والمياه والزراعة بكامل جاهزيتها مع كافة منظومة المؤسسات والشركات التابعة لها - كالمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، والمؤسسة

كامل التسهيلات والخدمات التي يحتاجونها بما يليق بكرامتهم ويخفف من وطأة غربتهم في عدد من الدول ومنها - على سبيل المثال لا الحصر- سفارة خادم الحرمين الشريفين في جزر المالديف التي ضربت مثلاً رائعاً في استشعار الواجب الأخلاقي واستحضار المسؤولية الوطنية في هذه الظروف الطارئة.

وزارة الإعلام والهيئات التابعة لها وكافة المؤسسات الصحفية والإعلامية كان لهم دور مبهر على صعيد التوعية الصحية وتوصيل المعلومات الصحيحة ومحاربة الإشاعات والتخرصات غير المسؤولة.

وزارة التعليم والجامعات والكليات الحكومية والأهلية وبالرغم من تعليق الدراسة وبقاء الطالبات والطلبة في منازلهم خلال هذه الفترة الحرجة فقد استمر التعليم الإلكتروني عن بعد معتمداً على البنية التقنية العالية التي تمتلكها المملكة، وقد دعمت الجامعات جهود مواجهة كورونا بستة مستشفيات بطاقة (٣٠٠٠) سرير.

وزارة العدل ضمنت استمرار خدماتها للمواطنين عبر تطبيقات تقنية متقدمة وسهلة وميسرة.

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أدارتا قطاع الجوامع والمساجد وكذلك الحرمين الشريفين وفقاً للتوجيهات السامية الكريمة وطبقاً لفقه النوازل.

أما الجهات الأمنية كوزارة الداخلية والأجهزة التابعة لها، وإمارات المناطق، فقد نفذت كل جهة منها المهام الموكلة لها بجاهزية تامة، من حيث مراقبة وتنظيم التجول بين مناطق المملكة الثلاث عشرة وداخل المدن، وكذلك في المناطق المعزولة وخلال الأوقات المحددة، أما الجهات العسكرية كوزارة الدفاع ووزارة الحرس الوطني ومعها وزارة الداخلية أيضاً فقد قامت كل منها بواجبها خير قيام ووضعت قطاعاتها الصحية بكامل مستشفياتها ومستوصفاتها في مواجهة هذه الجائحة العظيمة.

الغرف التجارية والقطاع الخاص والقطاع التعاوني والقطاع الخيري، أدركوا أداورهم وواجباتهم الوطنية فوقفوا إلى جانب الجهات الحكومية المختصة بإذلين الغالي والنفيس من الأموال والجهود لمواجهة هذا الخطر الداهم. أما المواطنون فقد أثبتوا أنهم على قدر رفيع من الوعي وعلى مستوى عالٍ من المسؤولية وذلك بتجاوبهم السريع والتزامهم القوي بكافة التعليمات والتوجيهات التي تصدر من الجهات المختصة.

الدولة السعودية - بكافة مكوناتها - وفي هذه الأيام العصيبة، وفي مواجهة هذا الفيروس الشرس، تعزف سيمفونية خالدة ستشرف أذان الأجيال القادمة وتطربها، وكل ما أتمناه تأصيل هذه التجربة السعودية الباسلة، وتأطيرها بشكل علمي ممنهج، ليستفيد منها العالم، فلم تعد تجربة محلية محدودة بل أضحت تجربة إنسانية رائدة تتدرج ضمن أدبيات «علم الكوارث» هذا التخصص الذي يعنى بسن الأنظمة والقواعد والتعليمات لإدارة الأزمات والكوارث بكافة فروعها وأشكالها الصحية والجغرافية والجيولوجية والبيئية وتقليل مخاطرها والحد من تداعياتها.

العامه للحبوب، والمؤسسة العامة للري، وصندوق التنمية الزراعية، وشركة المياه الوطنية، حيث أعلنت الوزارة عن تحقيق القدر المستهدف في قطاع الدواجن لعام ٢٠٢٠ والوصول إلى الاكتفاء الذاتي بنسبة ٦٠٪ من الدواجن، وهو ما تتأكد الحاجة له اليوم في ظل الظروف الراهنة، كما أن كميات المياه التي يتم توزيعها في المملكة والتي تبلغ نحو (٩,٧) مليون متر مكعب يومياً لم تتأثر بحمد الله بالمستجدات الأخيرة. أما المؤسسة العامة للحبوب وشركات المطاحن لديها فقد رفعت قدرتها الإنتاجية اليومية إلى نحو (٢٧٠) ألف كيس دقيق زنة ٤٥ كجم من كافة أنواع

الدقيق المخصصة لإنتاج الخبز والمنتجات الأخرى، وذلك من خلال (١٥) موقع في كافة مناطق المملكة، كما رفعت «المؤسسة» سعتها التخزينية للقمح على مستوى المملكة بنحو (٣,٣) مليون طن بطاقة إنتاجية تبلغ نحو (١٥) ألف طن يومياً حتى بلغ المخزون الحالي في مستودعات الدقيق في كافة مناطق المملكة نحو (١,٨) مليون كيس زنة ٤٥ كجم جاهزة للضخ في السوق المحلية. ويتجاوز الإنتاج المحلي من الخضروات المتنوعة التي يتم توفيرها للأسواق المحلية (٦) آلاف طن يومياً. ويبلغ الإنتاج من الطيور (٣,٥) ملايين طير يومياً. كما يبلغ الإنتاج اليومي من البيض (١٥) مليون بيضة، وحافظت المملكة على ضخامة انتاجها اليومي من الحليب والألبان الذي يبلغ أكثر من (٧,٥) ملايين لتر. كما حافظت على انتاجها من المنتجات البحرية الذي يتجاوز (٤٣٧) طن يومياً. المحاجر الحيوانية والنباتية التابعة لوزارة البيئة والمياه والزراعة هي الأخرى حاضرة في المشهد الوطني حيث تعمل بكامل طاقتها على مدار الساعة لاستقبال الواردات الحيوانية والنباتية للتأكد من سلامتها ومطابقتها للاشتراطات الصحية المعتمدة. وقد بلغ الانتاج السنوي لهذه الوزارة من اللقاحات الفيروسية (٤٥) مليون جرعة. ومن اللقاحات البكتيرية (٧٥) مليون جرعة. صندوق التنمية الزراعية مول ويمول القطاع الزراعي في المملكة حتى أضحي هذا القطاع من أقوى القطاعات الإنتاجية الوطنية وواحدًا من أكبر القطاعات الزراعية في العالم العربي - إن لم يكن أكبرها - وهذا الصندوق طور (٤٣) مكتباً من مكاتبه المنتشرة في عموم مناطق ومحافظات المملكة لتكون مراكز خدمات متميزة، كما قام بإطلاق حزمة ائتمانية سخية وبشروط ميسرة، وقدم - مؤخراً - قروضاً تمويلية لتأسيس وتطوير مشاريع زراعية بنحو (١,٥٦٤) مليار ريال.

وزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي استشعرت دورهما البنوي في المحافظة على حيوية الاقتصاد ونتاجيته، وتقديراً للظروف المالية للمواطنين - خاصة الفئات المتوسطة وما دونها - فقد ضخنا مئات المليارات من الريالات لتخفيف الضغوط المالية التي تفع على هذه الفئات نتيجة لهذه الأزمة وتداعياتها، كما أن البنوك التجارية ساهمت بدعم الوقف الصحي لمواجهة هذا الوباء بأكثر من (١٦٠) مليون ريال.

وزارة الخارجية هي الأخرى قامت بدور إنساني نبيل حيث تولت متابعة عودة العديد من رعايا المملكة من الخارج وحولت سفاراتها إلى حواضن وطنية رؤومة، بل إن هذه الوزارة وتقديراً لظروف العوائل والأفراد السعوديين العالقين هناك قد استضافتهم في فنادق لائقة ومريحة مع تقديم

يتجاوز عددهم في المملكة ٢ مليون شخص ظروف ذوي الاعاقة تجعلهم الحلقة الأضعف في مواجهة كورونا

الرياض : إيناس الحكمي



APD
هيئة رعاية
الأشخاص
ذوي الإعاقة

يتجاوز عدد الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة فئاتهم مليوني نسمة من سكان المملكة العربية السعودية بما في ذلك الإعاقة السمعية والبصرية والحركية والذهنية وغيرها من الإعاقات المختلفة، وتواجهه بالطبع تلك الفئات الخاصة كسائر فئات المجتمع خطر الإصابة بفيروس كورونا الجديد إلا أن ذوي الإعاقة قد يكونون الحلقة الأضعف لمواجهة هذا الخطر

نظراً لإضطرارهم إلى مخالطة السائقين والممرضين والمرافقين وكذلك صعوبة استقلالهم في حالات العزل الصحي، علاوة إلى حاجتهم إلى أساليب توعوية تناسب إعاقاتهم فيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية .

وقد سلطت اليمامة في هذا التحقيق الضوء على واقع توعية ذوي الإعاقة بالإجراءات الاحترازية من كورونا ودور الجهات المعنية حيال ذلك.

الشلل الرباعي والمكفوفين خاصة التي تتطلب الملامسة المباشرة يفترض توعيتهم وتشديد الرقابة عليهم وفحصهم وكذلك الأجهزة التعويضية التي منها انواع تلامس الارض مباشرة مثل الكراسي المتحركة وغيرها والتي يفترض تعقيمها كل فتره وبحكم ملامسة ايدينا لعجلات الكراسي المتحركة يتطلب الوضع الحرص على لبس قفازات وتنظيف اليدين.

ويضيف المتخصص في الإعاقة السمعية د. بدر السحيمي أن الصم وضعاف السمع في مجتمعنا يمثلون قرابة المليون شخص من تعداد

مطالبات

يتمنى الناشط في حقوق ذوي الإعاقة الاستاذ يحيى السمييري اهتمام المسؤولين في كافة الجهات المعنية من خلال عدم اغفال ونسيان ان من مجتمعنا فئة يفترض توصيل الرسائل الاعلامية الصحية التوعوية والتثقيفية لهم بالطريقة المناسبة مثل لغة الإشارة للصم وطريقة برايل للمكفوفين

ويؤكد السمييري على اختلاف الاجراءات الاحترازية الخاصة بالأشخاص ذوي الاعاقة باختلاف نوع اعاقاتهم ومدى شدتها وحاجتهم لمرافق من عدمه. ولاشك ان الاعاقات الشديدة مثل

الظروف تجبرهم
على الاستعانة بأخرين
وعزلهم صعب



مرشحين ومؤهلين من جهات خاصة بالصم كونهم الفئة المستهدفة بهذه الخطوة.

مخاطر

يشدد كفيف البصر د. ماجد العتيبي على أن ذوي الإعاقة البصرية هم أكثر خطورة لنقل فيروس كورونا إليهم نظراً للاستخدام حاسة اللمس التي تطرحهم إلى ملامسة الأسطح المختلفة وكذلك الإمساك بالعصا البيضاء والتي تتواجد الفيروسات عليها، كما إنهم يضطرون لمخالطة السائقين والمرافقين والإمساك بأيديهم مما يتطلب احترازا إضافية ولذلك فإنهم أولى من غيرهم في لبس الكمامات والقفازات واستخدام المعقمات عند ملامسة الأسطح وكذلك مرافقيهم بل نرى إلزامهم بذلك ولتجنب هذه المخاطر فإنه من الضروري توعية المرافقين بذوي الإعاقة البصرية بحسب لغاتهم، كما يتمنى من الجهات الخيرية والفرق التطوعية أن تمارس دوراً في توعية المرافقين لذوي الإعاقة البصرية

لا تصل بالشكل الكافي لهذه الفئة، ان تحدثنا عن ترجمة النشرات الهامة البسيطة للغة الإشارة فلم يتم ترجمة سواء ٣-٥% من هذه الرسائل علاوة على وجود ملاحظات فنية ولغوية على بعض تلك الرسائل، بعضها ان المترجم يكاد لا يرى عبر الشاشة، والبعض الآخر أن نسبة من الموكلين بالترجمة قد لا يملكون القدرة لنقل معلومات طبية كهذه .

ويقترح الفهيد أن يتم اعتماد شخصيات من فئة الصم ليكون سفيرا لنقل المعلومة أولاً بأول وبشكل دوري ويكون ذو خبرة في نقل المعلومات الطبية بالشكل الملائم

الأمر الثاني ترشيح مترجم مؤهل يتم ترشيحه من جهات الصم المعتمدة ليكون ملازماً لعمل وزارة الصحة ويكون ظاهراً بشكل واضح بجوار المتحدث الرسمي للوزارة في كل بيان او تصريح اعلامي، وكذا الحال للجهات المعنية بالدرجة الأولى لإدارة هذه الأزمات، كوزارة الداخلية وترجمة بياناتها الدورية، واشدد على اختيار شخصيات من فئة الصم ومترجمين

المملكة العربية السعودية والتوعية لهذه الفئة ضعيفة جداً والرسالة التي تصلهم مختزلة، وليست شافية. فهم يحتاجون الى ترجمة كل شاردة وواردة حول ما يدور من أحداث حولهم بلغتهم الام لغة الإشارة. وهناك العديد من الاساليب التي تسهل عليهم وصول المعلومة وتوعيتهم بشكل أكبر وهي من خلال تكثيف الترجمة بلغة الإشارة لكل الرسائل الموجهة من الجهات ذات العلاقة مثل وزارة الصحة ووزارة الإعلام وكالة الأنباء السعودية ووزارة الداخلية. فالجهود المبذولة تُشكر ولكنها لا تذكر لقلتها وكبر حجم الفئة وحجم الحدث. ومن الاساليب أيضاً تعميم الترجمة الكتابية تحت الشاشة مثل الشريط الاخباري الذي يسهل على الصم وضعاف السمع القراءة والاستيعاب في حال عدم تمكن المترجم بلغة الإشارة توصيل المعنى كاملاً كما ينبغي.

كما يؤكد خبير لغة الإشارة الأستاذ أحمد الفهيد ان الأخبار التفصيلية عن المرض والتوجيهات الدورية واليومية



د. ماجد العتيبي



د. عاطف سرور



خالد المشيقح



بدر السحيمي



احمد الفهيد

سعادة الامين العام للمؤسسة الاميرة العنود الخيرية د. يوسف الحزيم أن صندوق العنود لدعم المبادرات أطلق مبادرة لدعم المبادرات المتخصصة بنشر الوعي للوقاية من فايروس كورونا ومن ذلك دعم التطوع عن بعد .

وامتداداً لهذا الدور فقد أوضح أ.محمد بن سعد الحمالي مدير عام جمعية حركية للكبار إن حركية شاركت في الحملات والرسائل التوعوية التي أطلقتها الجهات الرسمية للحد من انتشار فيروس كورونا ومن ضمنها حملة «خليك بالبيت، وكلنا مسؤول.. وغيرها.

مشيراً إلى أن الجمعية قد حثت مستفيديها على الالتزام التام بالإجراءات النظامية حفاظاً على سلامتهم، واتباع الأساليب الوقائية، وتثقيفهم بماهية المرض ووسائل انتقال العدوى، وكذلك فقد قامت «حركية» بإنتاج رسائل ومقاطع وتصاميم توعوية بأهمية النظافة، وضرورة تعقيم الأجهزة الخاصة بذوي الإعاقة . وإرسالها عبر «قروبات المستفيدين ووسائل التواصل الاجتماعي.

كما ذكر المدير العام لجمعية الإعاقة البصرية (مبصرون) الاستاذ خالد المشيقح أنه حرصاً من مجلس إدارة الجمعية وبناءً على التوجيهات والتوصيات والامور الحكومية بأهمية العمل على سلامة المستفيدين من ذوي الإعاقة والعاملين بالجمعية

فقد بادرت الجمعية بالعمل على تنفيذ الاوامر حسب التالي:

عملت الجمعية على طباعة هذه التوعية بطريقة برايل كما ارسلتها

بالإجراءات الاحترازية وكذلك توفير وسائل الوقاية للمحتاجين منهم، كما يشدد العتيبي على أهمية التدريب العملي لذوي الإعاقة البصرية على الإجراءات الاحترازية من كورونا كونهم لا يرون التوعية البصرية التي يتم نشرها عبر الوسائط المختلفة.

ويضيف المغرد الكفيف محمد سعد أن الخطورة تكون في احتياج الكفيف للاستخدام حاسة اللمس للوصول إلى الأشياء وربما تنتقل العدوى من خلال الاسطح التي تمر عليها أنامل الكفيف ولذلك فإنه يشدد على استخدام القفازات والكمادات علاوة على أهمية القفازات والكمادات لكون المكفوفين لا يستطيعون إلزام المرافقين لهم بذلك مثل سائقي سيارات الأجرة كما يعرب محمد سعد عن فخره بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية.

كلنا مسؤولون انطلاقاً من المسؤولية اتجاه الأشخاص ذوي الإعاقة فقد ذكر مسئول العلاقات العامة والإعلام في هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية الأستاذ راكان الجحلان أن الهيئة تقوم بدورها التوعوي للمواطن بالأخص الأشخاص ذوي الإعاقة في إيطار الاجراءات التوعوية والاحترازية للوقاية من فايروس كورونا عن طريق تقديم محتوى مطابق للمعايير العالمية ليكون موائماً لأشخاص ذوي الإعاقة، وقد نشرت الهيئة على حسابها في تويتر عدد من التغريدات التوعوية المتنوعة التي تحتاجها كل إعاقة.

وتأكيداً على دور المسؤولية المجتمعية في الحد من انتشار كورونا فقد أفاد

د. بدر السحيمي:
توعيتهم ضعيفة
والرسائل التي
تصلهم مختزلة

د. ماجد العتيبي:
ذوي الإعاقة البصرية
أكثر عرضة للاصابة
بالفيروس ونقله

يحيى السميري:
تختلف الاجراءات
الاحترازية الخاصة بذوي
الإعاقة باختلاف نوع
الإعاقة ودرجتها



يحيى السميري



محمد سعد



محمد الحمالي



ماهر الجهني



د. يوسف الحزيم

الالتزام بأدب العطاس والكحة وتغطية الفم بالمناديل اثناء ذلك -التركيز على مخالطهم من التمرير والسائقين على المحافظة على النظافة الشخصية لهم وغسل اليدين باستمرار -ذوي الاحتياجات الخاصة من كبار السن وأصحاب الامراض المزمنة هم اكثر خطورة من غيرهم لذا يجب تكثيف العناية بهم وتوعيتهم ومخالطهم بأهمية النظافة الشخصية وغسل اليدين

-الحرص على المحافظة على المسافة المناسبة بينهم وبين من يقومون بخدمتهم -مراقبة علاماتهم الحيوية وظهور أي اعراض تنفسية لديهم ولدى مخالطهم -الاهتمام الكبير بتنظيف وتطهير اسطح المرافق التي يستخدمونها باستمرار

-المكوث في البيت وعدم السفر الا للضرورة القصوى -تحديد وتقليل المخالطين ما امكن تجنباً لسرعة انتقال العدوى -تجنب مشاركة الأدوات الخاصة بالأكل والشرب وأدوات الحلاقة والمناشف

-الحرص التام على نظافة وتعقيم الأجهزة التعويضية التي يستخدمونها مثل الكرسي المتحرك وساعات الأذن -الحرص على التزود بالمواد المعقمة في حال تعذر الخروج للبحث عنها -توفير الكمادات لبسها اذا لزم الامر ونحن في هذه المرحلة الهامة جدا نحتاج الى تظافر كل الجهود للعناية بهذه الفئة الغالية على قلوبنا ومساعدة مخالطهم لينعم الجميع بصحة وسعادة وامل لمستقبل أفضل.



مثل الكرسي المتحرك هناك اهتمام واضح لنشر لسبل الوقاية من فيروس كورونا ورفع مستوى الوعي لدى افراد المجتمع وهناك فئة غالية على قلوبنا وهم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بتنوع احتياجاتها تحتاج الى رسائل خاصة تناسب احتياجاتهم وكذلك مخالطهم من تمرير وسائقين بمختلف الجنسيات والثقافات، لذا لابد من التأكد مما يلي:

-الاهتمام بتكثيف الوعي للفئات ذوي الإعاقة ومخالطهم فعلا سبيل المثال تكثيف الرسائل الصوتية والعملية لذوي الإعاقة البصرية وكذلك ذوي الإعاقة السمعية تكثيف الوعي بلغة الإشارة وعرضها بخطوات عملية -وضع قناة تواصل تناسب ذوي كل إعاقة طرح الأسئلة والاستفسارات بما يحفظ كرامتهم ويزيد حسهم باهتمام واندماجهم بالمجتمع -تكثيف الوعي بأهمية غسل اليدين بالوسائل التي تناسب كل فئة -التوعية بعدم لمس الأنف والفم والعينين بدون غسيل اليدين

على صيغة وورد لجميع المستفيدين من خدماتها يتلقونها بواسطة رسائل الوتس أب كما أوقفت الجمعية جميع برامجها وانشطتها من ١٥ / ٧ / ١٤٤٢ وتعمل حالياً على ايجاد آلية مناسبة وناجحة لمواصلة التدريب والعمل عن بعد.

وقال مدير البرامج والاعلام في جمعية رؤية للمكفوفين بالمدينة المنورة حاولت أن تكون منبراً للإيصال الرسائل التوعوية إلى مستفيديها كما إنها اطلقت أربع مبادرات تتعلق باحتواء اثار فايروس كورونا.

توصيات طبية وقد أوصى استشاري طب الأسرة د.عاطف بن محمد سرور بشأن الإجراءات الاحترازية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة قائلاً: أن الإجراءات الاحترازية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لظروف إعاقتهم وارتباطهم بمخالطين لهم مثل السائقين او ممرضين وكذلك ملازمتهم للاستخدام أجهزة تعويضية

شموع
المسير

الإرجاف الديني



وحيد الفامدي



حسناً.. سيقول قائل: أليس من حرية الرأي أن يقول هؤلاء ما لديهم؟ سأجيب: لحرية الرأي قواعدها. وأهم قاعدة في تلك الحرية أن يتفق كل طرف حولها على الاعتراف بها للطرف الآخر. وهنا: هل يعترف ذلك الخطاب الوعظي العشوائي بحرية الذين لا يستمعون إليه أو يختلفون معه؟ هل كان هذا الخطاب في وقت انفراده بالساحة يؤمن بتلك الحرية للأخر المختلف؟ هل خلا تاريخه من المؤامرات والوشايات والتخريض تجاه كل من اختلف معه؟ وبرغم كل ذلك فلن أقول: (لا حرية لأعداء الحرية) كما يردد البعض. بل سأعترف بحرية كل الآراء التي تزعم أنها تحرص على الصالح العام، حتى لو من وجهة نظرها الخاصة، ولكن في وقت يكون السقف المعرفي للمتلقي البسيط قد ارتقى بالدرجة الكافية التي يمكنه فيها تمييز الحقيقة من التزييف. إن بعض المراحل، وخصوصاً تلك المرحلة التي تعقب فوضوية ذلك البث العشوائي الإقصائي نفسه، يكون المزيد من هذا البث، وبنفس اللغة والأدوات، مضرراً جداً بدنياميكية التطور الاجتماعي. إنني لسْتُ خصماً محضاً وبالمطلق لهذا الوعظ، وحتى العشوائي منه، ولكنه بحاجة للترشيد والتوجيه باتجاه خدمة الإيمان الحقيقي والسلوك القويم وبث الطمأنينة والحث على الأخلاقيات، وليس لخدمة الاستقطاب الفكري والأيديولوجي. لكن حقيقة ذلك الوعظ المؤدلج، ومنذ عبثه بالوعي الاجتماعي من مطلع الثمانينات وحتى اليوم، لا يستطيع أبداً أن يتجه إلى ذلك المنحى الروحاني الرفيع الذي تجده في تدوين الأجداد الفطري والنبيل، لأن فاقد الشيء لن يعطيه، ولأن الأساس الذي قام عليه ذلك الخطاب اعتمد على ضجيج الفرز والاستقطاب والتهيج؛ لأنها استراتيجية جماهيرية فعالة، بعيداً عن التدين والإيمان والرب؛ حيث المكسب الميداني المتحقق في خلق قاعدة جماهيرية مرتهنة لهذا الخطاب ولمنظريه.

إنها أول مرة تُطلق فيها هذه العبارة كتهمة لذلك الفعل الوعظي العشوائي الذي يعتمد على تحريض البسطاء بتسطيح الأفكار وإساءة ربطها بمنطق كسيح وأحياناً مغرض، هذه الخطوة قد تأخر وقتها كثيراً، ولكن آن الأوان لضبط وترشيد الفضاء العام من كثير من ذلك البث العشوائي الذي يربط الأحداث عشوائياً بتزييف مقصود. التاريخ طويل جداً بمثل هذا التزييف. لكن الذاكرة القريبة يمكن أن تستحضر بعض ذلك الإرجاف الذي أضحك علينا العالم الذي يرى ويسمع كل ما يدور لدينا، مثلما نحن نرى ونسمع جيداً ما يدور فيه.

في كارثة سيول جدة في ٢٠٠٩، أصبحت هذه المدينة المنكوبة في مرمى اتهام هذا الخطاب المرجف الذي وصمها ووصم أهلها بكل أنواع الموبقات، لمجرد أنها (جدة) الأكثر انفتاحاً (بقليل جداً) آنذاك عن بقية المناطق الداخلية. أصبحت جدة تستحق العقوبة التي قررها أولئك الوعاظ. ولكن لنمضي قليلاً في السنوات، سنجد أن الكثير من السيول أصابت مختلف المناطق، وحينها ستتحول تلك العقوبة إلى امتحان للمؤمنين!

مع بدء فعاليات الترفيه في المملكة ارتفع عالياً ذلك الصوت العشوائي، في الحقيقة أصبحت الساحة مرتعاً فوضوياً للكثير من ذلك التزييف والربط المضر جداً بالوعي والتفكير بالاعتماد على استثارة الإحساس الفطري بالإيمان بالخالق عند الكثيرين، وتصوير الخالق - سبحانه - بأنه سيغضب جداً جداً من إقامة حفل موسيقي أو ترفيهي. خطورة الأمر هنا هي في تصوير الله - تعالى - بذلك النُزق البشري الغاضب والمنفلت من الحكمة والتعقل، كأنهم يعتقدون أن الله يشبههم كثيراً، يكيل بمكيالين مثلهم، ويمكر بخلقه كما يمكرون بمخالفيهم، هذا هو الموضع في الأمر حين يتم التلبس على كثيرين مؤمنين بشكل فطري نقي بالله وبرحمته.



أ.د. صالح بن
سبعان

العيون وفلسفة المجالس المفتوحة!

لومة لائم، وليسوا على استعداد لبيعون دينهم بدنياهم، فيصدقونه القول حتى لما يكره لأنه يعرف بأن هؤلاء هم الأحرص على بقاء وتطور الدولة التي أولاه الله سلطانه على إدارتها، وكلفه إقامة العدل بين رعاياها، وكان رحمه الله لا ينتظرهم أن يأتونه من تلقاء أنفسهم، لأنهم لا يسعون إلى ذلك، وإنما كان هو يسعى إليهم ويطلبهم في مجلسه، ليسألهم عن أحوال الرعية في مناطقهم البعيدة عن عينيه وعن ما يشكون وما يحتاجون، وكل ذلك حرصا منه على مرضاة الله ونهوضا بالمسؤولية تجاه من أولاه الله أمرهم.

يمكنك أن تسأل لماذا كان رحمه الله يلجأ إلى هذه العيون (اللاتنفيذية) أي التي ليست (موظفة) في جهاز الدولة؟، السبب واضح بسيط : لأن موظف الدولة ولخوفه على مقعده، أو لطمعه في منصب أعلى سيصور الأمر لولي الأمر وكأن كل شيء على ما يرام، انه (يطيب) خاطره ويسمعه ما يريد أن يسمع، إلا أن ابن الإمام عبد الرحمن بن سعود (رحمهما الله) لم يكن يسعى إلى تطمين كاذب أو مزيف، بل كان شأنه شأن السلف الإسلامي الأول يسعى لأن يضع يده على الحقيقة، على الواقع.

السؤال إذن : لماذا لا نلجأ إلى آليات الحكم في تراثنا العربي والإسلامي طالما فيه صمام الأمان؟

قصة و مغزى:
القصة :

كان أحد مديري الإنشاءات يتجول في موقع بناء تحت الإنشاء، وشاهد ثلاثة عمال يكسرون حجارة صلبة. فسأل الأول: ماذا تفعل؟ فقال: أكسر الحجارة كما طلب مني رئيسي... ثم سأل الثاني نفس السؤال فقال: أقص الحجارة بأشكال جميلة.

ومتناسقة... ثم سأل الثالث فقال: ألا ترى بنفسك، أنا أبني ناطحة سحاب. فرغم أن الثلاثة كانوا... يؤدون نفس العمل إلا أن الأول رأى نفسه عبدا، والثاني فنانا، والثالث صاحب طموح وريادة... مغزى القصة :

أن عباراتنا تصنع إنجازاتنا، ونظرتنا لأنفسنا تحدد? طريقنا في الحياة).

كثيرا ما نسمع بعد أن تقع الفأس على الرأس زعيما يعتذر لشعبه مبررا الأخطاء التي يرتكبها بان السبب فيها هو البطانة التي تحيط به، أو أن المسؤولين التنفيذيين كانوا يحجبون عنه الحقائق المجردة ويرفعون له التقارير التي تؤكد بأن الأمور على أحسن ما تكون وأن لا شيء يدعو للقلق، أما مظاهر الاحتجاج التي تخترق السياج المضروب على قصره فهي شنشانات فئة ضئيلة مدفوعة من جهات أجنبية معادية للدولة وغالبا ما تكون إسرائيل هي الشماعة التقليدية.

والرأي عندي للخروج من هذه الدوامة هو أن أنظمة الحكم المستوردة من الغرب، أو أن صيغ الحكم السياسية المستوردة من تجربة المجتمعات الغربية تحتاج منا إلى إعادة نظر، وذلك بعد أن تسببت في العديد من المشاكل في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ولا زال يؤرقني السؤال : لماذا لا نجرب نظامنا المستلهمة من تراثنا ومن ثقافتنا، لأن لنا نحن أيضا إرثا سياسيا في منظومتنا الثقافية الذي يختلف اختلافا واضحا عن تجربة الآخرين ممن نريد تقليدهم، وهل يرجع هذا إلى عقدة بالنقص فينا وعدم ثقة في ثقافتنا؟! فعندما يقول رأس الدولة إن المسؤولين والمساعدين يخفون عنه الحقائق حول أوضاع رعيته فهذه مشكلة حقيقية لأنها تدل على هذا الحاكم يعيش غربة بين المحكومين، وانه ببساطة كان غائبا عن الشعب الذي يحكمه، بل وكان غائبا عن عمل مؤسساته التنفيذية، أتدري لماذا؟، لأنه ركن إلى هذه المؤسسات التي أولاهها ثقته ونفض يديه عن مسؤولية مراقبتها وهي تؤدي عملها، واكتفى بأن يتوقع في برج رئاسته العاجي بعيدا عن تفاصيل حياة شعبه اليومية (المزعجة)، وما هؤلاء المسئولون الذين ملكهم سلطاته سوى بشر تتحكم فيهم أهواء البشر ونواقصهم وعيوبهم!!

بالمقابل ثمة آلية في الحكم انتهجها مؤسس الكيان السعودي الملك عبد العزيز (أمطر الله قبره شأبيب الرحمة) كان ينتهجها إبان إدارته لشئون الدولة الوليدة، حيث كان يختار من بين المخلصين من أبناء الدولة الذين لا يتطرق الشك إلى ولائهم وإيمانهم وتقواهم، أولئك الذين لا تأخذهم في الحق

المدونة

يحتضر حيًّا!



ثامر الخويطر

حتى إذا ما احتواه الرخاء وغلفته النعم
لم يبكِ إلا فراق حصيره..

...
أوجد الله له على تقلبات مزاجه، أعبّة
ولا يحب هو إلا ذاته، وحتى هي محل شكٍ
أحياناً!

يُحسن له، فيردها مردٍ سوءٍ
ولا تـرجو الناس منه حسناً..

يحسد من تسقط عيناه عليه
ويحقد على من لا يعرف

يتبنى السـوداوية
والطيّرة عنده مقدمة على الفأل

لا يبتسم، ولا يـمازح..

ولا يفسح مجالاً للتقرب..

وكأنني به يحتضر حيًّا

...

أسوأ ما يمكن أن تتصوره..

لا يوجد مثله تماماً

لكن الكل له من ذلك الوصف بعضٌ

فوصف الإنسان في سورة المعارج، ليس

وليد لحظة

ولن ينتهي...

وأما النعم فهي جمّة،

أكثر من أن تُحصى

وأصعب من أن تُحمد..

وأعلى مما نرغب

فالمنان كريم..

والخبير رحيم

والعظيم لطيف

وبالشكر تدوم النعم..

بين كومة قش الحياة، كإبرة.. تاه
متأفّف هو دوماً..

لا يعجبه شيء..

يشكو من حصيره حين يأوي ليلاً

يتأفّف من ملمسه، ورائحته

يربكه تلبّد الغيم،

ويمقت الشمس حين تسطع

ولا يهنأ بنزول القطر

يكـره الفصول؛ رغم أنه لا يعرف ترتيبها

فهو ناقمٌ على الدوام...

...

تدور الحياة، كعادتها

تصعد به فوق السحاب، فلا يشكر

وتهبط فيه بوادٍ سحيق، فلا خيراً يذكر

تجتاحه النائبات فلا يصبر..

تلحقها زخّات رحمة.. فيعود لذي قبل

يبحث في كل مكان، ويعود صفراً

ويأتيه رزقه رغداً، فيدفعه

متى يكون مجلس الشورى والمواطن توأمين؟

عبدالمحسن الضميس



ودعوة الإعلاميين والكتاب لحضور الجلسات المهمة ولقاءات المجلس بالوزراء، وتواصل رؤساء اللجان مع الصحفيين والمهتمين. ان هناك دوراً للمجلس عُفِل عنه كثيراً نتيجة عدم تقديم القضايا التي نوقشت بشكل اعلامي بارز . قاصرة لأن هناك قرارات لمجلس الوزراء لا أحد يعلم أن مصدرها مجلس الشورى!

متى يتواصل المجلس مع المواطنين بعمل استفتاءات وقياس رأي للقضايا التي تطرح بالمجلس لمن لا يعرف دور مجلس الشورى، ان الطريقة المتبعة حالياً تجعل المواطن لا يعرف ما يقوم به المجلس ، فالمشكلة هنا في ضعف تواصل المجلس مع المجتمع

هل يحق لأعضاء المجلس التصريح للإعلام عن ما يقدمه المجلس ولا اعرف لماذا لا اذا كان لا . يرى بعض المواطنين ان المجلس لم يسع لتحقيق آماله وطموحاته ويود ان يهمس في اذن عضو مجلس الشورى ان هذه مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقك قبل ان تكون شرف ورفعة لك فانت مسؤول عنها امام الله يوم القيامة هل اديتها على اكمل وجه (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) لكن متى وكيف يعرف المواطن خلاف هذه الصورة عن المجلس

يجب ان يعرف المواطن ما هي صلاحيات المجلس وما هي الامور التي يقوم بها العضو وهل يساهم بجانب الحكومة لصنع بعض القرارات .. واين دورك ايها الاعلام الان في هذا الجانب اقول واكرر واختتم بان المؤمل والمنتظر إعادة النظر في السياسة الإعلامية للمجلس، فالواضح أن الصورة غير واضحة عن المجلس ودوره ونشاطه، سواء لدى المواطن أو بعض العاملين في الوسط الإعلامي

أظن -وبعض الظن اثم- ان هناك حلقة مفقودة بين مجلس الشورى والمواطن فالحقيقة هناك مداخلات قيمة وقوية لاعضاء المجلس .. وهذا شيء ايجابي ويصب في مصلحة المجلس والمواطن. ولكن متى وكيف يعرفها المواطن وما زلنا نتطلع الى الأفضل ونريد أن يشاهد.. ما يجري من حوارات داخلية في مجلس الشورى لأن ما يثار وي طرح في المجلس يهم المواطن

لعل المجلس ان يوجد وسيلة اتصال مباشر سواء على موقع المجلس في الأنترنت لعمل استبيان إلكتروني عن مدى رضى المواطن عن المجلس وما يقترحه من أجل خلق قاعده للحوار . كثير من المواطنين لا يعرف عن عمل المجلس . لذا لعله يفتح أبوابه على مصراعيه من أجل الأخذ برأي المواطن الذي يهم الدولة

منذ نشأة مجلس الشورى والمواطن هاجس المجلس الأكبر، يتلمس احتياجاته ومطالبه ويعالج همومه ، تلك الأوضاع والحالات التي يتعرض لها المواطن -وأظن أنها تقلق المجلس - التي تشبه التي أبكت عمر بن عبدالعزيز -رضي الله عنه- يوماً ما. فقد دخلت عليه زوجته ذات يوم وهو جالس في مصلاه، ويده على خده، ودموعه تنهمر. والمجلس صنو عمر يستدعي الوزراء ويحاسبهم ولكن متى يعرف ذلك المواطن وهل سيعرف ولماذا لا يعرف ؟

كلنا يعرف أن الشورى من الأصول المهمة التي قام عليها الإسلام ، ومن أعظم المبادئ التي رسخها ، وشاورهم في الأمر ، كما أنها من أهم المظاهر الحضارية التي تدغدغ وجدان الدولة، وليست نظرية سياسية وحسب، سوى الله بينها وبين الصلاة والإنفاق في قوله : (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

الشورى مبدأ اجتماعي ووسم ديني يعشقه المواطن ويتمناه وان قل استعماله في محيط العمل والمجتمع او بالأحرى غاب . تطبع عليه الصحابة الكرام وطبقوها في حياتهم وشؤونهم المختلفة ، فالنبي ص هوى الشورى وطبقها -وكذا اقتدى به حكام هذه البلاد وفقهم الله بزعامة عبد العزيز المؤسس رحمه الله ومواصله ملك الحزم سلمان أطال الله عمره -ففي غزوة بدر نزل الرسول ص على رأي الحُباب بن المنذر الذي أشار إلى تغيير مكان نزول الجيش، كما شاور النبي في شأن الأسرى وكيفية التعامل معهم . وفي غزوة أحد نزل على رأي الأكثرية، حيث كان رأيهم ملاقة العدو خارج المدينة، مع أن النبي ص كان له رأي مخالف، وكان قد رأى رؤيا أولها بالبقاء في المدينة، ورؤيا الأنبياء حق، ومع ذلك نزل عند مشورتهم كما أخذ برأي سلمان الفارسي في حفر الخندق واستحسنها، وأمر بتنفيذها. ولا ننسى انه نزل على رأي سعد بن معاذ وسعد بن عباد في عدم إعطاء ثمار المدينة لغطفان مقابل تخليهم عن قريش وعدم القتال إلى صفهم في معركة الأحزاب . كما نزل عند رأي زوجته أم سلمة بمباشرة النحر وحلق الشعر بنفسه عندما تناقل الناس عن فعل ذلك. اضعف لذلك انه شاور علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما في قضية الإفك. كما شاور الناس في كيفية التعامل مع من آذاه في عرضه الشريف.

ولن اقول متى يقتدي الجميع به فالتوقف احيانا محمود النتيجة ومذموم عرفا

ماذا يريد المواطن من مجلس الشورى؟ وماذا فعل المجلس للوطن والمواطن سؤالان يدوران في خلد كل مواطن ينشد الكثير، واسال عنه كثيرا من افراد المجتمع ، فمجلس الشورى يمثل بحسن الاختيار والتعيين شريحة منتقاة من المجتمع لذلك يحذو المواطن الامل الى ان يقوم المجلس بمعالجة الكثير من القضايا التي تهمة وتحقق له الرفاهية والعيش الكريم أكثر وأكثر ان هناك الكثير من القضايا والمشكلات العامة والاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج الى بحث جاد وعلمي للوصول الى حلول تخدم الوطن والمواطن تعقبها قرارات صائبة وهو ما يهم المواطن الذي يعلق آمالا كبيرة علي المجلس في حل مشكلاته وتحقيق مصالحه.والرقي بمستوى الوطن وسيستمر متفانلا تفاعلا مع نظرة الدولة الثاقبة

تبث جلسات المجلس عبر التلفزيون وتتم المساءلة الدورية للوزراء حول تفعيل الايجابيات في وزاراتهم وتلافي السلبيات في المستقبل وجل ما يدور تحت قبة المجلس تجاه المواطن همومه واهتماماته من مداخلات ثرة وثرية من أعضاء المجلس والعضوات ؟. والأهم اختيار احسن الاوقات لعرض جلسات المجلس التي تحفل بمداخلات قوية تتلج الصدر لاعضاء المجلس وطريقة حديثة لعرض هذه المداخلات تتناسب مع هذا العصر وتقنياته ومن المهم عرضها في قنوات يتابعها الكثير

ونتمنى المزيد من الشفافية حول كل ما يتم طرحه خاصة فيما يتعلق بالموضوعات التي تتعلق بقضايا المواطنين والاعلان عن الموضوعات التي يعتزم المجلس مناقشتها ليستطيع المواطن ان يدلي ويساهم بأرائه في ذلك.

هناك مهام وصلاحيات لكل مسؤول ووزارة ولكن هل أرضت مجلس الشورى قبل المواطن اهتم مجلس الشورى بواقع الإعلام والاتصال وسعى كثيرا ولعله يسعى أكثر ليعرف المواطن دور المجلس وتحسين التواصل الإعلامي للمجلس، بعقد مؤتمرات صحفية دورية أكثر،

دور المملكة تجاه فيروس كورونا

اتخذتها حكومة المملكة على مدار الأيام الماضية.

وأكدت كلمة خادم الحرمين الشريفين أنه لا يوجد أي تساهل أو تراخ في مسألة توفير الغذاء والدواء، ومما يدل على ذلك عدم ظهور أي مظاهر تراحم أو تدافع في الأسواق؛ حيث وجهت القيادة بتوفير احتياجات الناس والحرص عليها، ومارست الجهات التنفيذية دورها الرقابي لتأكيد ذلك، والحرص على وفرة الاحتياجات الضرورية والمتطلبات الأساسية في متناول المواطنين والمقيمين، وعدم حدوث أي خلل في إمدادات الغذاء والدواء والاحتياجات المعيشية أو مساس بأسعارها. ومما قاله الملك سلمان في كلمته: «أؤكد لكم حرصنا الشديد على توفير ما يلزم المواطن والمقيم في هذه الأرض الطيبة من دواء وغذاء واحتياجات معيشية، إن القطاعات الحكومية كافة، وفي مقدمتها وزارة الصحة، تبذل كل إمكانياتها لاتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على صحة المواطن والمقيم».

ووجه شكره للحكومة، قائلاً: «نشكر كل الجهات الحكومية على جهودها، ونخص العاملين في المجال الصحي، أولئك الذي يقدمون جهوداً جلية للمحافظة على صحة المواطن والمقيم، باذلين نفوسهم في مواجهة هذه المرحلة الدقيقة، نؤكد أن مواصلة العمل الجاد في هذا الوقت الصعب، لا تتم إلا بالتكاتف والتعاون ومواصلة الروح الإيجابية وتعزيز الوعي الفردي والجماعي، والالتزام بما يصدر من الجهات المعنية من توجيهات وتعليمات وإرشادات، في سبيل مواجهة هذه الجائحة».

ولم يكن الاهتمام فقط على المستوى الداخلي ولكن امتد أيضاً إلى خارج المملكة وكما اعتاد الجميع فعلى المستوى العالمي أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً، بالرئيس الصيني شي جين. حيث أعرب الملك سلمان خلال الاتصال عن مشاركة السعودية للصين مشاعر الألم، نتيجة تفشي فيروس كورونا، معرباً عن تعازيه لأسر المتوفين وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل، مشيراً إلى ثقة المملكة في قدرة الحكومة الصينية في التعامل مع آثار هذا الفيروس، من جهته أكد الرئيس الصيني

لقد أصبحت بلاد الحرمين الشريفين ولله الحمد محط أنظار العالم وإعجابهم بعد قراراتها التاريخية للوقاية من انتشار فيروس كورونا .. وهذا ليس بمُستغرب على بلد يستقبل أكثر من ٢٥ مليون حاج ومعتمر سنوياً وينجح في خدمتهم .. وبإذن الله سينتهي هذا الفيروس إلى زوال ويصبح ذكرى، فنحن أمة المُبشر محمد ﷺ يربطنا الدين والولاء والنخوة، وشعبٌ يشكر قادته ونقسم على التعاون مع كل القرارات الصادرة، وبإذن الله نستطيع تجاوز هذه الفترة ويوماً ما سنذكر بكل فخر للأجيال القادمة كيف كنا مترابطين وعلى خطى الحق نمضي لتبقى هذه الأرض شامخة وسنستقبل جميعاً شهر رمضان متبهجين مطمئنين بحول الله وقوته، (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) ولا أحد ينكر جهود معالي وزير الصحة الأخ توفيق الربيعية وما يقدمه من عمل متواصل ومتابعة مستمرة يستحق عليها الاحترام والثناء والتقدير ولا أنسى هنا جهود كل العاملين بوزارة الصحة فكنتم على قدر المسؤولية فلکم منا كل الشكر والاحترام. فكان الاهتمام على أعلى مستوى في المملكة حيث اتضح ذلك من خلال كلمة الملك سلمان خادم الحرمين الشريفين باستمرار الإجراءات الوقائية لمواجهة كورونا، وقد شملت كلمته حفظه الله، مساء يوم الخميس، بالإضافة إلى المصارحة الكبيرة حول الواقع والمأمول بشأن أزمة فيروس كورونا المستجد «كوفيد ١٩»، تأكيد الملك على عدد من الثوابت والخطوط الحمراء للمملكة، كان أولها اهتمام الملك سلمان بالتأكيد على أن المملكة جزء من هذا العالم، وأنها ليست بمنأى ولا تعمل بشكل منفرد، لذلك بادرت ودعمت المنظمات الدولية المعنية، وساعدت الدول التي تعاني من الجائحة، وإن ذلك يعبر عن شعور إنساني بليغ ورسالة واضحة للعالم.

كما أظهرت الكلمة أولوية خادم الحرمين الشريفين التي تتمثل في صحة الإنسان وكرامته، وأن الدولة لا تألو جهداً في الحفاظ عليها، وقد كشفت الجميع بأنه لا تهماها التكاليف والآثار المادية بقدر حرصها على حفظ النفس البشرية أولاً، وهو ما ظهر في الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية التي



فيصل بن عبد العزيز المشي*
العزيز المشي*



فنجان



مها الأحمد

القرد الأبكم..

استيقظت اليوم أنا وكان قراري الذي غفوت معه يوم أمس، أي قطعت عهداً على نفسي أنني لن أمسك هاتفي في أول ساعات النهار، ولن أحاول التفتيش وراء الأخبار التي لم تنم منذ أكثر من شهر وهي متربصة بنا تسرق أماننا، وتضعه في مصيدة المرض.

لن أتحدث مع أحد ولن أرسل الرسائل حتى لا أضطر للإمسك بهاتفي الذي يجرني دوماً لصفحات الأخبار السوداء التي تحتوي على أعداد كبيرة من الإصابات حول العالم، والقرارات الاحترازية الجديدة، ومنشورات الهلع التي تدعي أنها توعوية، هذه الأخبار جميعها تحدث لي فوضى دماغية تستغرق مني يوماً كاملاً لترتيبها وتهديتها، وحينما أنتهي وأنجح في التخلص من فضلات الأخبار تنتهي طاقتي وأصاب بالنعاس.

لذا كان على أن أبحث عن مصل وقائي يقيني من تبعيات المشكلة وأثارها الجانبية فتبين أن الحل بسيط إذ يكفي أن أتوقف لمدة ساعة من استيقاظي وأشرب قهوتي مع صباحي بهيئته القديمة قبل أن يكسوه الشيب ويصاب بالثرثرة الكورونية.

هذا الصباح استطعت لأول مره أن أكمل ساعتني وكنت هادئة جداً، بدأت أتفقد الأشياء حولي وأتأمل الصور المعلقة على الحائط في زاويتي المفضلة، كان هناك ثلاث صور لأصدقائي القردة الثلاثة الذي سكن كل واحد فيهم بروازاً مستقلاً به، الأول يضع يديه على فمه دليل على أنه أبكم والثاني على أذنيه فهو لا يسمع، أما الثالث فهو أعمى لا يرى كانت تمثل لي هذه الصور الثلاثة حكمة أتبعها حتى وإن انحرفت عنها قليلاً في بعض المرات (أنا لا أسمع لا أرى ولا أتكلم)

الغريب أنني حينما تفقدتهم اليوم بالذات وجدت صورة القرد الأعمى ليست على الحائط بل وقعت مغمياً عليها في الأسفل، استغربت لما هو بالذات من سقط؟! هل هذا يعني أنه كان يشاهد كل ما حوله وحولي ولم يحتمل رؤية المزيد فسقط؟! هل كان يكذب علي كل هذه المدة؟! نزعت جميع الصور وتركت الإطار الذي يسكن فيه القرد الأول الذي لا يتكلم، فهو الذي يجب أن يبقى صامداً معي هذه الفترة، يشاهد ويسمع ولكنه عاجزاً عن أن يتفوه بكلمة.

ها قد انتهت الساعة الأولى من نهاري بحثت عن هاتفي وبدأت أتصفحه أنا وقردي الأبكم الذي سيذكرني من الآن وصاعداً أن الوقت الآن ليس مناسباً للكلام..

على شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه ودعمه القوي لمكافحة هذا الفيروس.

وعلى الصعيد الإنساني فقد وجه أيضاً مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بشكل عاجل بتقديم مساعدات للصين، بما يسهم في تجاوز آثار فيروس كورونا.

ولقد استشعرت قيادتنا الرشيدة مسؤوليتها تجاه العالم باعتبار مملكتنا الغالية هي رئيسة قمة دول العشرين لهذا العام ٢٠٢٠ فدعت إلى قمة استثنائية لقادة مجموعة العشرين حول فيروس كورونا بهدف تكثيف الجهود الدولية لمكافحة... فاللهم بارك في جهود خادم الحرمين وولي عهده الأمين والشعب السعودي العظيم.

ولقد شهد العالم أجمع وبأعلى المستويات على اهتمام وعناية حكومتنا الرشيدة من أجل مواجهة هذا الفيروس الخطير فنجد أن منظمة الصحة العالمية كشفت أن حكومة خادم الحرمين الشريفين قد أخذت فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية على محمل الجد، وأن وزارة الصحة قد شرعت فعلياً في اتخاذ العديد من الخطوات الحثيثة والفعالة تجاه تعزيز الصحة العامة، نذكر منها تكثيف إجراءات الترصد الوبائي، والبدء في التحري حول هذا المرض، وتفعيل النشاط البحثي في هذا الشأن، وكذلك اتخاذ تدابير الوقاية والمكافحة. وأشادت هذه المنظمة بالخطوات الجادة المتخذة من قبل المملكة العربية السعودية لحماية شعبها، وكذلك الخبرة والمعلومات التي أمكنها اكتسابها وتراكمها فيما مضى وجعلها في مقدمة الدول المكافحة لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية؛ ما سيكون لها أطيّب الأثر في مكافحة المرض في سائر البلدان حول العالم.

وقالت المنظمة في بيان صحفي أصدرته حول فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية: «إن ظهور هذا الفيروس المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (كورونا) يلقي اهتماماً عالمياً؛ كونه أحد التحديات الرئيسية التي تواجه كل الدول المتأثرة بهذا الفيروس، فضلاً عن سائر الدول في جميع أنحاء العالم، وهو الأمر الذي دعا وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية إلى الاعتراف بخطورة هذا التحدي، وطلب المساعدة من منظمة الصحة العالمية لتقييم الوضع وتقديم المشورة والتوصيات التي من شأنها الإسهام في التصدي لهذا الفيروس، وإنه ليسعد المنظمة أن تأتي إلى هنا للتعاون مع المملكة العربية السعودية». حفظ الله مملكتنا الحبيبة قيادة وشعباً..

* عضو الجمعية السعودية للعلوم السياسية



أرض الرياض

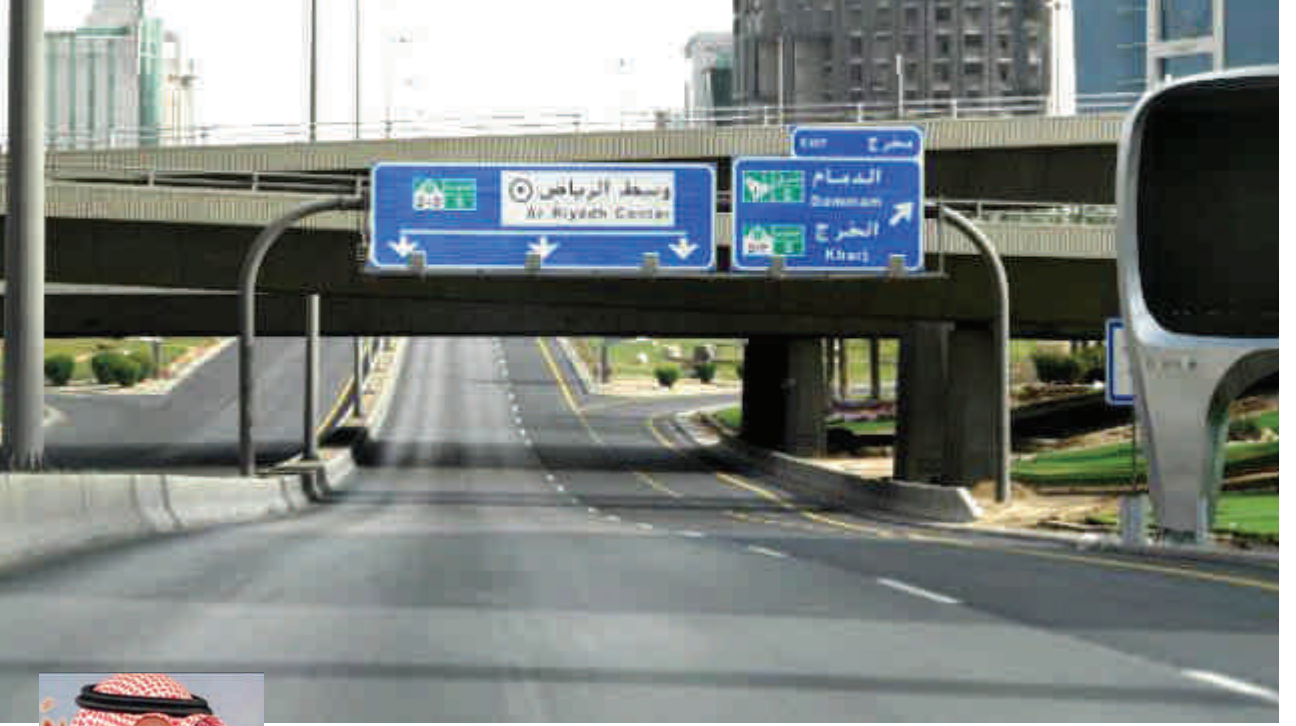
خالد الفيصل ليس أميراً لأهم منطقة في بلادنا وشاعر الوطن الكبير وحسب بل إنه «مسبار» الوطن وترموثه، تؤرخ قصيدته لأحلام الوطن وطموحاته، ويقف شعره على كل يد بيضاء تمتد بالخير للعالم، إنه شاعر في إهاب جندي، وحكيم في ثياب شاعر.

شعر / خالد الفيصل

ونوخ العالم على أرض الرياض
العرب والمسلمين (وعم سام)
يعقدون الرأي بحزام السعود
ودارنا صارت على الدنيا سنام
وانتهض سلمانها زيزومها
ذخر من ينصاه اذا اشتد الزحام
ارفع الراس السعودي يا بطل
وطق طبل العز في حرب وسلام
انت باخلاقك وبأفعالك ملك
وانت لاهل الدين بالعالم إمام

أشمس المشراق وانشق الظلام
وانجلى شوف المغيب بالمنام
والحقايق ما تغطيها المروج
لا وهم فيها ولا فيها هيام
عادة كرام العرب ما يثنون
وعادة المؤمن ثبات الالتزام
نرتكي للحمل إذا الغير استخار
ونستضيف الحسم إذا تاه الكلام
استعدنا ذاكرة ناسي الزمان
ثم صرنا فوق صفحاته وسام

بيان عفوك



شعر:
أحمد بن معطش
المعمري

لا صكت الناس ببيان العمل والدوام
 بيان عفوك يا ربي ما يصكونها
 نعوذ بك من عذابك والبرص والجذام
 وجرثومة ما تراها الناس بعيونها
 خلت عقول الأطباء مدعين العلام
 مذهولة كل طب ما يجي دونها
 انت العظيم القوي محيي هشيم العظام
 بطشك يهد الجبال ويسقط اركانها
 بكر ايزول البلا ويحل فينا السلام
 رحمتك يا رب كل الخلق يرجونها

الشرفة

(صوت المؤذن)



شعر / مشعل الزعبي

ياربّ عبدك غرق في بحر سيّاته ..
تنقله الأيام من كربة إلى كربة
يجيك ملهوف .. وترده ملذاته ..
مطامع النفس تنهي به وتامر به
حزين .. حتى بضحكه وابتساماته ..
يرجي متى الله يصلح نفسه الخربة
يطلقه صوت المؤذن من معاناته ..
لا خرفشت (مكرفوناته) تباشر به
وإذا قضى الفرض عادت له ملماته ..
تجني عليه .. وتقزّيه .. وتعزّز به
والف عنا البعد .. واستسهل مسافاته ..
وعاد لدياره .. وعاد الروح في غربة
غصنه ذوى من هوى الوقت وتفاهاته ..
ولا يبني غير تربة رحمتك تربة

سبحانه اللي ملّت الآفاق آياته ..
يزخر بها الكون من شرقه إلى غربه
شف بسط أراضيه .. شف رفعة سماواته ..
شف بحره .. وشف شلون الفلك تبجر به
كل العطاءات مصدرها عطاءته ..
ولا البنادم ما يضمن أكله وشربه
يا ما أجمل أسمائه ويا ما أعظم صفاته ..
الواحد العدل .. أسمع به وأبصر به
كل يسبح له ويرسل صلواته ..
الغصن في شجّرتة .. والطير في سربه
يا مبعده .. عن ظنون النقص وأفاته ..
ومن داعي يرتجي رحمته .. يا قربه
واللي يبني يحصره ويجادل بذاته ..
سواة منهو يصبّ البحر في قربة

بين آذان وإقامة



شعر / عبدالرحمن السمين

يوم سلّم فؤاده بين آذان وإقامة
 اطرق بقلبه وشمّر لربه كمومه
 وانفتق من بحر جفنه ملام وندامه
 ساخرٌ من جلادة مستهينٌ يلومه
 جاك يا قرة العين يتسابق حمّاه
 في بساتين روحه مُكرمه ومُحشومه
 يتطهر ويظهر للكمال اهتمامه
 لو تراتيل ما يخفيه شبه ومعدومه
 لا انحنى شعشعت في روحه الاستقامه
 ولا اعتدل بالله أكبر فوق الأسهمه
 ترفعينه من الانقاض فوق الغمامه
 بالفلاح الحقيقي لين تقوى عزومه
 وش حلاله لو أنه صار صيدة حرامه
 قربة فوق سندان الهجير مُخرومه
 ما ترك في دروب الممكن ألا غرامه
 عايفٌ تستثيره كثر ما هي كتومه
 كيف يروي سكونه كيف ينفذ زحامه
 و العمر هادم اللذات سيّد خصومه
 ظللي قلبه العاري نهار القيامة
 يوم لا ينفعه ماله ولا روس قومه

قرة العين شمس العمر صبح الكرامه
 كل روحٍ بلا وارف عطاك مُحرومه
 كل جزءٌ من الدنيا يضيّع سلامه
 لين يلقي على سجادتك نبض يومه
 احتدام النوائب بالقلق والسأمه
 وسط محرابك الأبقى تروح مهزومه
 مؤمنٌ يبسط ضلوعه ويجهش كلامه
 لا ارتفع به سما التائب لاحت نجومه
 خايف يطيح من طيش الملذة حزامه
 من عروش التسامي في برائث همومه
 وين يلقي عوين يصون ذورة سنامه
 لا غفل عن جنابه من تكابر لزومه
 زاد في جود ما يعطي و شدّت عظامه
 لمحّة ما تشاف الا بعين رحومه
 يعلم أنه بسيف العلم يرفع مقامه
 ومدرك أن الليالي بالرحيل مُحزومه
 ضل من لا يجسد قيمته باحترامه
 كومة من تراب يدسها في هدومه
 زمهرير يسوقه بالألم قدّم أاثامه
 لا تواصلت به الغفلة خذا العمر نومه
 بعد ما فاض صمت أودى براس انهزامه
 كنه يقول دون العز طيحة وقومه

الفيروس الذي (فحص) العالم..!!



عبدالرحمن
صهد

واستسلام دولته امام كورونا..
آخر قال:
(انتهت حلول الأرض، الأمر متروك لـ
السماء)..
وهي صيغة إستسلام اخرى..
غيرهم ساسة آخرون استسلموا بـ طرقتهم
الخاصة..
ولكن في بلاد المسلمين..
تصدى المسلمون لـ كورونا بـ عون
المسلم لأخيه..
على نهج رسولنا الكريم عليه الصلاة
والسلام:
(والله في عون العبد ما دام العبد في
عون أخيه)..
ف أرخصوا المال والإمكانات لان حياة
المواطن (أثمن) لديهم من أي بديل اخر..
يقول منظرو السياسة:
(إن العالم بعد كورونا لن يكون كما كان
قبلها)..
وأنا أقول: أنه لن يتغير..
سيعود أهل (الهيلمة) بـ هيلمة جديدة..
وسنعود مستقبليين كما كنا..
لأننا ببساطة (لا نتعلم)..
ولو كنا نتعلم لـ اشعرنا العالم بـ أن
تعاليم ديننا..
هي من جعلت كبيرنا (يثنى) صغيرنا..
وقوينا (يعين) ضعيفنا..
وفقيرنا (غني) بمن حوله..
وغنينا لايشعر بطعم الحياة إلا بـ إعانة
من حوله..!!!

@shibani500

فيروس لا يرى بالعين المجردة..
يقتحم الجهاز التنفسي فيوقفه عن
العمل..
أصاب الذعر العالم..
وجلجت وسائل الإعلام له بشكل غير
مسبق..
تخلت الدول الغربية التي يقال (أنها
عظمي) عن رعاياها..
تبرأ من في الداخل عن من في الخارج..
حسبت العلاقة بـ التكلفة..
لذا حكم (رأس المال) على البعيد بـ
الضياع..
وتم متابعة ما يحفظ المال حتى لو كان
على حساب الإنسان القريب..
سقطت شعارات ساستهم..
فكانت نداءات العالقين من شعوبهم
خارج البلاد تتردد..
ولا أحد يجيب..
إنكشفت (هيلمة الجواز) التي رددوها في
السعة..
وهربوا منها في الشدة..
وبان (وهن) العالقين عند مسيري
بلدانهم المعظمة في الخيال..
والمضغضة في الواقع..
في إمتحان كورونا..
إختفت (النفخة العلمية الكذابة)..
انهارت وتعرت تلك النفخة أمام رقص
الفيروس في صدور مرضاهم..
(ستفقدون أعزاء عليكم قريباً)..
كان تعليق رئيس وزراء دولة عظمى..
ليكشف ضعف حيلته..

جدل



صالح الفهيد



عنز ولو طارت

الشخصية مهما بدت ضعيفة ومتهاففة، فما لا يمكن قبوله والتماس العذر له هو الإصرار على الجدل البيزنطي في «المعلومات» والأرقام الحاسمة التي لا تقبل الخلاف والخصام واللف والدوران. فلغة الأرقام صريحة وحاسمة ودامغة، ومع هذا لا يتورع أكثر من يظهرون في البرامج الرياضية عن الجدل حولها وكأنها وجهات نظر، بل ومحاولة الالتفاف عليه تارة بالتشكيك بها وبمصادرها، وطورا بتكذيبها ومعاداتها ونفيها.

وبسبب جماعة «عنز ولو طارت» لم يعد في تاريخنا الرياضي إلا القليل جدا من الحقائق المتفق عليها، وما عداها من حقائق كلها أصبحت موضع خلاف وتجد فيها «قولان» !!

أجل، نجح جماعة «عنز ولو طارت» في جعل معظم الحقائق في تاريخنا الرياضي مشكوكاً بها وبصحتها، بعد أن أكثروا من إحاطة كل الحقائق بالأقوال والمعلومات المتضاربة والمتناقضة التي يدحض بعضها بعضا.

والمحزن أن هؤلاء يحظون بالدعم والتشجيع والمساندة من جمهور ناديهم كلما كانوا أكثر قدرة على محاولة إقناع المشاهدين بأن هذا الغراب الذي طار بجناحيه من فوق الشجرة ليس سوى عنز !.

لهذا المثل حكاية، ملخصها ان رجلين كانا في رحلة صيد في الصحراء، وشاهدا من بعيد جسما اسود فوق إحدى الأشجار، قال الأول أنه غراب، وقال الآخر بل عنز، وتجادلا حول جنس هذا الكائن فوق الشجرة البعيدة، حتى تراهنا عليه، فذهبا إلى الشجرة لحسم الرهان، وما أن اقتريا منها حتى طار الغراب، فقال الأول انظر كما قلت لك إنه غراب والدليل انه طار، لكن الثاني أصر على عناده وقال: «عنز ولو طارت» فصار قوله مضرب مثل لمن يصر على موقفه حتى بعد أن يتبين له خطأه.

وهذا هو حال معظم الإعلاميين الذين يظهرون في البرامج الرياضية وهم ليسوا أقل عناداً من صاحب المثل عنز ولو طارت، فمهما قدمت لهم من حقائق ومعلومات تؤكد خطأ ما يقولون يعاندون ويكابرون ويتمسكون بأقوالهم وآرائهم، وهذا ما يجعل ضيوف هذه البرامج يدخلون في جدل «بيزنطي» فكل طرف متمسك ومصر على أقواله ومواقفه لا يتزحزح عنها قيد أنمله حتى لو اكتشف يقينا أنه على خطأ تجده يراوغ ويحاول ليهرب من لحظة الحقيقة، ولحظة الإقرار بالخطأ، والنزول من شجرة العناد والمكابرة.

وإذا كنا نجد بعض العذر لهم عندما يتمسكون ببعض الآراء والتنظيرات

تقرير



توقف المنافسات.. وخسائر بالمليارات :

كورونا يصيب كرة القدم بالشلل التام..!

إعداد : عمرو الضبعان

أصاب فيروس كورونا الرياضة المحلية والعالمية بالشلل التام. وتسبب في البداية في إقامة المباريات بدون جمهور. ثم بعد ذلك توقف جميع البطولات والمسابقات حول العالم إلى أجل مسمى وسط أنباء عن عدم القدرة على استكمالها بسبب تفشي الفيروس. ولا يعلم أحد حتى الآن مدى إمكانية استكمال الموسم الجاري. بينما يتمسك المسؤولون في معظم الدوريات باستئناف المسابقات. لتفادي خسائر مالية ضخمة سيتحملها الجميع. وتحديث تقارير في الآونة الأخيرة عن إمكانية استكمال الموسم بدءاً من منتصف مايو المقبل حال هدوء موجة تفشي الفيروس. كما يوجد مقترح بأن تقام المباريات وقتها دون جمهور. وهناك أيضاً مقترحات باستكمال الموسم في أغسطس المقبل حال استمرار الأزمة لعدة أشهر. عبر هذا التقرير نسلط الضوء على تأثير تفشي كورونا على الحركة الرياضية في العامل بشكل عام وعلى الدوريات الثلاث الكبرى بشكل خاص.

علمياً. دعونا نتحدث عن هذا الأمر.

الخاسر الأبرز

تعد خسائر الدوري الإنجليزي الممتاز هي الأبرز. حيث تصل إلى ١٥٠ مليون جنيه استرليني وهي خسائر التوقف فقط. وإذا تم إلغاء الدوري الإنجليزي وهو امر مستبعد فستصل إلى ٧٥٠ مليون جنيه استرليني. ويوفر النقل التلفزيوني وحده ٣ مليارات يورو فقط في العام. ويدرس الاتحاد الإنجليزي استئناف

في كأس العالم بداية من نسخة ٢٠٢٦ م لتصبح ٤٨ فريقاً وإقامة بطولة جديدة لكأس العالم للأندية مكونة من ٢٤ فريقاً. وقال إنفانتينو لمصادر إعلامية إيطالية في وقت سابق من هذا الأسبوع : ربما يمكن أن نعيد إصلاح كرة القدم من خلال التفكير المعمق وأضاف: الأمر يتعلق بإقامة مسابقات أقل ولكن أكثر إثارة. ربما بعدد فرق أقل لتحقيق توازن أفضل. وكذلك إقامة عدد أقل من المباريات ولكن تكون أكثر تنافسية بهدف حماية صحة اللاعبين. وأكد : هذا ليس خيالاً

فرصة للإصلاح!

لا يستبعد جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن تكون أزمة فيروس كورونا لحظة فارقة في عالم كرة القدم. واقترح جيانى إنفانتينو وسط توقف شبه عالمي للمباريات إنه ربما حان الوقت للتفكير المعمق. وبدأ إنفانتينو مناقشة عملية التجديد. رغم أنه كان مؤيداً لتوسيع البطولات، منذ توليه رئاسة الفيفا. وكان من المقرر أن تتم زيادة عدد الفرق



المسابقات؛ بسبب تفشي فيروس كورونا. ووفقا لمصادر إعلامية إيطالية فإن رابطة الدوري الإيطالي طلبت في وقت سابق مساعدات من الحكومة حال عدم استئناف بطولة الدوري مرة أخرى.

وتصل خسائر الأندية الإيطالية في حالة عدم استئناف المنافسات هذا الموسم في الدرجة الأولى إلى ٧٢٠ مليون يورو، من خلال فقدان حقوق البث التلفزيوني وإيرادات المباريات والتسويق.

حصص الخسائر المادية

على صعيد متصل اعتبر رئيس اتحاد لاعبي كرة القدم في إيطاليا داميانو توماسي أن الحديث عن تقليص رواتب اللاعبين بسبب حالة الطوارئ السارية نتيجة فيروس كورونا سابق لأوانه. مشيراً إلى أن الأهم في الوقت الحالي هو حصر الخسائر المادية التي ستلحق بكرة القدم. وقرر يوفنتوس الإيطالي تخفيض رواتب اللاعبين لأشهر مارس وأبريل ومايو ويونيو من العام الحالي. وأوضحت مصادر أن النجم البرتغالي للفريق كريستيانو رونالدو سيكون أكبر المتضررين لأنه سيخسر ١٠ ملايين يورو من راتبه البالغ (٣١ مليون يورو).

هذا وأكد الأرجنتيني باولو ديبالا مهاجم يوفنتوس الإيطالي الذي أعلن إصابته بفيروس كورونا المستجد. أنه أفضل بكثير. ولكنه اعترف بأنه في الأيام الأولى من المرض لم يقدر على فعل أي شيء.

مدير صاحب الترتيب الثاني برصيد ٥٦ نقطة. وذكرت مصادر إعلامية متعددة أن إلغاء الموسم الحالي قد يكلف برشلونة ١٠٠ مليون يورو. والأمر كذلك بالنسبة لريال مدريد.

ويواصل جوسيب بارتوميو رئيس برشلونة مفاوضاته مع لاعبي الفريق الكتالوني من أجل الاتفاق على خفض الرواتب. وذكرت تقارير إسبانية أن خفض الرواتب سيكون الحل الرئيسي للتعامل مع الخسائر الاقتصادية الناتجة عن توقف المسابقات بسبب تفشي فيروس كورونا. وأشارت المصادر إلى أن رفض لاعبي برشلونة خفض الرواتب يعود لوجود شكوك بشأن أن ذلك سببه الإدارة السيئة من قبل مجلس النادي الكتالوني. وأوضحت أن ريال مدريد لم يجبر اللاعبين على خفض الرواتب. لذا لا يرغب نجوم برشلونة في دفع ثمن أخطاء الإدارة.

على صعيد آخر كشفت تقارير إعلامية إسبانية عن مساهمة الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم وقائد فريق برشلونة لمواجهة تفشي وباء كورونا خلال الفترة الحالية. وبحسب العديد من المصادر الرسمية الإسبانية فإن ميسي خصص مبلغاً مالياً بقيمة مليون يورو لمركز طبي في برشلونة. ومركز طبي آخر في الأرجنتين.

طلب استغاثة

طلبت أندية الدوري الإيطالي مساعدات للتغلب على الخسائر الناتجة عن توقف

المنافسة في مطلع يونيو المقبل على أن يبدأ الموسم الجديد في ٨ أغسطس. حيث ستكون هناك ٢ أسابيع للراحة بين الموسمين. لتجنب خسائر خرق عقود النقل التلفزيوني.

وذكرت مصادر إعلامية أن تخفيض الرواتب بنسبة ٢٠٪ لكل اللاعبين خلال ٣ أشهر قادمة هو إجراء تم بحثه مؤخراً بين الأندية والاتحادات. حيث تنفق أندية الدوري الإنجليزي ٢,٢ مليار يورو سنوياً على رواتب اللاعبين. وسيعني إجراء التخفيض تنازل النجوم عن قرابة ١١٧ مليون يورو سنوياً.

خسائر وتخفيض رواتب

استبعد خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني إنهاء مسابقة الدوري بدون إكمالها حتى نهايتها رغم إيقاف الليجا حالياً كإجراء احترازي بسبب فيروس كورونا.

وأكد خافيير تيباس في تصريحات إعلامية : نحن نعمل على كيفية إنهاء الليجا بما في ذلك اللعب حتى في شهر يوليو. وستكون خسائر الأندية الإسبانية هذا الموسم فقط إذا لم تنته بطولة الليجا حوالي ٩٠٠ مليون يورو.

وأوضح: عدم إنهاء البطولة هو كارثة اقتصادية لجميع الدوريات. ذلك سيجعلنا نخسر أكثر من ٥ مليار. يمكن أن لا نلعب حتى مايو لكن سنهي الموسم.

ويتصدر برشلونة حالياً الدوري الإسباني برصيد ٥٨ نقطة بفارق نقطتين عن ريال

سماحة المفتي:

من يتعمد إيذاء المسلمين فهو مفسد



وصف سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ من يتعمد إيذاء المسلمين بالمفسد الخبيث، وعلق سماحته في اتصال هاتفي مع «الرياض» على ما تم تداوله من قيام أحد المقيمين المصاب بكورونا بالبصق على عربات التسوق في إحدى الأسواق التجارية في محافظة بلجرشي وغيره. قال سماحته هذا أثم مفسد خبيث ليس في قلبه رحمة ولا إيمان وأضاف آل الشيخ من يبصق على الأماكن أو الطرقات لينقل العدوى مفسد يجب ان يؤخذ على يده.

وأكد آل الشيخ أن العقوبة التي تقرر على من يقوم بمثل هذه السلوكيات المشينة متروكة لما يراه ولي الأمر من تعزيز بحيث يتم اتخاذ العقوبة المناسبة لما ينتج عنه من ضرر للمسلمين داعياً جميع المسلمين للبعد عن كل سلوك مشين وفيه ضرر على الآخرين. وأضاف سماحة مفتي عام المملكة قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) كما قال صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنین إذا توأدهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وهذا ما ينبغي أن يكون عليه كل مسلم.

د. ميسون الدخيل تحصل على الزمالة البريطانية

حصلت الكاتبة وعضو هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس بكلية التربية بجامعة جدة الدكتورة ميسون الدخيل على الزمالة البريطانية في جودة الممارسات المهنية في التعليم العالي، وهو ما يعني الاعتراف الدولي بمهنية الحاصل عليها في التعليم والتعلم في مجال التعليم العالي، وتمثل مؤشراً على المساهمة والتأثير الإستراتيجي للحاصل عليها، في المواضيع التعليمية بمختلف مجالاتها، ودوره في دعم البحث والتطوير المتعلق بالممارسات التعليمية الحديثة.

مسافة ظل



تراثنا.. وسياقات العزلة

خالد الطويل

العزلة أنواع وسياقات، قد يعزلك الحزن وهجر الأحبة، فتجد نفسك بعيداً عن الناس والديار. وربما تتصومع بإرادتك بحثاً عن الهدوء والتأمل، ولعشاق القراءة عزلتهم الاختيارية المحببة مع (خير جليس). وهناك بعض من يعتزل في محطات العمر الأخيرة حين يتوارى الرفاق وينفض السامر. وإذا ذهبنا للشعر والأدب نجد مذاهب وفلسفات عديدة للعزلة: فيرى الروائي دستوفسكي أنها (زواية صغيرة يقف فيها المرء أمام عقله).

أما أبو القاسم الشابي فيقول:

يا صَمِيمَ الحياةِ إِنِّي وَجِيدٌ .. مُدْبِجٌ، تائه فأين شروقك؟
ويذهب الروائي إرنست همنغواي إلى أن ابتعادنا عن البشر لا يعني كرهاً أو تغييراً وأن العزلة وطن للأرواح المتعبة». تراث العزلة واسع وعميق، ويمكن لمن أراد المزيد الوقوف على كتاب «العزلة» للخطابي.

ولا يمكن أن نأتي على كل معاني العزلة ودلالاتها. ونختصر أنها جملة (عزلات) تستمد تعريفها من ظروفها، كما هي عزلتنا المؤقتة في منازلنا هذه الأيام التزاماً بالإرشادات، وتقديراً للجهود العظيمة المبذولة من أجل سلامة المواطن والمقيم في بلادنا، بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، والذي يتمدد عبر خرائط العالم. هي (عزلة وقائية) وتعتبر مختلفة بالنسبة لنا — هذا الجيل — حيث لم نشهد مثل هذه الظروف، وإن كنا قد سمعنا عن قصص مرض (الجدري) التي عاشها بعض أجدادنا قبل أن يتم القضاء عليه نهائياً.

عزلة كورونا المستجد ألغت الفوارق من حيث الشعور بالخوف بين طبقات المجتمعات الإنسانية فلا أحد بمعزل عن برائته. واضى الجميع مع هذه الجائحة في خندق الشعور بالمصير الواحد مهما تباينت القدرات والإمكانات.

ذلك الفيروس الأعمى لم يترك الأبواب، ولا يستأذن أحد. استقطب العلماء واستنفر مراكز الأبحاث وأدهش الأطباء، وهزأ بأصحاب الخلطات والأدوية الشعبية، والأهم أنه كشف هشاشة الإنسان أمام صروف الزمان وتقلب أحواله. ومهم في هذه المرحلة تضافر جهود الجميع والتقيد بما صدر من تعليمات، وبإذن الله سيتجاوز عالمنا هذه المرحلة.

ويحق لنا أن نفخر ونفاخر بوطن قدم وفعل كل شيء من أجل وقاية وسلامة أبنائه والمقيمين فوق ثراه، وامتد عطاؤه إلى محيطه العربي والإسلامي والعالمي، وليس آخرها عقد قمة استثنائية لقادة مجموعة العشرين لمواجهة هذه الجائحة.

هواء آخر



الرياض التي خلت شوارعها في الثالثة

عبدالله الكويليت

•الرياض التي خلّت شوارعها في الثالثة التفتت إلى نفسها، وأصلحت بعض هندامها، واستعادت صمتها القروي القديم، بكاراتها الأولى.. صوت العصفير صار أعلى، القهقهات الصغيرة، التي تتسرب من نوافذ الحي، صارت ملك سكانها. لم يخفها صوت سيارة في الطريق أو طائرة جدولتها المطارات في تخوم السماء. طمأنينة الشوارع الهادئة فاجأها الطلق وهي تنفض عنها غبار السنين، تدور على نفسها بارتباك جديد وألق غامر يصعد منها، يشقق أسفلتها وحشوات الحصى وعلامات الطريق.

•الرياض التي خلّت شوارعها في الثالثة لم تبغ بهذا الكرم المفاجئ، لم يهمس أحد لها: أن للجائحات أوانها التي لا تصدق، وأن المطاعم ستغلق أبوابها في وجوه سكانها، وأن العاشقين تأجلت مواعيدهم في المقاهي. أن أطفالها والكبار طامنتهم عزلة الخوف من الخوف. لم يبق للبعض غير استعادة بعض حكايات قديمة ونكات مملّة رواها منذ شهرين ونسي.

•الرياض التي خلّت شوارعها في الثالثة أدخلت عاداتها القديمة مستودع الوقت الجديد، وضعتها على رف صقيل تحت زجاج المعقم، قرب كرتون أقنعة يشتكي غلظة أيادٍ تلقفته، ثم رمته في مكان تراحمه فيه علب الزيت، وقدر كبيرة مسوّدة الجانبين، وأجولة الأرز وسجادة تأكل أطرافها يصرخ في أذنها: أن الأقنعة مكانها مستودعات المشافي، وغرف العمليات، ووجوه الأطباء، والممرضات اللاتي يخفين غمّاتهن وأنفاسهن الحزينة خلفه.

•الرياض التي خلّت شوارعها في الثالثة استدارت على نفسها، ورمّت عن خطوها بضع ساعات وبعض اللقاءات، الرياض التي أغضبت تاجر قلت بعض مكاسبه الكبيرة فصار يصرخ في عامل البنك كي لا يؤخر تزويده في التقارير، وأحزنت عامل اليومية الذي يداري مخاوفه، ويروم جوابا وهو يعد ريبالاته الباقيات كي لا يتأخر قوت أولاده في ارتباك المواعيد.

•الرياض التي خلّت شوارعها في الثالثة، وواجهت ليها الصامت عنوة، تقوم على مهل. تعد النجوم، وتقول للنخل المستريح على الأرصفة أن يراقب باب الحدائق كي لا يلقّ الزهر، وأن ينصح العابرين أن يراعوا السياج وألفة الورد والباسمين، وأن يقرأ في عتمة الليل آيتين من سورة النمل للنمل كي لا يراع في مسكنه، وأن يُذكر الحبق الحائلي أن فتنته واجبة في المساء، وأن محبته لم تكن، قط، فرض كفاية، يقوم بها البعض حيناً لتسقط عن جملة العاشقين.

•الرياض التي خلّت شوارعها في الثالثة وشوشت في أذنها الريح وهي تتلو عليها وجع الأعشى الذي تئن بين يديه مفاصل قصيدة ولهى سقاها من شغاف روحه، وذرّها بسعفتين وورق باذخ من سدر منفوحة المستهيم.

هيئة كبار العلماء

هجمات الحوثي تؤكد المأزق الكبير الذي تعيشه هذه العصابة



أدانت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء إطلاق الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران صاروخين بالسنتين باتجاه أحياء سكنية بمدينة الرياض وجازان، حيث جاءت هذه الهجمات - بفضل الله - ثم بتصدي قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي لها بالفشل.

وأضافت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء في بيانها الصادر: «إن هذه الهجمات العنيفة تؤكد المأزق الكبير الذي تعيشه هذه العصابة ومن ورائها النظام الإيراني، مؤكدة أن هذه الميليشيا خارج المسار الإنساني؛ فبينما العالم يتوحد في مواجهة جائحة كورونا تقوم هذه الميليشيا بتنفيذ جرائمها المردودة عليها بفضل الله، قال الله تعالى: (ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله)».

وختمت الأمانة العامة بيانها: بأن شعب المملكة والمقيمين على أرضها يعيشون في أمن وأمان بفضل الله ثم بسبب الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -.

للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد الأمن العام يشكل فريق عمل لطلبات التنقل بين المدن



واس

أوضح المتحدث الرسمي للأمن العام أنه استناداً لأمر منع التجول ومنع التنقل بين مناطق المملكة الثلاثة عشر للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد فقد تم تخصيص فريق عمل تابع لمكتب معالي مدير الأمن العام

يعمل على مدار الساعة لتلقي طلبات التنقل بين مناطق المملكة لمن لديهم ظروف طارئة واستثنائية، ويمكن التواصل مع فريق العمل عبر الإيميل: roc@ps.moi.gov.sa، على أن تتضمن الرسالة بيانات المستفيد ووسيلة الاتصال به وشرحاً موجزاً لظروفه مرفقاً بها ما يؤكد ذلك التي تتطلب انتقاله من منطقة إلى أخرى، وسيتم التواصل معه مباشرة، مؤكداً أنه لن يتم السماح بالتنقل بين مناطق المملكة إلا لمن لديهم ظروف استثنائية طارئة تتطلب ذلك. وأهاب المتحدث الرسمي بأهمية الاستمرار في تنفيذ الإجراءات الاحترازية للحد من التجمعات بكافة أشكالها؛ وذلك لمنع انتشار الفيروس والقضاء عليه بمشيئة الله، ضماناً لسلامة الجميع.

يارا (يَعْرَا)، إِسْمٌ مِصْرِيٌّ قَدِيمٌ



د. إبراهيم
عباس نتو *

وكلمة (يارا) شائعة الاستعمال في الفارسية، وتعني الحبيب و الصديق (و جمعُ يارا: ياران). وجاء الإسم أيضاً في التركية كمعنى من معاني الماء الدافق.

أما سبب ذكري الاسم أيضاً بالتهجئة البديلة (يَعْرَا) فهو لأنني وجدتُها هكذا في العبرية القديمة.. في هجائها بحرف العين.

ومن معاني اسم (يارا) بصفة عامة: الجمال في ذاتها، مع الرقة مع من حوّلها؛ ومعه صفات المرونة الدائبة والأمانة والإخلاص وتحمل المسؤولية.. ومع المحافظة على إطلاقة جذابة.

كما وإن من الأسماء المشهورة في أيامنا الراهنة الفنانة اللبنانية المطربة التي عرفناها أكثر عند أدائها أغنية ثنائية مع مطربنا الفنان راشد الماجد في ربيع ٢٠١٣م، وكان مطلعها: «يا حبيبة، ما نسيت الموعد الضائع معاك».

وعساني ارسل نسخة من مقالي هذه ليارا القصيبي عن طريق شقيقها الإبن سهيل، ولوالدتهما المصون المدام (س).. في مملكة البحرين.

* عميد سابق بجامعة البترول.

ذاع عندنا اسمُ يارا، خاصةً منذ ثمانينات القرن الماضي، مع اشتهار اسم محفوظة د.غازي القصيبي.. بـكـريـتـه (يارا)، التي تكئى بها. وكانت الابنة (يارا) من مواليد الرياض في آخر الستينات او مطلع السبعينات الميلادية، فلقد كان ولداي الأولان من زملائها لثلاث سنوات بين المرحلة الدراسية التمهيدية والابتدائية المبكرة في مدارس الرياض الأهلية).

و(يارا) اسمٌ جميلٌ وله تاريخٌ تليد. ولقد وجدتُ انه كان متداولاً في مصر القديمة منذ عصور الفراعنة، حيث كان اسمُ (يارا) ينطقُ (يارو) باللغة الهيروغليفية، بمعنى الطاهرة والمحبوقة.

واسم يارا/يعرا في أصله يشير إلى عشبة متسلقة جميلة ذات رائحة زكية، ولها زهر يأتي في لونين زاهيين، وتسمى بزهرة العسل، Honeysuckle، وتتفتح مع مطلع موسم التلقيح.

وكانت كلمة يارا في الثقافة اليونانية تُعرفُ كاسمٍ و رمزٍ من سمات فصل الربيع.

واسم يارا كان موجوداً في الكردية وحتى في الفينيقية.

هذا أنا وهذا ما سأفعل

"شاركونا في عام 2020 بالتزام
شخصي لمكافحة السرطان"

#هذا_أنا_وهذا_ما_سأفعل

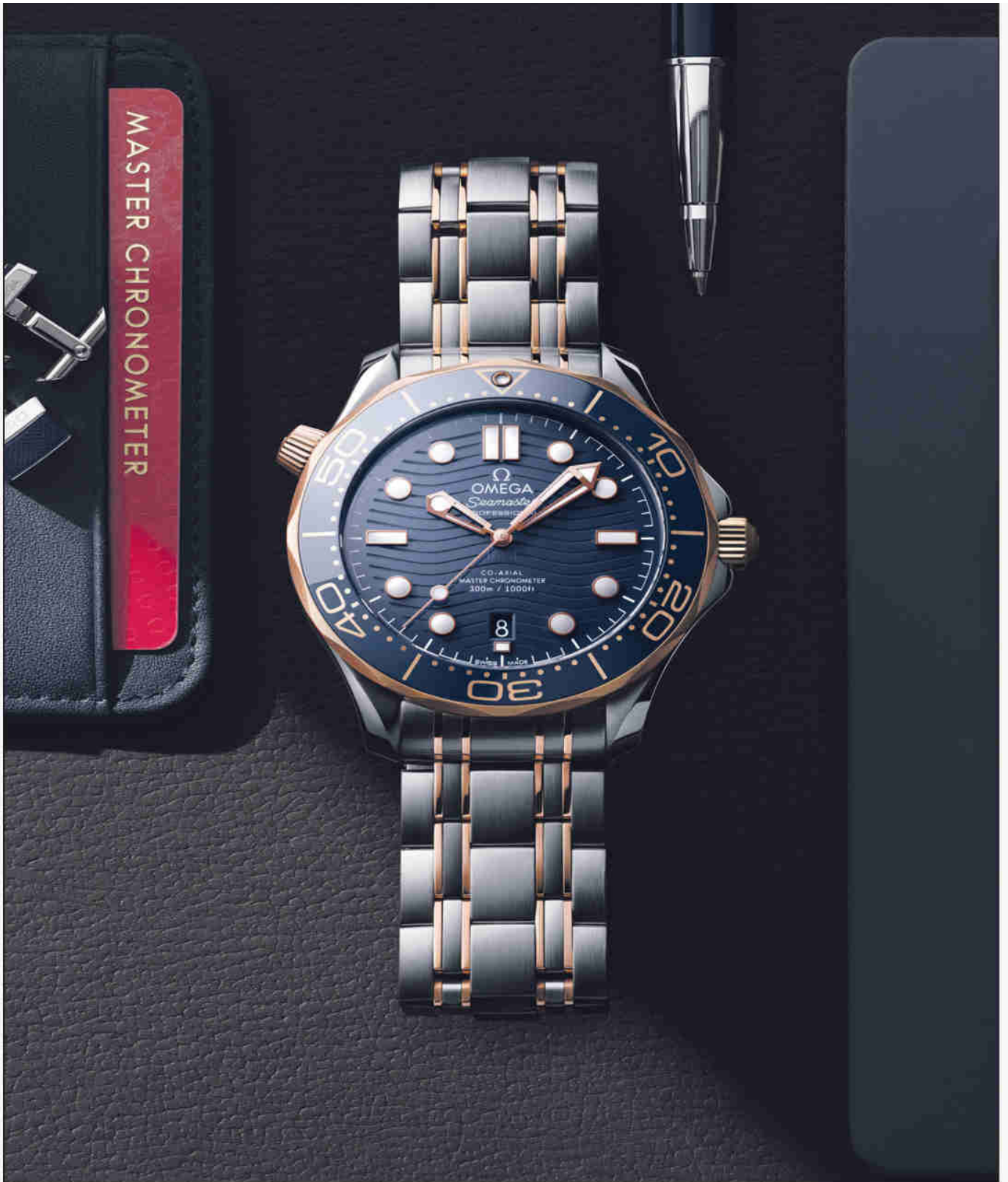
هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH
الجماعة



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY
saudi_cancer | 920009592





Seamaster
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.

Ω
OMEGA

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444 **AL-HUSSAINI** الحصري